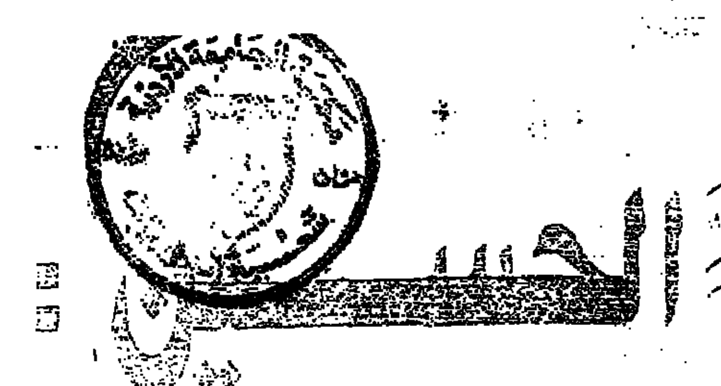


الحسين : وقفنا وسنقف الى جانب [illegible]

الحكومة تتجاوب مع الإرادة الشعبية بمواصلة دعم العراق

المجالي : نحن دعاة رد الحصار وصد عدوان الأقوياء

القوى المناهضة للإستسلام تطالب الحكومة [illegible] للعلاقات الأردنية العراقية والانسحاب من المفاوضات

عربية سياسية اسبوعية

العدد الرابع – السنة الأولى – الأربعاء ١٩٩٣/٧/٧– الثمن «٢٠٠» فلس

أبناء البلقاء يوجهون برقية دعم وتأييد لصدام حسين



اوضح جلالة الملك الحسين موقف الاردن الثابت من العراق الشقيق وقال : نحن الى جانب العراق وسنقف معه الى ان تزول هذه الغمة لتعينه ونساعده بما هو ممكن في ظل الوضع الذي يعيشه الآن .. على امل ان يعود العراق في اقرب وقت ممكن الى امته والى العالم مصونة حقوقه الوطنية .

جاء ذلك في حديث جلالته يوم الاحد الماضي الى اعضاء من مجلس الاعيان في جلسة مكاشفة صريحه تحدث فيها عن عدد من القضايا وابرزها موضوع قانون الانتخابات والديموقراطية ومسيرة المفاوضات وقال جلالته :

... وفيما يتعلق بالعراق الشقيق .. وجرى بحث في هذا الموضوع وربما سمعتم بعض اجاباتي ولكن لم تسمعوا الاسئلة التي ادت الى هذه الاجابات ..

مرة اخرى نحن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لاي شقيق عربي وضد تدخله في شؤوننا الداخلية من قريب او بعيد .. نحن مع الوفاق والاتفاق .. وتوفرت العراق فرص كثيرة بمستوى القيادة ربما من المآسي التي عشناها ونعيشها في رحاب الوطن العربي انه لم يمكّن ان يستمع الى النصيحة الصادقة المخلصة ويأخذ بها .. مخاوفي كثيرة وكبيرة على العراق بشعبه .. مخاوفي عليه من التقسيم والتجزئة والتفسخ والمعاناة المستمرة لهذا الشعب الطيب الذي دفع في مختلف الظروف والاحوال شبابه الى هذه الارض ليقف معنا وامتزجت دماء العراقيين بدماء الاردنيين في الدفاع عن امتنا وعن حقها في هذه الحياة والمي لا حد له لاستمرار المعاناة لهذا الشعب .. وقد حاولنا المستحيل وسنستمر ضمن الظروف المتاحة ونساعده في ما هو ممكن في ظل الوضع الذي نعيشه في هذا العالم .

وعلى الصعيد الانساني وفي ظل القيود المفروضة علينا بمستوى المنظمة الدولية في امل ان يعود العراق في اقرب وقت الى امته والى العالم وهو من الدول المؤسسة للأمم المتحدة مصونة وحدته الوطنية وسئلت عما نتمناه له فقلنا المصالحة الوطنية والديمقراطية والتعددية السياسية وصون حقوق الانسان على ترابه وعلى ارضه

وقد يتساءل البعض لماذا نهتم .. لا يمكن الا ان نهتم بالعراق ... ولا يمكن الا ان نهتم بكل جزء من اجزاء الوطن الكبير .

اما السؤال الذي طرح .. لماذا لا تستقبل في عمان القيادة الجديدة للمقاومة العراقية .. فكان الجواب على هذا السؤال هو ما سمعتموه ... وربما السؤال سقط بشكل او بآخر .. وقلت واكرر انا ضد الشخصنة في معالجة القضايا والامور .. هكذا كنا وهكذا سنظل .. والحق هو للشعوب في ان تقرر خط سيرها وتختار قيادتها .

ويأتي كهاشمي ومن منطلق قناعاتي بانه لا يوجد هدف يمكن ان يسعى له الانسان الا رضى الله سبحانه وتعالى . لم احمل ضغينة على احد في يوم من الايام ولم اقابل احداً الا بالخير ... ونسيت احداثا قاسية عشتها كانسان نسبة الى الماضي لان المصلحة فوق كل اعتبار .. مصلحة العربي في رحاب وطنه الكبير في العراق وفي غير العراق .

ووقفنا الى جانب العراق عندما فوجئنا بحرب بينه وبين ايران بكل طاقاتنا وامكاناتنا .. وكانت امالنا كبيرة لكن يبدو انه كانت هناك قوى اقوى فحالت دون استمرار العلاقة على مستوى الصراحة التي كانت مفروضة والوضوح وفوجئنا بالتالي بالكارثة في ١٩٩٠ وادينا واجبنا الذي لا نخجل تجاه اي بعد من ابعاده لمعالجة الوضع على الصعيد العربي وضمن اطار الاسرة العربية .

وكانت القيادة في العراق تقول في كل قمة عربية بانها لا تدعو الى استخدام القوة العربية ضد العرب ولا تقبل بذلك ، وكنا اشد الناس الما لمئات الالاف من الضحايا الذين سقطوا من هنا وهناك .. ولم نشجع العراق على خطوته باتجاه الكويت باننا صراحة لم نتوقعها

البقية صفحة « ٩ »



بالحوار والمكاشفة فقط تنضج التجربة الديمقراطية !

الحوار الطويل الذي اجراه جلالة الملك مع مجلس الاعيان مساء يوم الأحد الماضي أدى الى كشف الكثير من الحقائق واوضح المزيد من النقاط في مرحلة كثرت فيها الأقاويل والاشاعات ونقلت فيها الكثير من العبارات التي ربما تكون قد فسرت في غير معناها ومواقعها من قبل بعض وكالات الانباء المغرضة او بسبب نقل بعض الاجوبة بعيداً عن الاسئلة المتعلقة بها .

واذ يأتي هذا اللقاء تحت عنوان تعميق مفهوم الحوار بين رأس الدوله واعضاء من السلطة التشريعيه كجزء من عملية اطلاع الشعب على بعض جوانب ما يجري كوسيلة لجسر الهوة بين الحاكم والمحكوم ، ولترسيخ الاسس السليمة في مفهوم الديمقراطية وتمتين قواعدها وتعزيز البناء وتقويته بالدعوه الى المكاشفة والمصارحة بعيداً عن الانغلاق وحجب الحقائق !مما يغلق الابواب امام اية محاولات هادفة الى النيل من صلابة وتماسك هذا البلد أو اضعاف مسيرته الديمقراطية التي نأمل ان تنضج وتزدهر لتكون قدوة في محيطنا العربي والاقليمي ولتسهم بذلك في تعزيز مسيرة امتنا نحو تحقيق اهدافها القومية في الوحدة والحرية والتقدم .

واذ يأتي حديث جلالته الواضح حول العراق الشقيق في التأكيد على ان الاردن لم يتغير ولن يتغير وان موقفه كان ولا زال الداعم للعراق ومقاومة اي مؤامرات تستهدف تقسيمه او تمزيق وحدته ارضاً وشعباً ، فهو ايضاً مع رفع المعاناة عنه ودعم ذلك بكل ما يستطيع دون ان يسمح لاحد بأن يفصم عرى هذه اللحمة المتينة او يزعزع الايمان الراسخ بعدالة القضية ، فقضية امتنا وتطلعها الواعد نحو حياة افضل بعيداً عن تسلط واطماع القوى الباغية في ثرواتها ومقدراتها مما يغلق المنافذ امام كل الراغبين في دق الاسافين بين البلدين الشقيقين .

وتأتي الدعوة الى مزيد من الحوار والدراسة لموضوع قانون الانتخابات للوصول الى افضل الحلول ... دون ان يكون ذلك مدعاة الى المزيد من الانقسام في الرأي او الخلاف الذي قد يقود الى مزيد من التخلخل في المسيرة الديمقراطية .

واذا كنا نسعى لأن يكون الهدف هو الحفاظ على هذه المسيرة واغنائها وتطويرها لتكون نموذجاً لمحيطنا العربي والاقليمي ... فإن التأكيد على دور المشاركة الشعبية وكافة القوى السياسية الفاعله في صنع القرار وبلورته ، وانه الوسيلة الفضلى للوصول الى الخيار الامثل الذي يعمق مفهوم المشاركة الفاعله من قبل المواطن وتحقيق المزيد من العدالة لتجسيد المعنى الحقيقي في الممارسة الديمقراطية .

اننا اذ نؤكد حرصنا على تعميق مفهوم التعدديه السياسيه وتوفر مناخ المعارضة السياسية لاعطاء المعنى الحقيقي لاحترام الرأي والرأي الاخر مما يفتح المزيد من النوافذ ويزيد من حجم الضوء لرؤية المسار وتعميق معناه ، وتجاوز السلبيات ، وجسر الاخطاء والمعوقات ، في عملية بناء متصلة تكتمل فيها الصورة وتنضج التجربة .

ومن هنا وطالما ان ديدن الجميع هو مصلحة هذا الوطن ومسيرته الخيرة ، بتغليب العام على الخاص ومصلحة الامة فوق مصلحة الافراد والجماعات نسمو في طرح موضوع التعددية والمعارضة السياسية والواعية ... الى مستوى جديد من الفهم يجذّر اركان واسس الديموقراطية ويرقى بها الى مستوى جديد من الوعي والتطور والنضوج !

جورج حداد ، فهد الريماوي ، د. هاني الخصاونة ، نوال عباسي
سميح معايطة ، عبد الجبار أبو غربية ، خليل خوري ، عيسى الشمري

منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

كل شيء بيد الملك فهد .. [illegible]

الامراء السعوديون يتطاولون على القضاة ويضربونهم ويسجنونهم

في الوقت الذي ينعقد في فينا المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان ، والذي تحضره الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتجتمع على هامشه آلاف المنظمات الطوعية غير الحكومية للتداول في سبيل النهوض بأوضاع حقوق الإنسان في العالم ، تستمر الانتهاكات السافرة لهذه الحقوق في كثير من الدول الأعضاء وعلى أيدي أجهزة الحكومات الممثلة في مؤتمر فينا .

ومن هذه الدول المملكة العربية السعودية التي تردت فيها أوضاع حقوق الإنسان في الاعوام الأخيرة بصورة رهيبة مما دفع عددا من الحقوقيين والعلماء والمثقفين إلى إنشاء لجنة للدفاع عما أسموه بالحقوق الشرعية ، وذلك نظرا لأن أبسط الحقوق الإنسانية التي من المفروض أن تصونها قوانين الشريعة الأسلامية قد انتهكت وفرط بها بحجة الالتزام بالشريعة . ومنذ أن تشكلت لجنة الدفاع عن الحقوق المشروعة في الثالث من شهر مايو« أيار» ١٩٩٣ تعرض أعضاؤها ومؤيدوها للاضطهاد والاعتقال وبوهمت بيوتهم ومكاتبهم ، وصودرت أوراقهم الخاصة ومراسلاتهم ، ووضعت هواتفهم تحت المراقبة المباشرة وقطعت بعض خطوطها ، وطرد أبرز مؤسسيها وأعضائها من وظائفهم ، واستخدمت بحقهم كافة أنواع التهديد والابتزاز ، وحرضت المؤسسة الدينية الرسمية لإصدار بيانات تنديدية بهم بل وإصدار فتاوى تبيح الإجراءات التعسفية المتخذة بحقهم .

وقياما بواجب الدفاع عن المظلومين ، وتوعية للعاملين في مجال الحقوق الإنسانية ، وتنبيها للسلطات السعودية إلى خطورة ما يرتكب في تلك البلاد من انتهاكات مريعة لحقوق الإنسان ، فقد أعد قسم الدراسات والأبحاث الميدانية في منظمة ليبرتي هذا التقرير حول أوضاع حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية ، وذلك اعتمادا على شهادات موثقة من قبل من وقع عليهم الظلم، ومن مصادر مطلعة داخل أجهزة النظام القضائي والإداري .

التفاصيل صفحة « ٥ »

في ضوء الاتفاق مع صندوق النقد

[illegible]

ذكرت مصادر مطلعة ان الحظر المفروض على ميناء العقبة سيرفع قريباً وان القوات البحرية الدولية لن تقوم بتفتيش البواخر القادمة الى الميناء او المغادرة منه .

المصادر اضافت ان لجنة العقوبات في الأمم المتحدة ستدرس طلباً اردنياً بهذا الشأن في ضوء الاعتراف الامريكي بالتزام الاردن بالحظر الشامل المفروض على العراق من قبل الأمم المتحدة .

وكان الاردن قد عانى كثيراً جرّاء الحظر البحري المفروض على ميناء العقبة ... حيث كانت البحرية الامريكية والفرنسية تقوم بتفتيش السفن القادمة الى العقبة خشية احتوائها على سلع وبضائع تعود للعراق ، وبلغت خسائر الاردن جرّاء الحصار زهاء اربعة مليارات دولار شملت مختلف القطاعات الاقتصادية والسياحية والتجارية والنقل والترانزيت والاستيراد والتصدير ...

على صعيد أخر توقعت مصادر اقتصادية مطلعه ان يتلقى الاردن مساعدات اقتصادية على شكل معونات فنيه وهدايا ومنح في ضوء اعتراف الادارة الامريكية بالتزام الاردن بالحظر المفروض على العراق .

وكانت الادارة الامريكية قد وعدت الاردن قبيل عقد مؤتمر مدريد للسلام بهبات ومساعدات ومنح مقدارها ١,٢ مليار دولار من الدول الصناعية السبع والمجموعة الاقتصادية الاوروبية حيث ابدت هذه الدول استعدادها لمساعدة الاردن إلاّ ان الادارة الامريكية ارجأت هذه المساعدات في ضوء الضغط على الاردن بدعوى عدم التزامه بالحصار على العراق .

وترى اوساط مطلعه انه في ضوء التزام الاردن الكامل بالحظر على العراق ودعمه لمسيرة السلام في الشرق الاوسط فلا يوجد مبرر بعد الأن لوقف المساعدات الاقتصادية والمالية والنقدية التي تقدمها الادارة الامريكية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول الصناعية السبع للاردن ... خاصة

البقية صفحة « ٩ »

... ولنا كلمة

الديموقراطية «واللعب تحت الطاولة »

■ فؤاد حسين

لم يعد مقبولاً في عهد « الديمقراطية » ان تتعامل السلطة التنفيذية مع الاحزاب والصحافة الحزبية « من تحت الطاولة » ، ولم يعد مقبولاً توجيه التنبيهات والانذارات والتهديدات الخطية والشفوية بالغاء ترخيص الاحزاب والصحافة الحزبية اذا ما استمرت في التعبير عن نبض الشارع العربي في الاردن ، ووضعها النقاط على الحروف في تعرية التسوية واشتراطات صندوق النقد الدولي ، والكشف عن اوكار الفساد والمفسدين .

فالاحزاب يحكمها قانون الاحزاب ، والصحف يحكمها قانون المطبوعات والنشر ، وكلاهما كفيل بوضع حد لأي تجاوز اذا ما كان هنالك تجاوز .

لقد آثرنا في الاعداد السابقة الصمت على كتابيْ مدير المطبوعات والنشر ووزير الاعلام المتعلقين بالاخبار التي نشرتها صحيفة « البعث » . ويبدو ان صمتنا فُهم خطأ بانه ضعف ، مما دفع البعض الى توجيه الانذارات والتهديدات ، حتى بات الوضع لا يحتمل الصمت . لذلك رغبنا ان نطرح المسألة على صفحات جريدتنا ليعرف القاصي والداني ماذا يدور في الخفاء ، وليقف رئيس الوزراء على حقيقة الأمر لنعرف ان كانت تلك الانذارات والتهديدات اجتهادات شخصية أم استجابة لرغبات وضغوطات مزاجية ، أم انه موقف الحكومة الرسمي

فاذا كان موقفاً رسمياً اتخذه مجلس الوزراء العتيد ، فلا بد من التأكيد ان الجميع حكاماً ومحكومين يقفون تحت سقف الدستور والقانون . فتعالوا لنحتكم اليهما .

هكذا التفاوض .. وإلا فلا

نشرت صحيفة « معاريف » في عددها الصادر يوم الأحد الماضي ٤ / ٧ صوره للمنشور الذي أعده أفراد الخلية التي نفذت الهجوم المسلح على مستوطنين إسرائيليين في مدينة القدس يوم الخميس الماضي ، وعثر عليه في الحافلة التي اعتزم الشبان إحتجاز رهائن بها والمطالبة بالإفراج عن عدد من المعتقلين في سجون الإحتلال الإسرائيلي .

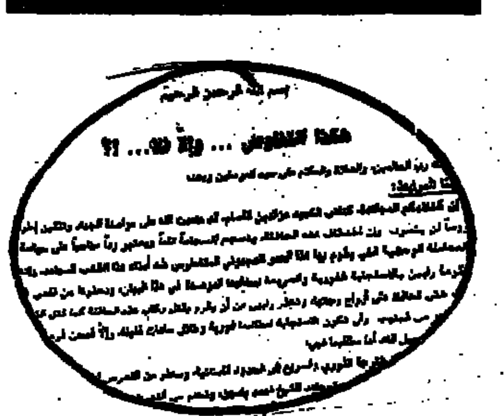
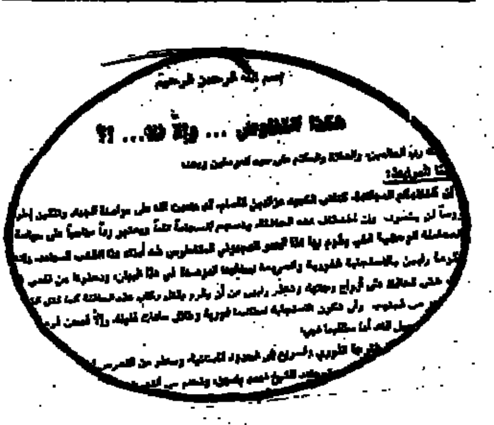
ومن ضمن المطالب التي تضمنها المنشور كما أوردتها الصحيفة :

١ – تمكين الحافلة من الوصول الى الحدود مع لبنان ، والتحذير من التعرض لها بأي شكل من الأشكال.

٢ – إطلاق سراح الشيخ المناضل« أحمد ياسين » فوراً .

٣ – إطلاق سراح خمسين مناضل من كتائب « عز الدين القسام » و« حماس » وذلك وفقاً لقائمة تعدها قيادتنا في الخارج .

البقية صفحة « ٩ »

דרישות המחבלים

بسم الله الرحمن الرحيم

هكذا التفاوض ... وإلا ... ؟؟

אלה פרטי הכרוז שנמצא ביום חמישי באוטובוס:
"1. יש לאשר לאוטובוס להגיע מייד לגבול לבנון ומזהירים מהתנכלות לו בכל צורה.
2. לשחרר מייד את הלוחם, השייח' אחמד יאסין, ומזהירים לא להתנכל לו בשום צורה.
3. שחרור מיידי של חמישים מלוחמי עז אדין אל קסאם והחמאס וזאת על־פי קביעת המפקדות שלנו בחוץ לארץ".

١٧ ألف شاحنة أردنية تتعطل بسبب الحصار على العراق

ذكرت مصادر في نقابة أصحاب الشاحنات أن استمرار الحصار على العراق ومنع الشاحنات الأردنية من الدخول إلى الجزيرة العربية قد أضر إضراراً كبيراً بأصحاب الشاحنات الأردنية ورتب عليهم خسائر مالية فادحة ويطالبون الجهات الرسمية مراعاة ظروفهم في قضايا الترخيص والغرامات .

مصادر النقابة ذكرت أن قرابة

البقية صفحة « ٩ »

[illegible] في الدائرة الثالثة

قررت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ترشيح الرفيق خليل حدادين للمقعد المسيحي النيابي في الدائرة الثالثة « عمان » .

قيادة الحزب ما زالت تدرس مسألة الترشيحات في الدوائر الانتخابية الأخرى .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

في المسألة الزراعية بوادي الأردن

مشكلة البندورة

بقلم :
مصلح حمدان مصالحه
وادي الأردن

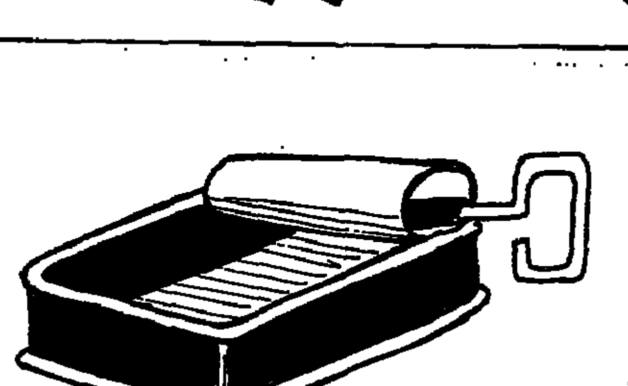
التصنيع « ١ »

في عام ١٩٨٢ تم انشاء مصنع رب البندورة في العارضة بوادي الاردن وذلك لغايات امتصاص فائض الانتاج من مادة البندورة التي تعتبر محصولاً استراتيجياً بالنسبة للمزارعين والمستهلكين ،وكان الاشراف الاداري والفني على هذه المنشأة لسلطة وادي الاردن . حسب قانون السلطة ، وبهذا النمط ، شعر المزارع بأن هناك جهة رسمية سوف تحمي انتاجه إذا تعثرت سبل التسويق ، خاصة جانب التصدير ، واستمرت هذه الادارة في التعاون مع المزارعين دون ادنى عناء فترة موسمين زراعيين ثم ظهر كابوس الشر الذي افقد التصنيع اهميته البالغة الا وهي الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية الاردنية ، دون قانون يحكمها ، او تنظيم يشير الى خبراتها الادارية والفنية في مجال التصدير والتصنيع ففشل باب التصدير وهم يعلمون ذلك وتعكزوا على التصنيع كوسيلة لتبرير فشل التصدير ، وبمتابعة بسيطة للأجراءات يجد المزارع نفسه في حيرة فالارض كانت تزرع زمن السلطة والأرض هي الآن التي تزرع زمن الشركة ، والانتاج كان اكثر بكثير اذا ما قورن في عام ١٩٨١ حيث بلغ انتاج البندورة في وادي الاردن حوالي ١٠٠ الف طن ، وكان المصنع القيم في وادي الاردن ، يلتهم هذا الفائض . بينما بلغ ما بعد عام ١٩٨٢ حوالي ٥٠ الف طن لهذه السنة وبلغ ذروته عام ١٩٩٢ الى حوالي ٧٠ الف طن ، لقد سعى المزارع الاردني في الوادي بحثاً عن طريق يمكن ان ينهي مسلسل الزراعة اولاً والتصنيع ثانياً باسلوب لين لا يحتمل التسويق ، ويحد من النفقات الا ان ذلك كان يخضع لأجتهادات ذوي الامر بين متشدد وبين مستقيم يبحث عن ايسر السبل لأنقاذ المزارع الى ان رسى المزاد على الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية . حيث أصبحت هذه الشركة هي صاحبة الولاية المطلقة على نمط التصدير والأستيراد والتصنيع ولكننا نرى ان ما يعيب على هذه الشركة في مجال التصنيع ما يلي :

١ – لم تعتمد الشركة المذكورة اي اسلوب علمي يمكن ان يحقق فائدة مرجوة لمصلحة المزارع فلأحتملت الخسارة في كل عمل يمكن ان يدر كسباً شريفاً للمزارع، واعتبرت ان المزارع هو الاساس في خسارتها مع تسيابها الهدف الذي أنشئت من أجله الا وهو دعم المزارع والوقوف الى جانبه .

٢ – قراءة بسيطة لواقع أزمة التصنيع لمادة البندورة عام ١٩٩٢/ ١٩٩٣ تفيد ان استعداد الشركة وادارة المصنع لم يكن بالمستوى المطلوب للحفاظ على هذا المحصول الأستراتيجي ، وكان استعدادهم آنيا يتذكروها كما يتذكر الأحياء الاموات ساعة وقوفهم على المقابر ولتكن العبر من الأخطاء اساساً لحظة عمل مستقيمة يمكن ان تسهم في انقاذ جزء من عناء المزارع .

٣ – لم تعتمد الشركة الاردنية احصاء دقيقاً لمعرفة المساحات المزروعة عام ١٩٩٢ . وكذلك اهملت هذا الامر عام ١٩٩٢ ، حيث اعتمدت قيود وزارة الزراعةغير المعنية بهذه المادة على لسان أحد وزرائها السابقين ولعله الوزير قبل الأخير ، فيما افاد اننا في مجال الاستعداد لهذا العام . لسنا معنيين وان ذلك من أختصاص الشركة الأردنية .



٤ – لقد كان وقوف طوابير السيارات هذا العام امام المصانع ، مؤشراً على فشل الشركة حيث اهمل القائمون عليها مآسي عام ١٩٩٢ . وكأنهم يشيرون بذلك أن الحكومة لا تنوي الأهتمام بهذا القطاع .

٥ – كيف يمكن ان تفسر الشركة وجود ثلاثمائة الف عبوة بلاستيك امام المصنع في حين ان المقرر توزيعه حسب قيود وزارة الزراعة هو خمسة وسبعون الف صندوق .

٦ – لم يكن هناك أستعداد تام في بداية هذا الموسم الذي يتوجب فتحه امام الأنتاج في منتصف شهر أيار لامتصاص الفائض .

٧ - أن أعتماد الشركة على الإحصائيات المقدمة من وزارة الزراعة للمساحات المزروعة لا ينهي واجبها التأكد من هذه المساحات من خلال فريق عمل . اذا ما تطرنا ان مهندسي الشركة عاطلون عن العمل لفترة طويلة .

٨ – يجب فصل التصنيع عن الشركة للحد من النفقات ، خاصة لتخفيف مزاعم الشركة في الخسارة .

٩ – كان الأولى على ادارة المصنع ان تقسم مناطق الأنتاج في الوادي الى ثلاث الأولى جنوب وادي الاردن والثانية منطقة الوسط والثالثة منطقة الشمال ، واعطاء كل منطقة مدة أسبوعين لتسليم انتاجها . وذلك لأنهاء حالة الازدحام امام المصانع .

١٠ – ان انتظار المزارع بانتاجه مدة عشرة ايام على الدور مع وقوف الشركة مكتوف الايدي واقرارها لهذه الحاله ملزم لها باستلام الأنتاج لا رفضه علماً بأن المزارع يسلم انتاجه فقط بـ ٢٥ ديناراً للطن الواحد ، بالأضافة الى تكاليف النقل والمثال على ذلك فيما يتم رفض ١٠٠ طن لمزارع يسمح له باحضار بدل منها والبدل هنا هو ١٠٠ طن ايضاً فاصبح المزارع يقدم ٢٠٠ طن حتى يمكن ان يحصل على ثمن ١٠٠ طن .

١١ – لا يمكن التسليم بقدسية الدور المزعومه لدى الشركة ولدينا حالات وشواهد كثيرة تثبت ان هناك تلاعباً ظاهراً لتقديم واحد على آخر وتقديم القوي على الضعيف .

١٢ – ان عدم تشغيل المصنع بكامل طاقته امر ظاهر للعيان ، وان عدم صيانته مبكراً يعني ايضاً عدم الأستعداد لأستقبال الأنتاج .

١٣ – ان سكوت الشركة وعدم تفسيرها لظاهرة ازدياد عبوات البلاستك المشار اليها في البند الخامس ، يجعلنا نقول ان الوسطاء والتجار اشتروا انتاج المزارعين المساكين على ارض باربعين قرشاً للصندوق الواحد ، والشركة تعلم ذلك .

وفي النتيجة فإن الضرر الذي أصاب المزارع من البندورة فقط عام ١٩٩٢ يبلغ حوالي خمسة ملايين دينار لعدم استطاعته تقديم ربع انتاجه وسيكون هذا العام بنفس الرقم وبذلك تكون الخسارة للثروة الوطنية هي خسارة للوطن ولأبنائه وعلى الحكومة ان تضع الحل المناسب وعلى المزارع ان يقلل من زراعة هذا المادة ، حتى يخفف من الخسائر الجسيمة التي لا يستطيع تحملها وعلى الشركة ان تجد الأسواق المناسبة لبيع رب البندورة وان تنهي مسلسل الخسائر المزعومة . ونذكرها أيضاً ان المساحة المزروعة بالبندورة في وادي الاردن هذا العام هي ٢٠ الف دونم بمعدل انتاج ٣ طن ونصف للدونم الواحد ومن الجائز لمزارع او تاجر وسيط سلوك طريق ملتويه لتسليم جميع انتاجه في حين اعداد كثيره من المزارعين لا يستطيعون تسلم اكثر من ٣٠٠ كغم للدونم الواحد ، ويذكر ان المزارع الذي يذهب بانتاجه الى مصنع غور الصافي يجب مساواته بمزارع الصحراء الذي حصل على ميزة عشرة دنانير بدل نقل فالاردنيون امام القانون سواء في الحقوق والواجبات !!

الارادة الشعبية الواضحة ...

بقلم : احمد النجداوي

الأيام القليلة الماضية كانت حافلة بالنشاط في الشارع الاردني . فقد تحركت الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية وبسرعة للتعبير عن الارادة العربية .. العربية في هذا البلد الصامد ، وهذا التحرك ليس جديداً وانما هو امتداد طبيعي لتوجهات جماهير شعبنا على الساحة الاردنية منذ بدايات تكوين الدولة وربما قبل ذلك حيث تميزت هذه الجماهير بالتعلق القومي والاندفاع المستمر للنضال مع أمتها متجاوزة معظم القضايا المحلية التي كانت تعاني منها على الدوام ، ومن هنا يلاحظ المراقب أن المواطن في القطر الاردني يضع دائماً على رأس قائمة أهتماماته واولويات نشاطه القضية المركزية العربية وهي القضية الفلسطينية ثم القضايا الأخرى القومية بدءاً بالعدوان والحصار على العراق وانتهاء بقضية الصحراء المغربية مروراً بالصومال وارتيريا وغيرها وهذه ظاهرة تميز مواطننا ربما اكثر من غيره من أبناء وطننا العربي الكبير

وإذا كنا في هذه المقالة القصيرة لسنا بصدد شرح أسباب هذه الظاهرة إلا أننا نسعد كثيراً ونحن نرى كل هذا التحرك الجماهيري للانتصار لاشقائنا في العراق الذين يواجهون على مدى ثلاث سنوات مضت كل صنوف العدوان المجرم الذي تقوده امريكا والصهيونية وتسير في ركابه او تزينه وتحرص عليه أنظمة اقليمية واخرى بالهوية العربية في المنطقة

إننا نسعد كثيراً ونحن نرى الارادة الوطنية والقومية في هذا القطر الصغير بمساحته وامكاناته المادية والكبير في توجهاته وعزيمته واحراره . نقول نسعد ونحن نراه يناضل للتعبير عن ارادته وتجمع كل قياداته الشعبيه والسياسيه اجماعاً ليس له نظير ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار على كلمة واحدة . لا للعدوان .. لا للحصار النصر للعراق .. النصر للانتفاضة . الموت لاعداء حريات أمتنا .

وبرغم كل ما يطلق من بيانات وتصريحات هنا وهناك جاء صوت شعبنا عالياً وواضحاً ليعلن أنه باق على الوفاء لعروبته وطموحات امته وتأييد كل حملة المشروع النهضوي القومي بالدعم المادي والمعنوي ، هذا الاردن المتميز يعبر الآن اكثر من اي وقت مضى في أنه لا يقبل بديلاً عن كرامته وعزة أمته وأنه لا يقبل الإنحراف عما اختطه لنفسه رغم المعاناة والتضحيات والحصار والاذى الذي يلاقيه على أيدي البغاة والطغاة وخونة الأمة من حوله .

إن الاجتماعات الطارئة التي عقدتها الفئات السياسية والمنظمات النقابية والهيئات الشعبيه القيادية في هذا البلد المجاهد ، وكل النشاطات والوسائل التي سلكتها باصدار البيانات وتنظيم المسيرات والاحتجاجات والتبرعات وزيارات التأييد الى سفارة العراق في عمان تأتي جميعها معبرة عن ارادة شعبنا وما على الجميع أمريكيين او غربيين او من تحالف او تواطأ معهم من عرب الهويه إلا أن يسمعوا صوت شعبنا الواضح الذي يمثل صوت الأمة الحقيقي الذي تعتم عليه أنظمة القمع وسياط الجلادين والعملاء في مختلف الساحات ; وهذا الصوت ليس صوت مزايدة كما يحلو لبعض المسؤولين أن يتهموه بهتاناً وانما هو الصوت المنبعث من اعماق الوجدان العربي الأصيل الذي يتحمل كل قساوة المعاناة ، وما على من يتهمونه إلا النزول بحياد عند وسائل الاستفتاء الشعبي الذي لا نشك مطلقاً في نتائجه فالزحف الشعبي العفوي الى اضرحة شهداء العراق في المفرق والاعتصامات الرمزية التعبيريه أمام البرلمان ورئاسة الوزراء بعد أن منعت التظاهرات والمسيرات رسمياً تحت مختلف الذرائع تبقى بعضاً من المحاولات الصادقة والمخلصة لإسماع العالم واطراف العدوان وكل من ترتيب اقدامهم خوفاً من البطش الامريكي أو من يسعون الى المنافع الذاتيه على حساب المصالح القومية العليا .. لا سماع كل هؤلاء، وأولئك صوت شعبنا باسره وبدون تزييف أو افتعال.

بالعربي الفصيح

مهلا يا وزير التموين

■ منير حدادين

يستطيع أي مسؤول في هذه الحكومة أو غيرها مثلما استطاع وزير التموين أن يطلق ما يشاء من التبريرات وأن يعلن ما يشاء من التطمينات التي يبحث عنها الكادحون والفقراء حول مسألة رفع أسعار المواد التموينية والأساسية ، ولكنه لن يستطيع أن يقنعني أو أن يقنع أي مواطن أن قراراته وقرارات زملاءه الوزراء الجدد ليست تنفيذاً وترجمة تطبيقية لشروط صندوق النقد الدولي العتيد الذي يحكم ويتحكم بخطوط الإقتصاد الأردني كما يحكم ويتحكم بالخطوط الإقتصادية في كل دول العالم التي أعلنت استقلالها الشكلي منذ عشرات السنين ولم يستطع الحصول فعلا على الإستقلال السياسي الإقتصادي والوطني .

ويستطيع وزير التموين أن يقول كما قال في أكثر من تصريح صحفي « إن أسعار المواد التموينية ستبقى كما هي حتى نهاية العام على الأقل » ، ولكنه لا يستطيع أن يضمن ذلك إذا جاءته تعليمات جديدة، كما لا يستطيع أن يقنع أيا كان أن رفع سعر الكهرباء والمنتجات النفطية لن يتبعه رفع أسعار المنتوجات الوطنية التي تعتمد في انتاجها على الكهرباء والنفط .

ويستطيع وزير التموين ومستشارو صندوق النقد الدولي أن يقولوا أن رفع سعر كاز الفقراء جاء لوقف استخدامه في أجهزة التدفئة المركزية للأغنياء ، إلا أنه لا يستطيع النفي أن الكاز هو طباخ غاز الفقراء والمعدمين والكادحين وهو أيضاً صوبة الفقراء . ولعل وزير التموين المحروم من التدفئة في مكتبه ومنزله يريد أن يضغط باتجاه استخدام الخامات الوطنية كالحطب والقش وخشب الطوبار المستهلك الملقى في صناديق القمامة وعدم استخدام الخامات النفطية المستوردة ، وصولا لتوفير العملة الصعبة دعما للخزينة المركزية .

ويستطيع وزير التموين أن يقول لـ « شيحان » وغيرها « على المواطن أن يضحي لدعم اقتصاد بلاده » ، دون أن يقول كيف ؟ ولكنه لا يستطيع أن يقول لنفسه أو لزملائه من الوزراء وغيرهم من كبار رجال الدولة : عليكم أن تضحوا لدعم اقتصاد بلادكم .

ويستطيع وزير التموين أن يقول أن اجراءات رفع الأسعار لا علاقة لها بصندوق النقد الدولي وشروطه لأنه مطلوب منه أن يقول ذلك ، ولكنه لا يستطيع أن يقول نعم إنها تنفيذاً لسياسة وأوامر الصندوق لانه أيضاً مطلوب منه أن لا يقول ذلك .

ويستطيع وزير التموين وزملاؤه في الوزارة الجديدة تقديم اقتراح جاد لوزير المالية والجمارك على لساننا لرفع رسوم الجمارك على كل ما ليس له علاقة بالفقراء ، والكادحين كالعطور الباريسية الفاخرة وسيارات المرسيدس الفارهة والحلي التقليدية القادمة إلينا من أقصى الشرق وأساور الكارتير الايطالية وبدلات « السواريه » الأنيقة وهواتف السيارات التي لا تستخدم إلا عند الإشارات الضوئية المكتظة ، وليس لـ « البزنس » كما يظن البعض .

وما لا يستطيع وزير التموين المنفذ لسياسة وأوامر الصندوق قوله أو الاعتراض عليه ، ما يصرف الآن وما تم صرفه على شراء المكاتب الفخمة لزملائه بمبالغ خيالية تعادل لما سيتم توفيره من فروق أسعار الكاز صوبة الفقراء ، وطباخ غاز الكادحين .

وسأنتظر الأعوام القادمة بعد أن يغادر السيد الوزير كرسي وزارته لأرى ما سيقول في معرض تفسيره لتلك الإجراءات الإقتصادية الديمقراطية جداً (!) عندما يرشح نفسه نائباً للدفاع عن مصالح الشعب الغلبان ، مع احترامنا لكل من ينفذ التعليمات بدقة تفوق دقة الكمبيوتر في رسم كافة أشكال الخطوط وخاصة الملتوية منها .

من أوكار الفساد

إنقلاب داخل المحافل الماسونية

تغييرات جذرية في قيادات المحافل في الأردن

شهدت المحافل الماسونية في الأردن تغييرات جذرية في المواقع القيادية حيث لوحظ غياب غالبية الأسماء الفاقعة التي تربعت على سدة القيادات في المحافل لتحل محلها أسماء جديدة ، ورشحت تكهنات من داخل المحافل أن التغييرات جاءت على خلفية تفريغ القيادات القديمة للتوزع على عدد من الأحزاب السياسية الجديدة لتمارس من خلالها العمل على تحقيق الأهداف الماسونية ، وهي أهداف لم تعد تخفى على أحد ... !

وفيما يلي أسماء القيادات القديمة والجديدة : –

محفل بيت المقدس

القيادات القديمة :	القيادات الجديدة :
الفائق الاحترام الأخ عزمي المحتسب رئيساً	الفائق الاحترام الأخ كمال قمرة رئيسا
الأخ ناصر شليف منبهاً أول	الأخ شاهين تادرس منبهاً أول
الأخ برهان الشرابي منبهاً ثانياً	الأخ واصف الروسان منبهاً ثانياً
الأخ شكيب الجنيدي أميناً للسر	الأخ جريس تادرس أميناً للسر
الأخ سهيل الجاعوني أمينا للصندوق	الأخ ميخائيل الزعمط أميناً للصندوق
الأخ فايز نوار خطيباً	الأخ لطفي قويدر خطيباً
الأخ شوقي تادرس خبيرا أول	الأخ مصطفى ملحس خبيرا أول
الأخ منصور الخيري خبيراً ثانياً	الأخ محمد عزت منصور مرشداً أول
الأخ نائل الصرايرة مرشداً أول	الأخ فوزي صوالحة مرشداً ثانياً
الأخ علي الزين مرشداً ثانياً	الأخ محمد سعيد قمرة حارس داخلي
الأخ نسيم مدانات حامل الكتب السماوية	
الأخ كمال قمرة محاسباً	
الأخ حسين مرتضى حارس داخلي	

محفل فيلادلفيا

القيادات القديمة	القيادات الجديدة
الفائق الاحترام الأخ ابراهيم عزر رئيساً	الفائق الاحترام الأخ عبد الناصر أبونوار رئيساً
الأخ يوسف لهله منبهاً أول	الأخ رشدي الليان نائب الرئيس
الأخ نبيل منصور أميناً للسر	الأخ ابراهيم هريش منبهاً أول
الأخ سامي نجم أميناً للصندوق	الأخ عماد الحاج أحمد منبهاً ثانياً
الأخ محمد الهدهد خطيباً	الأخ سامي أبو جليل أميناً للسر
الأخ موريس نينو خبيرا أول	الأخ زياد شرعب أميناً للصندوق
الأخ سليم قمر خبيراً ثانياً	الأخ حاتم قويدر خطيباً
الأخ محمد هاشم مرتضى مرشداً أول	الأخ الياس ملكاوي خبيرا أول
الأخ سمير ملكي مرشداً ثانياً	الأخ أحمد أبو صفية مرشداً أول
الأخ سعيد الغزاوي مساعداً لأمين السر	الأخ نبيل نينو حارس داخلي
الأخ محمود الطنبور محاسباً	
الأخ نبيل تينو حارس داخلي	

محفل ... ؟

القيادات القديمة	القيادات الجديدة
الفائق الاحترام سعد الدين المجالي رئيساً (توفي)	الفائق الاحترام الأخ يوسف جلاجل رئيساً
الأخ مخائيل عكشة منبهاً أول	الأخ يعقوب خوري نائباً للرئيس
الأخ عبد الرزاق العطار منبهاً ثانياً	الأخ باسم مبارك منبهاً أول
الأخ فياض أبو حمدية أميناً للصندوق	الأخ أحمد البديري منبهاً ثانياً
الأخ ميشيل أسعد خطيباً	الأخ سلامة شطارة أميناً للسر
الأخ فؤاد اللانقاني خبيرا أول	الأخ خالد عودة أميناً للصندوق
الأخ ابراهيم الشركسي خبيراً ثانيا	الأخ مصطفى عيروط خطيباً
الأخ منصور عليان مرشداً أول	الأخ إبراهيم غندور خبيرا أول
الأخ عيس خوري مرشداً ثانيا	الأخ سليم الدجاني خبيراً ثانياً
الأخ بهجت الريضي مساعداً لأمين السر	الأخ خالد نفاع مرشداً أول
الأخ هشام الدباغ حامل الكتب السماوية	الأخ وليم كركر مرشداً ثانياً
الأخ مخائيل حتانيا حارس داخلي	الأخ مروان الزعمط حارس داخلي
	الأخ مروان قواس حامل الكتب

تمهيداً للتسوية
الماسونيون في الاردن بدأوا « يحجزون » وكالات المصانع اليهودية

تتردد في الاوساط الاقتصادية في عمان انباء عن اتصالات سرية يجريها عدد من رموز المحافل الماسونية ونوادي الليونز والروتاري مع الماسونيين والروتاريين والليونزيين اليهود أصحاب الصناعات المختلفة في الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين لحجز وكالات لهذه الصناعات اليهودية في الاسواق الاردنية في حالة نجاح مفاوضات واشنطن .. !!

حزب « الوعد » يحرم على اعضائه الماسونية

ذكرت النشرة الاخبارية الداخلية التي يصدرها المكتب الاعلامي للحزب الوحدوي العربي الديمقراطي (الوعد) الى اللجنة التنفيذية للحزب قررت : –

أ- لا يجوز الجمع بين عضوية حزب الوعد وعضوية الحركة الماسونية .

ب – لا يجوز الجمع بين عضوية حزب الوعد وعضوية اية جهه تسبب منازعات واجتهادات داخل الحزب مثل نوادي الروتاري والليونز

وحزب المستقبل ايضاً

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب المستقبل جلسة تحقيق مع نائب امين عام الحزب د . نبيل سعادة طالبته في ختامها التوقيع على تعهد بعدم انتسابه للماسونية او اندية الليونز والروتاري مقابل بقائه في الحزب ، وقد وقع على ذلك .

استقالة في حزب العداله بسبب الماسونية

احد المستقيلين في حزب العداله برر استقالته بوجود عضو قيادي في الحركة الماسونية وهو المحامي الفرد ديات « الاستاذ الاعظم للمحفل الاعظم للاقطار العربية » وكان السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل قد رفض وجود الدكتور ديات في اللجنة العليا للاحزاب كمندوب عن التقدم والعدالة مما اضطر امين عام حزب التقدم والعدالة السيد علي فريد السعد لاستبداله .

ليونز جرش يكرم ليونز لبنان

اقامت السيدة دلال العتوم رئيسة نادي ليونز جرش للسيدات حفل عشاء في منزلها تكريما لرئيس واعضاء نادي ليونز لبنان الذي زار الاردن مؤخراً . وقد حضر الحفل عدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية وسيدات المجتمع .



في فرنسا .... الماسونيون يتراجعون

أعلنت المحافل الماسونية في فرنسا وهي « المحفل الكبير الوطني الفرنسي » ، و« محفل الشرق الأكبر في فرنسا » « والمحفل الأكبر في فرنسا » والمحفل النسائي الأكبر في فرنسا » ، حالة من الطوارئ لدراسة النكسة التي أصيبت بها بعد فشل الاشتراكيين في الانتخابات الأخيرة ونجاح الأحزاب اليمينية .

ويبدي رموز الماسونية الفرنسية قلقهم من تراجع التمثيل الماسوني في الحكومة الفرنسية إلى درجة لم يصلها من قبل ، فبينما كان للماسونيين في آخر وزارة للاشتراكيين برئاسة بياربيريغوفوا الذي انتحر بعد هزيمة حزبه الاشتراكي ، إثنا عشر وزيراً ماسونيا ، فإن وزارة بالادور اليمينية الحالية لا تضم إلا وزيرين فقط من الماسونية .

ومن الجدير بالذكر أن الماسونية كانت ، شأنها شأن اليهود الذين يسيطرون عليها قد القت بكل ثقلها لاختراق الاشتراكيين عندما كان نجم الاشتراكية ساطعاً ومسيطراً في فرنسا ، وكان زعماء الاشتراكية الفرنسية من ابرز الرموز الماسونية فالرئيس ميتران نفسه ينتمي إلى الماسونية ، ووزير خارجيته السابق « رولان دوما » الذي كان أغبياء السياسة العربية يحسبونه صديقاً للعرب ، ينتمي أيضاً إلى الماسونية ، وكذلك وزير الدفاع الأسبق بيار جوكس ، ووزير العدل السابق ميشال فوزيل .

وتشير التقارير الصحافية ، إلى أن المحافل الماسونية أعادت تقييم مخططاتها ، ومن المتوقع أن تشهد الأحزاب اليمينية غزواً ماسونياً منظماً لاختراقها بعد أن لفظت الأحزاب الاشتراكية انفاسها في الانتخابات الأخيرة ، ولم تعد ذات فائدة للصهيونية العالمية واليهود الذين يسيطرون على المحافل الماسونية في كل مكان .

تحضيرا لعهد السلام !!
« شارع السلام » بين حيفا واربد
مشروع بدأت « اسرائيل » بالتخطيط لتنفيذه

أكد « أريه مزراحي » مدير عام وزارة الاسكان الاسرائيلية لرئيس المجلس اللوائي في غور بيسان – يفتال شاحر – اثناء جوله قام بها في المنطقة بأنه وعلى خلفية مباحثات السلام الجارية في واشنطن والتفاؤل الكبير بخصوص المفاوضات مع الاردن بدأت وزارة الاسكان الاسرائيلية والأشغال العامة باعداد مخطط تفصيلي « شارع السلام » الذي سيربط بين مدينة اربد في الاردن وبين مدينة حيفا بحيث يشكل هذا الشارع الشارع المركزي الذي يربط بين هذه المنطقة من الشرق الأوسط والدول الأوروبية لدى حلول السلام بين « اسرائيل » والاردن .

ووفقا لهذا المخطط سيقام جسر مركزي فوق نهر الاردن عوضاً عن جسر الشيخ حسين المدمر قرب كيبوتس « معوز حاييم » وسيتمد الشارع من هناك ويلتقي مع شارع العفوله – حيفا حتى الميناء وهكذا وفقاً للمخطط سيكون بامكان الاردن التصدير عبر ميناء حيفا .

تآمر .. وثمن بخس !!

• كوفيء بعض أعضاء المجلس المركزي على موقفهم بتمرير قرار اعادة العلاقة مع إتحاد عمل أمريكا بسفرات الى أوربا على نفقة البلد المضيف البعض من هؤلاء له رغبة بأن يعرج في طريق العودة على جنيف والبعض على القاهرة .

طبعاً الزيادة في تكلفة تذكرة الطائرة المياومات تحملها الاتحاد العام لنقابات العمال بالاردن .

وطننا ...

مخاطر برنامج التصحيح الإقتصادي

« البعث » يطرح البدائل « ٣ »

مطالب صندوق النقد الدولي تكبيل للدولة وإستلاب لإرادتنا الوطنية وتنازل طوعي عن حقوقنا السياسية

مقدمة

اشرنا في العدد السابق الى مخاطر برنامج التصحيح الاقتصادي ومشكلة المديونية ، واستعرضنا في الحلقتين السابقتين ابعاد مشكلة المديونية .

واذا كان الاردن كما قلنا لا يملك القدرة على الوفاء بالتزاماته وخدمة الديون نظراً لشح الموارد وتوقف المساعدات العربية .. واذا كان بحجز الموازنة بالاضافة الى فوائد الديون المستحقة قد دفعا الحكومة الى تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي باشراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعامل مع مديونية تتجاوز العشرة بلايين دولار .. يحاول الاردن تخفيضها بنسبة ٣٥٪ وجدولتها على مدى ٣٠ عاماً .. واذا كانت الدول الدائنة والمتمثلة في ناديي لندن وباريس أدركنا مدى الخطورة في ارتهان سيادات الدول لهذه النوادي التي تمثل مصالح الدول الامبريالية الغربية وان الخلاص من وطأة الديون لن تكون الا على حساب مواقف سياسية تصب في صالح هذه الدول ..

فإن الحكومة مدعوّة الى العمل بحذر ، والا تلجأ الى المزيد من القروض حتى لا تتحمل البلاد عواقبها .. ويبقى المطلوب توفير موارد للخزينة من خلال استغلال أمثل لامكانات البلاد والجوء الى الصناديق العربية للتمويل حتى تتجاوز الازمة بما فيها ازمة المصالحة العربية ومعالجة مسألة المديونية بما تستقر عليه دول العالم الثالث .. مع تنفيذ برنامج وطني للاصلاح الاقتصادي عن طريق دعم السياسات الصناعيه والزراعية والسياحيه الواعدة وتوفير المصادر المائية وتنمية المصادر الطبيعية والقوى البشرية . وفيما يلي بعض تفاصيل البرنامج المقترح :

السياسة الزراعية .

١ – زيادة رقعة الأراضي المروية واستثمار الأراضي على أفضل وجه بادخال اساليب حديثة في الزراعة لزيادة الإنتاجيه ، وزيادة الإنتاج الزراعي .

٢ – التوسع في الزراعة افقياً ، بإدخال أراض جديدة تحت الري الدائم وعمودياً بتطبيق الأساليب الزراعية الحديثة .

٣ – تنفيذ برامج التنمية الزراعية ، وتوفير المرافق والخدمات الضرورية لتشجيع الهجرة المعاكسة .

٤ – توزيع الأراضي الأميرية الصالحة للزراعة على المواطنين مع مراعاة المصلحة القومية .

٥ – إنشاء مراكز للتسويق الزراعي.

٦ – إنشاء مصانع لتصنيع المنتوجات الزراعية والأسمدة والمبيدات الحشرية ومراقبتها .

٧ – إنتقاء الأنواع المحسنة من البذور والأشتال ، وتشجيع وتطوير الأبحاث الزراعية العلمية .

٨ – زيادة الكثافة المحصولية للمناطق المروية الى الحد الأقصى الذي تسمح به وفرة المياه .

٩ – الإهتمام بتطوير القطاع الزراعي في وادي الأردن وتشكيل مجلس زراعي يتولى رسم السياسة الزراعية بصورة عامة .

١٠ – إجراء الدراسات الازمة لتصنيف التربة الصالحة للزراعة ، وأنواع النباتات الملائمة ، وإعداد الخرائط التفصيلية لتحديد الأراضي الزراعية .

١١ – توفير مراكز التدريب الزراعي .

١٢ – العناية بالحراج وتوسيع رقعتها والحفاظ على الشجرة وتربية المواطن على حبها .

١٣ – الإهتمام بالثروة الحيوانية ووضع التشريعات لاكثارها .

١٤ – تجنيد الطاقات البشرية والأجهزة والآليات المتوفرة لدى القوات المسلحة لاستصلاح الأراضي وإقامة المزارع النباتية والحيوانية .

د – السياسة المائية .

١ – الإستفادة القصوى من التدفق السنوي للمياه السطحية المتكونة من مياه الأنهار والأودية الجانبية والينابيع .

٢ – العمل على إستكشاف مصادر مائية جوفية لدعم مشاريع الري وتغطية إحتياجات السكان من مياه الشرب .

٣ – تطوير المصادر المائية في وادي الأردن .

٤ – إنشاء السدود الترابية في مختلف محافظات القطر ، والعمل على الإستفادة القصوى من السدود المتاحة بزيادة طاقاتها التخزينية .

٥ – حفر الآبار وصيانة مصادر المياه .

٦ – رفع كفاءة إستغلال المياه واستبدال القنوات السطحية وطرق الري السطحي بشبكات من الأنابيب للتوفير في إستخدامات المياه واستهلاكها .

٧ – إستخدام وسائل الري الحديثة كاستخدام التنقيط والرشاشات .

٨ – إنشاء شبكات من المصارف السطحية والجوفية حيثما كان ذلك ضرورياً .

٩ – البحث مع الإقطار العربية والمجاورة لإقامة مشاريع مياه قومية مشتركة توضع في خدمة المواطن .

هـ – تنمية المصادر الطبيعية.

إن الأردن بلد فقير بموارده الطبيعية ، وما يتوفر منها لايشكل دعامة قوية لبناء هيكلية إقتصادية وعلى الرغم من ذلك ، فلا بد من العمل على تنمية هذه المصادر ، والإستفادة القصوى منها لتساهم في دعم الوضع الإقتصادي الضعيف في البلاد حتى يتمكن القطر من البقاء معافى في ظل هذه الظروف الصعبة .

إن حزبنا يرى ما يلي :

١ – العمل على تنمية وتطوير الثروات الطبيعية ، مثل الفوسفات والبوتاسيوم .

٢ – الإهتمام بميناء الأردن الرئيسي « ميناء العقبة » ليأخذ دوراً فعالاً في تنشيط الحركة التجارية للأردن والدول العربية المجاورة .

٣ – زيادة الإهتمام بالتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي من خلال فرق وطنية تتمتع بكفاءة علمية في هذا المجال ، وبالتعاون مع الأقطار العربية والصديقة ذات الخبرة والقدرة على توفير التكنولوجيا اللازمة .

٤ – الإهتمام بصناعة الإسمنت القائمة ، حيث تشهد البلاد حركة عمرانية ، تتطلب توفير الإحتياجات اللازمة من هذه المادة .

٥ – بذل الجهود اللازمة للتنقيب عن المعادن كالمنجنيز والنحاس والصخر الزيتي في البلاد خاصة وأن الأبحاث في المنطقة الجنوبية ، تؤشرعلى تواجد مثل هذه المعادن .

٦ – دعم وتوفير الإحتياجات اللازمة لصناعة الزجاج ، نظراً لأهمية هذه المادة وحاجة المجتمع المتزايدة لها والقدرة على توفير المواد الضرورية لهذه الصناعة المتواجدة في البلاد.

٧ – إنشاء الصناعات المرافقة الى جانب الثروات الطبيعية ، خاصة في مادتي الفوسفات والبوتاس للإستفادة القصوى من هاتين المادتين .

النظام الضريبي

النظام الضريبي في البلاد يحتاج الي وقفة جادة ، حيث تتحمل الدولة العبء الاكبر في تقديم الخدمات والانفاق العام ، وهي لا تملك مصادر لملاحقة الانفاق المتزايد على هذه الخدمات ، ومن هنا فإن التكافل الاجتماعي ، ومبدأ ان للفقراء حق في أموال الاغنياء ، لا بد ، أن يكون واضحاً في اي نظام ضريبي يكفل ان يساهم الغني بقدر اكبر في التنمية وتوفير الخدمات اكثر بكثير من الفقير ، الذي يكاد الفقر والبطالة وارتفاع الاسعار ، ان تاتي عليه وعلى اولاده .

إننا نرى ان الحاجة ماسة ، لتشريع قانون لاصلاح النظام الضريبي يستطيع ان يسد كل المنافذ التي يتهرب منها دافعو الضرائب ، وأن توضع العقوبات الضريبية الصارمة ضد المتلاعبين والمتهربين [illegible] الضريبة التصاعدية [illegible] العدالة بين دافعي الضرائب [illegible] من الغنى الفاحش .

وفي مجال اصلاح [illegible] الضريبي لا بد من [illegible] بتحديث كادر ضريبة الدخل [illegible] بالكفاءات الادارية [illegible] ممارسة دورها بفعالية [illegible] صبغة علمية حديثة ، وان [illegible] وتاهيل القوى العاملة في [illegible] الضريبي وتوفير [illegible] والمعنوية لهذه القوى [illegible] الحصانة والمناعة من [illegible] واللامبالاة والانغماس في [illegible] المالي .

صفقة أسهم لبنك البتراء بمليون ونصف المليون




طرحت لجنة تصفية بنك البتراء الأسبوع الماضي أكبر صفقة من أسهم بنك في شركة الخدمات الطبية الأردنية والتي قدرتها لجنة التصفية والخبراء بمليون ونصف مليون دينار .

إعلان لجنة التصفية منح الراغبين في شراء الأسهم مهلة شهر حتى الثاني والعشرين من شهر تموز الحالي.

وطلبت اللجنة من المشترين تقديم ضمان مالية لاتقل عن ١٠٪ من قيمة الصفقة والتي [illegible] ألف دينار أردني .

بعض المراقبين [illegible] تصفية شركة احمد الجلبي [illegible] مثل (عروة أبو الحسين [illegible]) آخر لن تنتهي [illegible] المطلوب في مدى [illegible] تلك تصفيه قضايا [illegible] والأراضي وتسوية [illegible] التي تنتهي [illegible] المحاكم خلال [illegible] والقضايا [illegible]

المطلوب برنامج للتدبير الإقتصادي

زيادة الرسوم الجمركية على الاصول الانتاجية وقطع الغيار، وفرض ضريبة اضافية، وضريبة استهلاك، وضريبة مبيعات، ورفع اسعار الطاقة والمياه وغيرها من الاعباء التحميلية التي تندرج تحت عنوان "التصحيح الاقتصادي"، كل هذه الاسلحة المالية التي تستخدمها السلطات المالية تمشيا وتطبيقا لبرنامج "التصحيح" تساهم الى حد كبير في مضاعفة كلف الانتاج للسلع التي تنتجها منشآتنا الصناعية والزراعية وتضعف من قدرتها على المنافسة في سوقها المحلية وفي اسواق التصدير وفي نهاية المطاف تؤدي الى افلاسها واخراجها من السوق خاصة اذا تبنت الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة التي فرضت برامج الخصخصة والتكيف الهيكلي والتصحيح الاقتصادي على الدول الصغيرة وبالذات تلك التي نجحت في تحقيق التنمية المستقلة والغاء حالة تبعيتها للنظام الرأسمالي باعتمادها على التخطيط المركزي وتدعيم دور القطاع العام واجبارها على انتهاج سياسة اغراق اسواقها بسلع تباع باقل من كلفتها.

فاذا كان من مصلحة الدول الصناعية المتقدمة تدمير وسائل الانتاج في الدول الصغيرة وتحويل هذه الدول عن النشاطات الانتاجية الاساسية الى دول يقتصر نشاطها على تصدير المواد الاولية وبيعها بالاسعار التي تقررها المراكز الرأسمالية عبر برامج "التخريب الاقتصادي" والتي تطلق عليها زوراً وبهتاناً "التصحيح والتصويب".

ومن خلال خصخصة القطاع العام وتحويل جهاز الدولة الى جهاز طفيلي تقتصر وظيفته على جباية الضرائب باسلوب الالتزام الذي كان سائدا في عصور المماليك والاقطاع العثماني!! اذا كان كل ذلك يفرض علينا ونقبل به كي لا يغضب علينا كل من دائني باريس وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي وغيرهم ممن ورطونا في المديونية الخارجية بالقروض السهلة والميسرة.. فما هي مصلحتنا بقبول شروط هؤلاء الدائنين وتخريب اقتصادنا وتحويله الى اقتصاد طفيلي تابع وذيلي، واضعاف القوة الشرائية للطبقات المتوسطة والفقيرة، ما هي مصلحتنا بالقبول بكل ذلك اذا ما كان مردود ذلك هو تأجيل الديون ومضاعفتها بالفوائد المركبة اليس الافضل من ذلك:

– تحويل القطاع العام الى قطاع تعاوني يديره ويشرف عليه العاملون فيه.. هذا اذا كانت حجة الدولة بأن هذا القطاع يعاني من التضخم الوظيفي وامراض بيروقراطية. وهذه ظاهرة صحيحة لم يفرضها العمال بل مجالس الادارة التي يهيمن عليها كبار البيروقراطيين لغايات التنفيع الوظيفي ومحاباة فلان وعلان.

– تقليص النفقات الجارية للدولة وهذا يتطلب دمج عدد من الوزارات بغية تقليص عدد الوزراء والمستويين وعدم التوسع في الوظائف المكتبية بهدف تقليص ظاهرة التضخم الوظيفي وتحويل فائض قوة العمل للعمل في قطاعي الزراعة والبناء بدلا من استيراد اكثر من ١٨٠ الف عامل اجنبي.

وكما تفيد عملية الحد من التضخم الوظيفي في تحسين مستوى الاداء الحكومي وتقليص نفقاتها الجارية فانها تساهم ايضا في تكثيف قو العمل المنتج في القطاعات الانتاجية.

ذلك انه كلما تكثفت العمالة هناك كلما ساعد ذلك في زيادة التراكم المطلوب في قطاع الانتاج وفي توفير العملات الصعبة وهي تقدر بعشرات الملايين التي تصرف العمال الوافدين .

– اغلاق البوابة الانفتاحية والحد من استيراد في السلع الانتاجية المطلوبة في قطاعي الزراعة والصناعة هذا بالاضافة الى رفع قدرات الحماية الاغلاقية في وجه السلع المستوردة التي لها مثيلات محلية دعما للمنشآت الانتاجية الوطنية.. فصناعتنا ومنشآتنا الزراعية لم تصل بعد الى مرحلة النضج والرشد الانتاجي الذي يؤهلها لمنافسة صناعة الدول الصناعية التي تسبقنا في هذا المجال بعدة عقود وتتمتع صناعتها بمزايا الانتاج الكبير وبالقدرة الهائلة على تخفيض تكاليف الانتاج وغزو الاسواق العالمية بسلع رخيصة.. فلو رفعنا جدران الحماية فلن نكون اول الخوارج على حرية التجارة الدولية فقد سبقنا الى ذلك الولايات المتحدة الاميركية التي اعتمدت سياسة الحماية الاغلاقية في وجه غزو السلع اليابانية الصناعية والسلع الزراعية الفرنسية حماية لصناعتها وزراعتها.

– التوسع في التجارة البينية مع الاقطار العربية الشقيقة المجاورة لنا وتحقيق حالة من التكامل الاقتصادي معها والالتزام بذلك من خلال اتفاقيات جماعية، وتدعيم هذا التكامل باقامة مشاريع مشتركة وبالغاء الرسوم الجمركية على السلع التي تنتجها المنشآت الانتاجية المفروزة على عملية التكامل الاقتصادي .

ان نهج التدبير الاقتصادي هو الوسيلة الوحيدة للخروج من مأزقنا الاقتصادي وتسريع وتائر الانتاج وتحفيز الاستثمار وتحقيق التراكم المطلوب للقضاء على البطالة وزيادة القوة الشرائية للمواطنين وتسديد مديونيتنا الخارجية !!

إجازة مفتوحة

لم ينعقد المجلس [illegible] للإتحاد العام لنقابات العمال [illegible] بداية العام الحالي في جلسة [illegible] ولا مرة لمناقشة أوضاع وقضايا العمال في حين تم دعوته [illegible] جلستين خاصتين الأولى لتمرير مؤامرة تغيير النظام الأساسي للإتحاد والثانية لتمرير مؤامرة إعادة العلاقات مع إتحاد [illegible] الأمريكي .

حين سئل رئيس المجلس [illegible] هذا الأمر فكان جوابه ليس [illegible] مواضيع لنبحثها في المجلس "

الحمد لله أوضاع عمالنا في الاردن عال العال ولا يوجد ارتفاع في الأسعار ولا ضريبة إضافية [illegible] تاكل في الأجور ولا بطالة وقضايا العمل نام نومة أهل الكهف والنقابات العمالية تمشي على السراط المستقيم لا نهب ولا سلب ولا تزوير فلماذا يدعى المجلس

أين تذهب المعونات ؟؟

• تقدم التجمع العمالي الديمقراطي بمذكرة الى وزير العمل رئيس مجلس ادارة الضمان الاجتماعي للتحقق من اوجه صرف المعونات التي تقدمها الوزارة والبالغة خمسة وعشرون الف دينار سنوياً ومبلغ ثلاثون الف دينار من مؤسسة الضمان الإجتماعي سنوياً أيضاً يتم تقديمها للاتحاد العام لنقابات العمال كمعونة للنقابات في الوقت الذي لم تنل أي نقابة ولو فلس واحد منذ سنوات .

تحايل على النظام الأساسي

بعض النقابات قامت بالتحايل على النظام الأساسي للإتحاد . وعدلت أنظمتها الداخلية ودعت الى إجتماع مؤتمرات عامة شرعية وأخذت قرارات على طريقة « السيرك » بالتمديد للجانها النقابية لأربع سنوات لاحقة دون إجراء إنتخابات أي ستكتم على أنفاس الهيئة العامة ست سنوات .

متى تنتهي ازمة مجاري حي نزال

الطالع والنازل من نزال يشهد يومياً وبشكل مستمر ان المجاري في حي نزال فائضة وتسيل في الشوارع وتصل إلى راس العين .

وامانة عمان عاجزة عن حل هذه الازمة والمشكلة البيئية ، لذا فإننا نطالب كافة المسؤولين من مجلس الوزراء مروراً بامانة عمان الكبرى والجمعية العلمية الملكية لدراسة هذه الظاهرة وايجاد الحل لها مع العلم أن هذه المنطقة لا يسكنها أي وزير لا قديم ولا حديث .

مطارحات فكرية

دور المفكر في استلهام التاريخ

■ حسين عبدالله نشوان

في هذه المرحلة من تاريخ أمتنا العربية ، يحق لنا التساؤل عن دور المفكر العربي ...

هل يتوقف عند تسجيل – الأحداث السائدة – ، فيكون بذلك الصدى لها أم يتجاوز ذلك لإمتلاك أدوات موضوعية كاسلوب معرفي لفهم الواقع؟ وهل معرفة الواقع بالنسبة للمفكر العربي يشكل الذريعة للإنغماس فيه وتقبل معطياته ونتائجه ؟ أم الدافع لتغييره ؟

إن المعرفة شئ أساسي بالنسبة للمفكر ، لكن المعرفة المجزوءة ، المعرفة المشوهة ، المعرفة الضيقة ، المعرفة التي تقوم على المغالطات تضللنا مرتين .

الأولى : عندما نعتقد أن خطابنا يتأسس على معلومات متكاملة ورؤية – منهج – شمولي يترابط باتساق وتناغم مع الذات والموضوع

الثانية : وقوعنا في مطبات إشكالية المنهج الذي يحدد دور المفكر – باعتباره – أي المنهج – هو المجسة – الأداة – التي تضع أيدينا على الداء . « لكن إكتشاف الداء شيء وتوصيف العلاج شيء آخر » .

وعليه فإن دور المفكر العربي لن يتوقف عند توصيف الحالة الراهنة ، وإنما بالبحث في أسبابها ، بإعتبارها نتاجات طبيعية لمقدمات سابقة – فالنتائج تحكمها المقدمات

من هنا فإن بحث أية حالة ينبغي أن تؤخذ في سياقاتها التاريخية ، باعتبار أن اية حالة سياسية محكومة بمراحل تاريخية طويلة ، وإن الحالة تقاس على الظاهرة – لا على الحالة السائدة – كون الظاهرة ترتقي لمستوى القاعدة والقانون الأجتماعي .

وهنا يجوز لنا طرح السؤال التالي :

هل تاريخ أية أمة يسير باتساق واحد ، خط مستقيم وصعود متواصل ؟ أم يتفاوت بتعرجات تقتضيها تضاريس متنوعة تتمثل في الصعود ، والهبوط الكمون ، التحفز ، الإنطلاق ..؟

وإذا كان التاريخ لا يسير خط مستقيم ، وإنما هو مجموعة من التعرجات والتقاطعات" فإن الثوابت العلمية الموضوعة " والثوابت الفكرية والإيمان بإدارة الأمة وقدرتها والمعرفة بقوانين التطور الإجتماعي هي التي تحمي المفكر من السقوط في مستنقع الواقع ، وهذا بالضرورة ليس دعوة لإلقاء الواقع خلف ظهورنا أو التقليل من مخاطره وإنما هو إحتراز – منهجي – لعدم اللهاث وراء الحالة السائدة لتكوين خطابنا بمقتضيات المرحلة والحاجة والواقعة صعوداً أو هبوطاً .

من هنا تاتي النظرة العميقة والشاملة للتاريخ لتكشف أن المرحلة الراهنة لا تعبر بالضرورة عن حالة الامة وصورتها الحقيقية ، لذلك فمن الخطأ دراسة « الحالة الراهنة » باعتبارها المطلقة والنهائية للامة واعتمادها كقوانين لاعطاء احكامنا والتخلي عن ثوابتنا .

ولعل الفصل التعسفي « الذي تسوقه بعض الخطابات السياسية » للتاريخ بأهمال تواصل حلقاته ، او عزل مراحله عن سياقاتها أو ممارسة البحث الانتقائي لمرحلة دون غيرها – سوف تعمينا عن الحالة التواصلية والديناميكية لتفاعل الظواهر الاجتماعية – باعتبار الظاهرة السياسة ظاهرة اجتماعية – وتطور علاقاتها وتحديد القوى الفاعلة منها وهي كذلك تسقط من حساباتها الحالة التراكمية بما تشكل من قوة وزخم وتنوع وإرادة لخلق حالة النوع ، التي بدورها تشكل الخطوة الاولى للنهوض الحضاري .

إن حالة الفصل التعسفي هذه ، سواء أكانت تستند على الرواية الواقعية أو الانتقائية ، ابرزت منهجين متشابهين – وان افترقتا ايديولوجياً – باعتبارهما قد انطلقا لتحرير خطابيهما واطلاق احكامهما على الحالة الراهنة التي تعاني منها الامة العربية ، وعلى الحالة النفسية التي تحتم على الجماهير العربية – اليأس والاحباط ...

واذا كان الأمر كذلك فما الذي [illegible] المفكر عن الانسان العادي ؟ وللاجابة على هذا السؤال لا بد من استع[illegible]ر الرؤيتين ومبرراتهما ، وقد اطلقنا عليهما مجازاً اسم « الماضوية » و « الحاضرية » .

ولا بد من التأكد بداية على ان كلتا الرؤيتين تنطلقان من تجميد السياق التاريخي للتعامل مع « مرحلة واحدة من مراحله » .

فالحاضرية : تتعامل مع الأمة باعتبارها مقطوعة الجذور ، حيث تنطلق في خطابها من دوافع الحدث والظرف السياسي القائم وموازين القوة لبناء قوانينها أو اعطاء احكامها ومواقفها – لتصل بالنهاية – إلى انه ليس بالامكان احسن مما كان ، لتسويغ قبول اشتراطات الواقع واستحقاقاته منطلقه من الحالة النفسية للجماهير – ان كانت متفائلة تفاؤل الخطاب ، وان كانت الجماهير متشائمة تشاؤم الخطاب ، وهنا يتحول دور المفكر إلى أداة تسجيلية محايدة – سلبية – ينحصر دورها عند الندب والعويل أو التطبيل والتزمير .

أما الماضوية : فهي تتعامل مع الامة باعتبار ان تاريخها قد تجمد عند مرحلة معينة ثم انقطع ، لذلك فهي تلجأ لاختزال التاريخ وتجميد تفاعلاته وسياقاته ، والغاء قوانين التطور فيه ، لتعيده للخلف ، لمرحلة سابقة باعتبارها « الحالة النموذج » .

وفي كلتا الحالتين تغيب العلمية والموضوعية ، ويمارس الفصل التعسفي لحركة التاريخ لتكريس حالة الاحباط والانهزامية والاستسلام ، لقتل ارادة الامة وتزييف وعيها .

هذه الاشكالية الفكرية ، بمقدار ما تؤشر على أزمة المفكر وضعف خطابه ومبرراته ، فإنها تؤكد على تغييب المنهج التاريخي كاداة علمية وموضوعية للبحث عن الحقيقة . « والحقيقة لم تكن يوماً جزئية » ، لذلك فإن البحث بتلك المنهجية المجزوءة والمشوهة ضمن فاصلة زمنية أو مرحلة سياسية أو حدث سياسي سوف تحيد المفكر عن دوره وتقزمه .

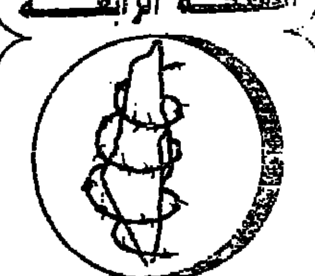
وهنا لا يكون – ولا ينبغي ان يكون – المفكر العربي – صدى للحالة السياسية القائمة او الحدث السياسي الراهن ، وانما عليه ان يستلهم الماضي ويفهم الحاضر ويتفاعل معه ويفعل فيه ويستشرف المستقبل ليرسم ملامحه من خلال الربط الجدلي بين ماضي الامة وحاضرها ومستقبلها للكشف عن عوامل قوتها وارادتها واسباب ضعفها والتحديات التي تواجهها وتأكيد ثوابتها بعلمية وموضوعية لتعزيز دورها التاريخي .

« وبهذا يكون المفكر هو ارادة الأمة وفعلها وفاعليتها » .

إلى سلطة الكهرباء وامانة عمان الكبرى

نداء من سكان ضاحية الياسمين في منطقة نزال إلى الجهات المسؤولة في سلطة الكهرباء وأمانة عمان الكبرى نناشد الجهات المسؤولة بايصال التيار الكهربائي إلى شوارع الضاحية الرئيسية والفرعية ، حيث أن سكان المنطقة يعانون من رفض سيارات الاجرة الوصول الى المنطقة بعد الساعة التاسعة مساءً ولا يستطيع سكان المنطقة مغادرة منازلهم للضرورة لعدم وصول التيار الكهربائي إلى هذه المنطقة وخصوصاً في فصل الشتاء .

هكذا من الأصل



الوطن السليب

« اي بشر نحن »

اكرم علي كريشان
رئيس نقابة العاملين في النقل البري / العقبة

ها هي الدنيا تتلاطم أمواجها وتتصارع فيها قوى الخير والشر، وتسود فيها غطرسة الغدر والخيانة، وها هم البشر العاشقون لحب الملذات يلهثون وراء السراب والانصهارية والتي ستؤدي بنا الى الهاوية ونكران الذات كأمة عربية ذات رسالة خالدة.

نعم يا من تطرزون اسماءكم باسم العروبة والاسلام .. ويا من تدعون أن النضال طريقاً لكم وأن الحق والخير نبراس تقتدون بهديه. نقول لكم كفاكم ابتهاجاً وتهليلاً ... وكفاكم تخليداً وتمجيداً ... اننا والله أصبحنا أقل الشعوب مكانة .. وأرخصها ثمناً ونحن نتغنى بالعروبة والوحدة ونشاهد أمام اعيننا عراق المجد ... وعراق الكرامة والنضال يقف شامخاً متحدياً غطرسة الصهيونية والامبريالية اللعينة .. نعم نشاهد جهاد العراق وشعب العراق واطفاله وهم محاصرون من كل حدب وصوب هي كل لحظة وكأن بني يعرب لا علم لهم بما يجري على الساحة. وتناسوا بأن العراق صمام الأمان واذا حدث له مكروه فإن كرامتنا سوف تداس باقدام حكام صهيون فهل من الشرف والكبرياء .. وهل من العروبة والاسلام ونحن نشاهد قوى الظلم والعدوان وهي تقذف بصواريخها وحقدها وسمومها على ارادة الشعب المناضل ونحن نبارك هذه الخطوة ونمجد صاحب الفضل في ذلك وكأن العراق أصبح هو العدو اللدود وهو الذي ادى بنا الى الهاوية .. ومع ذلك نبارك السلام ونقترب الى الكيان الصهيوني .. ونؤيد سياسة التطبيع والاستسلام .. ونجعل من يقف في وجه الحق هو الخائن الاكبر .. تذكروا يا امة العرب بأن نضالات العراق وشعب العراق تركت بصماتها في كل دولة عربية وقدمت وجبات شهداء فداء وتضحية لوحدة العرب ولم تمل من لا ذكرى تنفعهم تذكروا بأن عراق العروبة اصبح هو الاقوى والأميز وهو الذي استطاع ان يحجم تحركات الكيان الصهيوني حتى لا ينشر سمومه هنا وهناك

لا بارك الله فينا اذا ما بقينا على هذا الحال ... ولا خير فينا اذا ما بقينا في سبات عميق .. فكفانا اغداراً تحت ستار الهيمنة والخوف والاذلال .. فلا عاشت امة بدون كرامة وشرف وكبرياء ... ولننظر الى احوال غيرنا من القرب كيف يحاولون جاهدين خلق الوحدة الاوروبية كشعب واحد وجواز واحد وعملة واحدة ... ولنتذكر تاريخ اجدادنا الحافل بالمجد والعزم ونضع كل مصالحنا الفردية في الجحيم ...

نعم يا أمة العرب والله ان لسان العاجز عن ذكر افعالنا المشينة بحق انفسنا وعذاب شعوبنا وفي القلب حرقة والم وبراكين تكاد أن تنفجر من الغيظ .. ومن يقول خلاف ذلك يكاد ان يكون فاجراً ولا يستحق العيش بين الشرفاء المناضلين ..

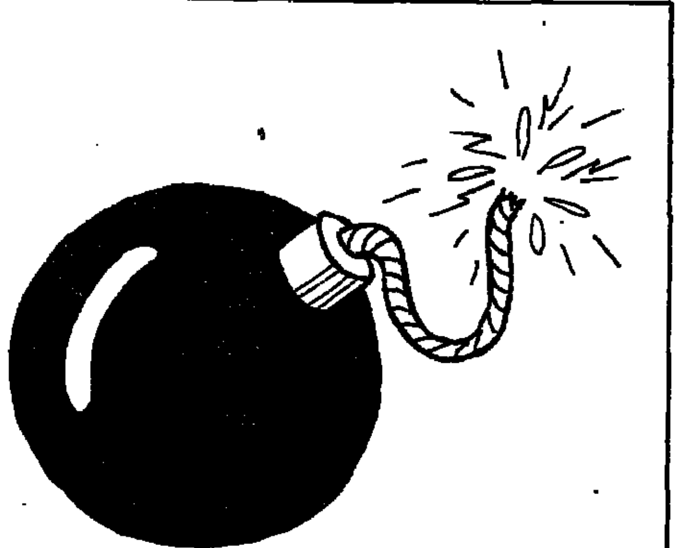
وربما هناك من يهزأ وربما هناك من يسخر وينبذ ولكن الحقيقة تبقى يوماً مرة حتى نشاهد بزوغ فجر جديد وامة عربية خالدة. تقف في وجه كل التيارات اللعينة وتصنع امجاد العز والكرامة .. وإلا فالموت أشرف لنا من ان نبقى على هذا الحال وحالنا عليل نتمنى له الشفاء سواء أجلاً أم عاجلاً

ونعود بعنوان المقالة لنؤكد ونقول: هل ولدتنا امهاتنا وقد كُتب على جبيننا الجبن والخنوع والتذلل. وهل اصابنا عمى البصر والبصيرة ..

انظروا فكما هم صناع القرار المهيمنين اصراراً فيما يفعلون .. فاعتقد بانه يجب ان نكون اكثر صلابة على ارض الواقع واكثر تماسكاً بمبادىء النضال والشرف وصدق المواقف والكلمة، لان التخاذل وعدم وضوح الرؤية سوف تنعكس آثاره على اجيالنا القادمة والتي لن تجد في قاموس معجمنا عبارة قذرة أو ذم إلا وتنعتنا بها. واخيراً نقول سيبقى العراق وشعبه بقيادة الفارس والقائد الملهم صدام حسين شامخاً بقدر التضحيات كما عاشها ولا يحيده عن مبادئه إلا الموت. فهنيئاً لكل الشرفاء والخزي والعار لكل اولئك المتحصنين ذوي الاقنعة السوداء والتخلف الأرعن ...

الصحافة الإسرائيلية تطرح مسألة الرعب النووي في المنطقة للنقاش

السلاح الذري أكثر خطراً على « إسرائيل » من جميع شعوب المنطقة



يحظى الغموض المفروض على الموضوع الذري في الكيان الصهيوني بـ« الاجماع الوطني » من قبل كافة القوى والدوائر السياسية والأمنية ويعتبر بمثابة « بقرة مقدسة » يحظر التطرق اليها، وترى الدوائر الأمنية الاسرائيلية هذا الغموض بمثابة عنصر هام في قوة الردع الاسرائيلية.

ومع ذلك فإنه تصدر بين حين وآخر أصوات تدعو الى التعامل مع الموضوع الذري بصورة أكثر علنية وانفتاحا وذلك تمشيا مع الاوضاع والتطورات الدولية والاقليمية كما يرى البعض أن الكشف عن القوة الذرية لا يخلو من عنصر ردع أيضاً.

صحيفة هارتس، نشرت مؤخراً المقال التالي بقلم « مناحيم بريش ومتتياهو ما يزل، يدعو الى اجراء نقاش داخلي في « إسرائيل » حول الملحق الذري في السياسة الأمنية الاسرائيلية: –

وضعت نظرية الأمن الاسرائيلية في النصف الأول من الخمسينات، وهي ابتكار « إسرائيلي » خاص، يجمع بين النظرية الاستراتيجية – العسكرية وبين السياسة.

ولم تتعرض هذه النظرية للتهوية منذ وضعها، لم تجر أية تعديلات على هذه النظرية رغم التغييرات السياسية والتكنولوجية الهائلة التي طرأت على العالم، وخاصة انتشار السلاح الذري في الشرق الأوسط كما لم يحصل تقييم جذري لهذه النظرية.

هذا الرأي تعززه التصريحات المتكررة لرجال الأمن بغض النظر عن النقاشات السرية التي تدور في الجيش والحكومة.

تحرص السياسة الاسرائيلية على غموض المسألة الذرية مما يؤثر على تفكير الجمهور بصدد مسائل أمنية جوهرية أخرى، لا يتلقى الجمهور الا معلومات قليلة عن هذا الموضوع، لكن طالما اننا نجري مباحثات مع العرب لأول مرة بتاريخ النزاع حان الأوان لاجراء نقاش عميق لازالة الرعب الجاثم على شعوب المنطقة.

مدى الدمار الكامن بالأسلحة الذرية يتطلب إجراء نقاش شامل، أخلاقي وسياسي ودولي واقليمي لا داعي في المرحلة الاولى لبحث سياسة الغموض التي تتبعها بلدان المنطقة فيما يتعلق بالسلاح الذري، أو بحث القدرات الذرية الموجودة، ولا داعي لاجراء مفاوضات حول الموضوع.

يتوجب على الجميع ايجاد أدوات التفكير والتحليل من أجل ايجاد التفاهم المتبادل. كخطوة اولى يجب ارشاد الجمهور الاسرائيلي حول الموضوع لبلورة وجهات نظر واضحة ثم اجراء لقاءات مع الدول الصديقة لتكوين تفكير مشترك ويجب ان يشارك في النقاش خبراء في جميع المجالات الأكاديمية والزعماء الدينيين والسياسيين والعسكريين حتى ينتشر الموضوع على أوسع نطاق.

يُخطىء من يظن أن هناك امكانية للهرب من الموضوع وتأجيله الى وقت أخر أكثر سهولة، يشعر المجتمع الاسرائيلي أن الزمن ضاغط ولا بد لهذا المجتمع أن يوسع معرفته حول الموضوع في هذا الوقت من التطورات السياسية والوقت ضاغط لاقتراب سنة ١٩٩٥ التي تتجدد فيها اتفاقية منع انتشار الأسلحة الذرية، ولم تتجاهل دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة بالاضافة لجيراننا الملحق الذري لنظريتنا الأمنية.

ويجري هذا النقاش حالياً ضمن الحدود المرسومة رسمياً وبروحية الغموض القديم.

جرت أيام دراسية طرحت خلالها آراء مختلفة حول مكانة الأسلحة الذرية الاسرائيلية. وربط عضو الكنيست عضو لجنة الخارجية والأمن، افرايم سنيه سياسة الغموض مع سياسة منع انتشار الأسلحة الذرية لدى الدول المجاوره لأن هذه السياسة توازن عدم التوازن الكمي بين « اسرائيل » والدول المجاورة.

اذا كانت احاطة القوة الذرية بالغموض عنصراً هاما لتفوقنا فإنها تثير مسائل مهمة هي: مدى ايماننا بحياة الانسان كقيمة عليا بحيث نخطط القدرات الدفاعية والأمنية من خلال الذهاب الى حافة الهاوية.

والمسألة الثانية هي اعتبار أن السلاح الذري يشكل خطراً على جميع شعوب المنطقة، ولكنه أكثر خطراً على « اسرائيل » من الدول الأخرى ذات المساحات الواسعة أي ان القدرة الذرية لا تضمن أمن « اسرائيل ».

ولا بد من محض ما اذا كانت مخاطر السلاح الذري أكبر من فوائده.

هناك من يبررون استخدام « اسرائيل » للسلاح الذري اذا تعرض وجودها للخطر، ولكن ما هي حدود هذا الخطر؟ وهل توجد حدود جغرافية بحيث يعتبر اجتيازها من قبل العدو خطراً على وجود « اسرائيل »؟ وهل هناك فرق بين أنواع الخطر؟

كان ايهود براك قبل أن يصبح رئيساً لهيئة الاركان العامة يصر على أن عنصر المفاجأة هو غاية الاستراتيجية العربية منذ حرب تشرين أول ١٩٧٣ فهل سياسة الغموض الذري تشكل الرد الاسرائيلي على عنصر المفاجأة؟ وهل امتلاك « اسرائيل » للسلاح الذري يلغي خطر السلاح الذي لدى جيراننا؟

حتى الردع الذي كان لدينا أصبح مشكوكاً فيه لأن الطرف الآخر ربما لديه سلاح ذري، ومن يكون الرادع ومن يكون المردوع في هذه الحالة؟

كما يصعب توقع خطوات العدو بموجب اعتبارات سياسية واستراتيجية عقلانية طالما أن منطق العدو يختلف عن منطقنا، وتصعب السيطرة على الخطوات اذا تدهور وضع النزاع العربي الاسرائيلي.

لا يمكن اقتصار النقاش على السلاح الذري لوحدة بل لا بد من ربطه بنقاش موضوع أسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية ووسائل حمل هذه الأسلحة أي الصواريخ التي يزيد مداها.

كيف نرد مثلا على الخطر الذي مصدره كوريا الشمالية التي تبيع الصواريخ لدول في المنطقة؟ هل نقصف عاصمتها؟ لذلك ولكوننا أصغر وأقل، وأكثر هشاشة على حد تعبير أفرايم سنيه، يجب أن نبحث هذه المواضيع، لهذا السبب بالذات يجب أن نهتم أكثر من غيرنا بازالة أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

تجري نقاشاتنا مع الدول البعيدة والقريبة حول التعايش، انه نقاش سياسي وليس عسكري.

يجب أن يكون النقاش الداخلي في « إسرائيل » سياسي وأخلاقي، يجب ان يعتمد هذا النقاش على المعرفة والفهم، وهذا ما يفتقده الجمهور الاسرائيلي.

ولن يتمكن قادة « اسرائيل » من تطبيق سياستهم بدون تأييد جماهيري، ولا يمكن الحصول على هذا التأييد بدون تهيئة الجماهير وتثقيفها.

في الذكرى الثانية لإستشهاد الرفيق عبد الرحيم أحمد

ماذا تقول أسرة عبد الرحيم أحمد .. وانتم وكلُ رفاقه واخوته من ابناء شعبه وامته ... أسرةٌ لعبد الرحيم أحمد ... فوقفته وحياته التي لم تكن لنا، لأسرته الصغيرة، بل كانت لكم .. لأسرته الكبيرة.

في الذكرى الثانية لاستشهاد الحبيب والرفيق .. لا أقول علماً هوى. بل أقول نجماً ارتفع ليضيء مع اخوته ابي جهاد وابي اياد وعبد الوهاب الكيالي والعشرات من القادة الشهداء .. ارتفع ليضيء معهم أفق الوطن المهدد بالسواد والظلام والغياب، لا أقول فراقاً .. لأنك بيننا .. لا تفارقنا روحك الطاهرة التي تتفقد أولادنا بالحنان الذي تعودوه من الأب الذي شمل بحبه كل ابناء شعبه الفلسطيني وامته العربية.

يا أبا أحمد ... لم يكن التزامك شكلياً .. بل كان كل حياتك التي اعطيت بعضها لابنائك .. لكن هذا البعض القليل لم تزد اولادنا الا تعلقاً بك وكان هذا القليل كبيراً وكافياً لولادة حب مميز، وفخر واعتزاز بالأب الحنون والمناضل الكبير ..

يا ابا شيماء ..

لا .. لم تغادر وروحك البيت، وفي الثاني عشر من هذا الشهر كان الاولاد يتهيأون لعيد ميلادك، وكعادتهم كانوا أول من تذكر المناسبة، انهم يرفضون الاعتراف بغيابك .. بل أن غيابك الجسدي زاد من حضورك بيننا. فلا حديث للاولاد عن مداعباتك لهم واحاديثك اليهم.

يا أبا ميساء ..

ميساء لا تصدق بان الموت اختطفك منها ... وانت في نظرها الفارس الذي لن يترجل ابداً .. يا أبا دانية الحلوة الصغيرة التي لم يمهلها الزمن حتى تتشرب حبك بوعي يكفي لبقية العمر.

يا حبيب القلب ... يا رفيق الدرب ... ايها المعلم والقائد ... اشعر بعجز اللغة عن التعبير عن حرقة الفراق الأبدي .. ولا تكفي مياه البحر دموعاً لاطفاء نار القلب ...

أيها الفارس العربي ... أين انت في لحظات الضياع العربي في متاهات الزمن الرديء؟! أين انت وقضيتنا تتعرض للذبح بأذن غير شرعي من الشرعية الدولية. التي تعيش موتها في ظل نظام بوش الدولي الجديد الذي يبيع لبريطانيا المطالبة بجزر المالوين ويمنع شعبنا من المطالبة بفلسطين.

أين أنت .. لقد تعجلت الرحيل ... فلم نصل بعد الى الأهداف التي نذرت نفسك اليها، فـفلسطين تتعرض للهاوية السياسية بعد أن تعرضت للاحتلال .. والانهيار العربي الراهن يطلق الرصاص السياسي القاتل على الانتفاضة التي لم يضعفها رصاص البنادق الصهيونية.

اعرف أنك كنت واثقاً متفائلاً في أصعب الظروف واشعر انك أجلت موتك المحتوم حتى اطمأنت روحك على أن العراق وقائده رفيقك الفارس صدام حسين باقيان رغم عدوان الثلاثين دولة .. عدوان العدو والشقيق على العراق الذي حمل راية العرب في أم المعارك.

لقد خاض عبد الرحيم أحمد أم المعارك وكان في سريره في ايامه الأخيره، لكنه تابع المعركة لحظة للحظة، وتابع قيادته لرفاقه في كل الساحات، وحدد لهم واجباتهم النضالية والقتالية وشعرت حينها انه يعود الى عنفوان توقده الذهني رغم كل ما أصاب جسده من ضعف.

يا أبا أحمد واصل الاطمئنان ونم في خلودك هانئاً، فرفاقك في العراق يرفعون اللا التي كلفتهم كثيراً من بنائهم لا من ارادتهم. ورفاقك في جبهة التحرير العربية وفي فصائل الثورة الفلسطينية يواصلون الانتفاضة، ويواجهون المرحلة الصعبة، كما واجهت انت، من موقعك القيادي المسؤول الانطلاقات الحادة في مسار العمل الوطني الفلسطيني.

يا رفاق الشهيد القائد عبد الرحيم أحمد .. كان أبو أحمد عند احتدام الاختلاف رجل حوار ووحدة وطنية، كان يتمسك بخيمة منظمة التحرير وبوحدة الصف في ذات الوقت الذي يتمسك فيه بايمانه بتحرير كامل تراب وطنه وبوحدانيه تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا الفلسطيني.

كان أبو أحمد قومياً في ساحة النضال الوطني ووطنياً في ساحة النضال القومي ... وكان الاثبات الكبير بالمواقف والعطاء على وهم التناقض الذي حاول اصحابه بترويجه، تجريد فلسطين من عروبتها، وتجريد العروبة من قضيتها المركزيه.

يا رفاق عبد الرحيم أحمد وشعبه وابناء أمته ...

الآن .. تواصلون المسيرة بدون عبد الرحيم أحمد الجسد، وبكل عبد الرحيم أحمد المبادىء والأخلاق وتواضع الثوار والتراث السياسي الغني الذي كتبه بكل حياته .. لهذا فإن عبد الرحيم أحمد يشارككم القرار والاختيار، كما يشاركني ويشارك ابناءه حياتنا اليومية. واذا كان هذا الاحتفال التأبيني وقفه وفاء للخالد الشهيد عبد الرحيم أحمد .. فإن الوفاء ليس مهرجاناً وكلمات. بل إلتزام وعطاء نضالي وسياسي يصون الحقوق ويقوي الصفوف ويشد العزائم كلما اشتدت الصعاب .. وما احوجنا الى كل الالتزام الوطني والقومي والى كل الحكمة الشجاعة في هذا الظرف الصعب.

انني واولادي نثق أن فلسطين هي القضية الأصعب لكننا نثق أكثر في قدرة شعبنا على الوصول الى اهدافه في التحرير والعودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني .. هذه الاهداف التي قضى دونها رجال فلسطين منذ مطلع هذا القرن وما زال الرجال الرجال يواصلون الدرب وسيواصلون ...

المجد للشهداء .. شهداء العرب .. شهداء فلسطين الذين التحق بهم عبد الرحيم أحمد.

المجد لأصحاب العهد الذين لن يبدلوا تبديلا .. والعهد لعبد الرحيم القائد والحبيب والأب على متابعة الطريق الذي سار عليه أبو أحمد وزاده بحياته وموته وضوحاً واستقامة .. هذا الطريق الذي يبدأ من داخل نفوسنا وتاريخنا ويصل الى فلسطين.

الرفيقة / ام احمد

نافذه على الفكر الصهيوني

السلام ... أهمية الأرض ... وميزان الردع

« قوة الردع هي مفتاح السلام مع العرب »

بقلم: بنيامين نتنياهو
الزعيم الجديد لحزب الليكود

ان قوة الردع في العلاقات الاسرائيلية – العربية هي مفتاح السلام والعنصر الأرضي في هذا الردع هو أكثر العناصر أهمية ... ان الذي حال دون قيام حرب في الجبهة الشرقية خلال العشرين عاماً الماضية هو سيطرتنا على هضبة الجولان وعلى جبال الضفة الغربية.

تشكل هذه المناطق الجدار الواقي الذي يحول دون هجمات بريه على نقاط الضعف الاسرائيلية – التجمعات السكنية على طول المنطقة الساحلية. وأي تنازل عن هذه المناطق في اطار اتفاقية سلام سيؤدي الى المس بقوة الردع الاسرائيلية ويهدد أمن « اسرائيل » وسيؤدي أيضاً الى حدوث هجمات أخرى.

توجد فوارق نوعية بين الانسحاب الذي قامت به « اسرائيل » من سيناء في اطار اتفاقية السلام مع مصر وبين الانسحاب المقترح اليوم في هضبة الجولان وجبال الضفة الغربية، وقد أدى الاتفاق بيننا وبين مصر الى وجود منطقة فاصلة عرضها حوالي ٢٥٠ كم تلغي من الناحية العملية امكانية حدوث هجوم مفاجئ من قبل الجيش المصري، ومع ذلك فإنه في المنطقة الضيقة لهضبة الجولان والضفة الغربية لا تتوفر الامكانية لوجود منطقة فاصلة كهذه، ان التخلي عن الجدار الدفاعي في الجولان سيؤدي الى وجود الجيش السوري فوق الجليل وسيؤدي الانسحاب من جبال الضفة الغربية الى وجود دولة فلسطين سواء بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية او التوجهات الاسلامية على بعد كيلو مترات معدودات من المنطقة الساحلية.

وستؤدي هذه التنازلات الى تراجع الانجازات الهامه التي حققتها اسرائيل من خلال التغيرات التي طرأت على زعماء الدول العربية وابدائهم استعداداً للتوجه نحو السلام، ان المسيرة البطيئة لتسليم العرب بوجود إسرائيل ناجمة عن إعترافاتهم بعدم وجود خيار عسكري لتصفية إسرائيل في حدودها الحالية، أما إنتزاع الثروات الإستراتيجية من إسرائيل فسيؤدي إلى دب الآمال في نفوس العرب حول إمكانية التغلب عليها! لكن هل سيبقى عنصر الأرض ضرورياً؟ لقد تم أبان حرب الخليج تفنيد الرأي الذي يؤكد بأنه في عهد الصواريخ لا توجد أهمية للأرض وذلك بعد أن إتضح بأن القوات البرية وليس الصواريخ هي التي تحسم المعركة، وهكذا أيضاً ستكون خاطئة الإعتبارات التي تتحدث عن إنعدام أهمية الأرض إذا حصل أعداؤنا على أسلحة نووية. إن تواجد أسلحة نووية لدى العراق ولدى إيران سيشكل حقنة تنشيط كبيرة للجيوش العربية من أجل خوض مواجهة مع الجيش الإسرائيلي خصوصاً في المجال التقليدي

وستؤدي هذه التطورات إلى إلزام إسرائيل بتحسين إضافي لقدراتها الدفاعية الذرية، وهذه بالضبط هي نفس المسيرة التي خاضتها قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" والتي أجبرت على زيادة قدراتها القتالية التقليدية في أعقاب حصول الإتحاد السوفييتي على أسلحة نووية.

لقد إمتنع "جورج شولتز" وزير الخارجية الأمريكي الأسبق لدى زيارته لإسرائيل مؤخراً عن تقديم نصائح لها باستثناء نصيحة واحدة وقال: تذكروا أن السلام مع الدول العربية مرهون بقوة إسرائيل ومن المحظور على إسرائيل التخلي عن هذه القوة في إطار إتفاقية السلام وهذه نصيحة ممتازة لكنها ليست ضرورية بالنسبة لكل من يدرك الفوارق بين نوعي السلام المذكورين.

عن صحيفة هارتس

حاخام يهودي يرفض مبادلة « حائط البراق » بالسلام

القدس المحتلة – قدس برس

رفض حاخام يهودي متشدد أي صيغ يمكن ان تؤدي إلى خضوع حائط « البراق » الذي يعرف عند اليهود باسم حائط « المبكى » ويعتبر مقدساً لديهم. للعرب مقابل توقيع معاهدة سلام مع العرب، وقال ان ذلك رفض منذ أن كانت بريطانيا تستعمر فلسطين قبل أكثر من نصف قرن.

وكتب الحاخام إسرائيل إيغلر رئيس تحرير صحيفة همخيه محرادي « المعسكر المتدين » في مقال له بصحيفة / حداشوت / الإسرائيلية يقول « عندما أثيرت مشكلة حائط المبكى « البراق » في عهد الانتداب البريطاني، حاولت عدة لجان تابعة لبريطانيا إيجاد صيغة حل وسط يعيد السلام إلى البلاد « فلسطين »، وفي تشرين أول « اكتوبر » ١٩٣٠ توصلت اللجنة القومية إلى الصيغة التالية: يعترف اليهود بملكية العرب لحائط المبكى « البراق »، ويعترف العرب من جانبهم بحق اليهود أن يصلوا إلى حائط المبكى « البراق » وكان هذا الاقتراح يحتاج لموافقة كبار الحاخامات اليهود، إلا أن حاخام اليهود المتدينين يوسيف حاييم زنبيلد كتب في حينها يقول « إننا لا نطلب سوى ان يتركوا « العرب » لنا أكثر الأماكن قدسية علينا، وهو حائط المبكى « البراق » حتى يظل بإمكاننا أن نلقي كلامنا أمام أبينا الذي في السماء » على حد تعبيره، وعندما حذر الحاخام اليهودي العجوز من أن عدم موافقته على الصيغة المقترحة، تعني أنه لن يكون بإمكان اليهود الوصول إلى حائط البراق المجاور للمسجد الاقصى المبارك، قال زنبيلد إنه لن يرفع يده للتوقيع بإرادته « على التنازل عن أرض البلاد المقدسة، التي وعد الله بها اليهود، حتى لو لم يسمح البريطانيون لليهود بالوصول إلى حائط المبكى « البراق » بتاتاً »، وتساءل الحاخام إسرائيل إيغلر تعليقاً على إمكانية التوصل إلى سلام مع العرب: « من هذا الذي يهون عليه التوقيع على اعتراف بملكية العرب لحائط المبكى « البراق » ؟ » إلا أن الحاخام زنبيلد يوصي زعماء اليهود قائلاً « يجب أن نهتم باستعمار البلاد، مع الثقة بالله الذي منحنا توراته المقدسة، وإذا حافظنا على الإخلاص له، نحظى بالمكوث هنا حتماً، وننال إعجابه ولطفه ورحمته » على حد قوله.

« سرقة للتاريخ في وضح النهار »

خطط إسرائيلية للإحتفال بذكرى مولد السيد المسيح تثير غضب الفلسطينيين

أثارت خطط اسرائيلية للاحتفال بمرور ألفي عام على مولد السيد المسيح استياء عارماً في صفوف الفلسطينيين الذين وصفوا هذه الخطوة، بأنها سرقة للتاريخ في وضح النهار، على حد قول رئيس بلدية الناصرة العربية « توفيق زياد ».

وكانت بلدية مدينة الناصرة العليا اليهودية التي أقيمت بعد الاعلان عن قيام اسرائيل، عام ١٩٤٨ قد نشرت اعلاناً في صحيفة « جيروزالم كريستيان ريفيو » نصف الشهرية طالبت فيه بدفع التبرعات والهبات للمشاركة باقامة ما أسمته المركز العالمي المسيحي في الناصره، وتضمن الاعلان نبذة تاريخية عن المدينة وعلاقتها بالسيد المسيح مع صور أخذت لمواقع في مدينة الناصرة العربية المجاورة لها.

واكد مدير عام بلدية الناصرة العربية « عبدالله جبران » أن المجلس البلدي يبحث امكانية رفع دعوى قضائية ضد مجلس الناصرة العليا وقال جبران ان هذا التصرف هو سرقة في وضح النهار لتاريخنا.

وقالت البلدية: بعد أن سرقوا أرضنا واسم مدينتنا ومكاتبنا الحكومية يريدون الآن سرقة تاريخنا.

بدعوى عدم الترخيص

هدم منزل في صور باهر وإنذار عشرة آخرين بهدم منازلهم



هدمت آليات تابعة لبلدية القدس معززة بقوات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية منزل المواطن. صبري غواقه، من قرية صور باهر بدعوى عدم الترخيص، ويتكون المنزل من أربع غرف تسكنه عائلة مكونة من سبعة أفراد وتقدر تكاليف بنائه بحوالي ثلاثين ألف دينار.

من ناحية أخرى أنذرت بلدية القدس أصحاب حوالي عشرة منازل في الأحياء العربية شيدت بدون ترخيص وطلبت منهم هدم منازلهم.

النظام العربي والسقوط في الوحل

■ الدكتور غالب الفريجات

قبل أيام تناقلت الأخبار ترحيباً حاراً من المدعو وزير خارجية الكويت صباح الاحمد الجابر الصباح لوزير الخارجية اليمني باسندوة وقرأنا مقابلة مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يتحدث فيها عن موقف بلاده من أزمة الخليج ورائحة التبرير تفوح من بين السطور ، لا بل تكاد نجزم ان لغة الاعتذار عن خطأ تم فيما يتعلق بالموقف اليمني من الازمة المشار إليها .

وفي الايام التي سبقت قام وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى بزيارة لمنطقة الكويت لتسليم رسالة من رئيسه زين العابدين إلى جابر الأحمد ويتحدث الوزير المذكور في مطار الكويت ، هذا شرف عظيم لي أن تدوس قدمي اليوم أرض الكويت الحبيبة الحرة المحررة والآمنة حتى أواصل حواراً بدأناه منذ سنوات » .

دولة اليمن الشقيق كانت ذات مواقف ايجابية وان كانت هذه المواقف بدافع كبير جداً لحماس وتأييد الجماهير العربية اليمنية والتي شهدت مدن اليمن المسيرات والمظاهرات المؤيدة للقطر العراقي الشقيق في مواجهته للامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وعملائها في المنطقة العربية ، ولهذا فإن اية حكومة عاقلة لا تسعى للسير في الاتجاه المعاكس لرغبة جماهيرها ، وخاصة عندما تكون عاجزة عن كبح جماح هذه الجماهير ، ويبدو دور هذه الجماهير في كل المؤتمرات التي عقدت في بغداد الرشيد ما بعد حرب الخليج حيث يشكل الوفد اليمني دائماً اكبر الوفود وأغناها وعياً وثقافةً واكثرها تنوعاً في الرجال والنساء في الشباب والشياب والأطفال .

أما ما تناقلته الأخبار في لقاء وزير الخارجية اليمني والمدعو صباح الأحمد وحديث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ، فقد فُسر على اكثر من احتمال ، الأول أن الكويت تريد من اليمن اكبر الدول في الجزيرة العربية بعد السعودية أن تكون حليفتها في الاتجاه المضاد للنظام السعودي ومبدأ سياسة المحاور واللعب على الاوراق وفي الكواليس والدهاليز المظلمة سياسة تجيدها الكويت وبالذات الوزير الامريكي في دولة الكويت العظمى صباح الاحمد وهو الذي ورط الكويت لمواجهة العراق بدعم وتشجيع من وكالة المخابرات الامريكية ولا نظن أن اليمن الشقيق يخفى عليه ذلك ، أما أن يتراجع النظام اليمني عن مواقفه السابقة في حرب الخليج في سبيل نجاح سياسة آل الصباح في صراعهم ضد آل سعود ، فهو أمر نأباه لليمن الشقيق الذي نكن له كل الإحترام والتقدير ، وعندما نقول اليمن الشقيق تعني اليمن بجماهيره الغفيرة ذات العروبة النقية التي لا ترضى ان تُباع أو تُجيّر مواقفها لصالح هذا أو ذاك ممن يحكمون اليمن أو الكويت .

أما تونس الخضراء فقد عرفنا موقف رئيسها وحكومتها في زمن أزمة الخليج وفي التصويت فيما يتعلق بقرار مجلس الجامعة العربية الخاص بالموافقة للسعودية في طلب المعونة والمساعدة العسكرية الأميركية لحمايتها من خطر عراقي مزعوم قد كان تحت ضغط جماهير لم تستطع حكومة تونس وزين العابدين بالذات مواجهته ، حيث كانت جماهير تونس تهتف ضد التدخل الإمبريالي الأميركي في المنطقة ، ومع العراق في مواجهته غير العادلة مع الثالوث غير المقدس – الإمبريالي الصهيوني الرجعي – ولهذا جاء الموقف التونسي الرسمي متطابقاً مع الرغبة الجماهيرية التونسية وليس نابعاً من ذات الحكومة التونسية ومع الأيام التي تبعت وقف إطلاق النار أخذت تونس الرسمية تنحو منحى يتناسب مع طبيعة توجهات النظام ، فكانت كالنعامة التي تضع رأسها في الرمال من أزمة ليبيا مع الغرب ، وجاءت الموافقة التونسية على إستضافة محادثات السلام أمراً آخر يتلاءم مع السير في عربة النظام الدولي الأميركي .

أيعد هذا هل نفاجأ بمواقف تونس الرسمية من حكومة الكويت والتي جاءت صحفها غير مرحبة في زيارة وزير الخارجية التونسي ، ألا يجدر بنا هنا من تحليل أكثر عمقاً لمعرفة الحبل السري فيما بين الموقف اليمني والموقف التونسي ، وهل جاء هذان الموقفان بمحض الصدفة أم نتيجة حتمية لفهلوية وزير خارجية وحكومة الكويت في رأب الصدع العربي الذي أحدثوه ، أم أن الأمر أبعد من أن يكون في مقدور الحكومات الثلاث – الكويتية واليمنية والتونسية – وإذا حاولنا جمع الخيوط التي يتراءى لنا أنها متشابكة ، ألا نعثر على عقدة الحل في دهاليز وكالة المخابرات المركزية التي تريد تسويق النظام الكويتي ودفع العرب الذين وقفوا من العدوان الإمبريالي الأميركي والصهيوني والرجعي العربي على العراق على تسفيه سياساتهم التي كانت تدعو إلى التضامن العربي ، وإن الحكام العرب عاجزون عن الثبات على مواقفهم وأنه من السهل جداً عليهم تغيير هذه المواقف من النقيض إلى النقيض ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى اليس من اليسر أن نتفهم مدى إنصياع الأنظمة العربية لتعاليم موظفي وزارة الخارجية الأميركية حتى فيما يتعلق بمستقبل أجيالهم وان هذا الزمن الأميركي هو الذي يجب أن يسود وما على الحكام العرب إلا السير في ركابه حتى يأمنوا الوقوع في الخطأ والخطيئة لأن بركات الولايات المتحدة هي التي تضمن بطاقة الدخول إلى هذا العالم الرديء وإلا فقدوا كراسيهم الهشة التي يتبجحون عليها .

إن الجماهير لن تغير جلودها مهما كان الثمن وأياً كانت التضحيات ، ولنا في الوقفة الجماهيرية الأردنية الشجاعة والرافضة للخنوع لهذا الموقف أو ذاك نبراساً نهتدي بهديه ، حيث جماهيرنا قد رضعت من ثدي العروبة الطاهر لا من مياه المسيسبي الملوثة بكل فضلات النظام الدولي الأميركي المزعوم ، والوقفه الجماهيريه العربية في الاردن لن تسمح لأي إنسان بتلويثها ، حيث التاريخ يُكتب بمداد أحمر من عروق المناضلين وشرايين الادمغة النقية الطاهرة في هذا البلد .

بمناسبة إنعقاد المؤتمر العالمي الثاني لحقوق الإنسان في فيينا أواخر الشهر الماضي

منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية

الجهاز القضائي وصل الى حالة الإفلاس بعد ان حُجم وانحطت قيمته

مقدمة

سيتناول هذا التقرير قضية حقوق الإنسان في المملكة من جانبين ، الجانب الأول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقيقة الدعوى باستقلاليتها ، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطة ومن فئة المتنفذين (ويقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة . وبعض كبار المسؤولين) .

وقبل التفصيل في هذين الجانبين لا بد أولا من التأكيد على مايلي :–

أولا : لقد تفاقمت أشكال الظلم والتعدي على الحقوق وعمت الفوضى أجهزة القضاء إلى درجة باتت معها كثير من أشكال الظلم وانتهاك الحقوق أمرا واقعا ، بل من الأمور المتوقعة في أي وقت . بل تعدى ذلك إلى اعتبار المطالبة بالحقوق واستنكار الظلم هو الشذوذ والتجاوز ، فكثير من المواطنين في المملكة لا يخطر ببالهم أن لهم حقوقاً أساسية مثل حق التعلم وحق العمل وحق التوظيف وأن من حقهم أن يتقدموا إلى القضاء بشكواهم ضد الدولة إذا ما انتهكت أجهزتها أيا من هذه الحقوق .

ثانيا : بلغت الفوضى العارمة في النظام القضائي ، وتداخل الصلاحيات حدا أفقد هذا النظام ثقة المواطنين به ، وغدت الدوائر القضائية موبوءة بالإجراءات البيروقراطية المعطلة لمصالح المتظلمين .

ثالثا : لم يعد سرا عدم التزام أجهزة الدولة بكثير من الأنظمة والتعليمات التي تصدرها الحكومة مثل النظام الأساس ولائحة التوقيف والاتهام وغيرها ، وفيما تنعدم مصداقية هذه الأجهزة وتتزايد يوماً بعد يوم التجاوزات والممارسات غير القانونية لكثير من المسؤولين فيها تنتهك كل يوم حقوق آلاف المواطنين والوافدين .

رابعاً : يشكو المواطنون في مختلف أنحاء المملكة من قصور كبير في توثيق الأحداث والوقائع والمواقف بالرغم من كثرتها ، وذلك بسبب غياب الأجهزة المستقلة التي تراقب الحدث وبسبب التكتم الشديد من قبل أجهزة الدولة على كثير من هذه الوقائع وإنزال أشد العقوبات بمن يبوح بها أو يحاول تسريبها .

خامساً : تستمر الحكومة السعودية في ممارسة التلبيس على الرأي العام الداخلي والخارجي في الخلط بين ممارسات الدولة في انتهاك الحقوق وبين تعليمات الشريعة الأسلامية ، ومحاولة إفهام الجميع أن هذه الانتهاكات إنما هي من مقتضيات تطبيق الشريعة .

واقع السلطة القضائية

تؤكد المعلومات الواردة من مصادر ليبرتي أن من أكبر أسباب ضياع الحقوق وانتهاكها في المملكة غياب الدور المناسب للسلطة القضائية ، ولذلك فإن من المناسب مناقشة مظاهر عجز النظام القضائي قبل التطرق إلى الانتهاكات المباشرة للحقوق . وبادئ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى أنه صيغة السلطات الثلاث المعمول بها في الأنظمة الديمقراطية لا وجود لها في المملكة السعودية ، فالسلطة التشريعية هي فعليا من صلاحيات الملك والأسرة الحاكمة ، فالملك هو الذي وضع النظام الأساسي « الدستور » وهو الذي يحتفظ وحده بحق تعديل أو تغيير هذا النظام وهو الذي يعين القضاة . ولا توجد أي جهة أو مؤسسة له حق مراجعة قرارات الملك التشريعية أو المصادقة عليها قبل إنفاذها . ويتوقع أن يتم تعيين مجلس الشورى الموعود كذلك من قبل الكل ومن المتوقع أن لا يتمتع هذا المجلس بأي صلاحيات ، بحيث لن يتمكن من أن يناقش اي أمر إلا بإذن من الملك ، أو أن يرسم أي سياسة إلا بتصديق من الملك نفسه .

وفيما يتعلق بالادعاء بأن السلطة التشريعية لا يمكن وجودها في النظام الإسلامي بحجة أن التشريع هو القرآن والسنة ، فقد انبرى عدد من العلماء والحقوقيين والمثقفين في السنوات الأخيرة لضحد هذا الادعاء مؤكدين ان النظام الأسلامي يفترض وجود كيان أو مجلس لديه صلاحيات واسعة لمراجعة وإقرار أو رفض الإجراءات وكذلك الحكم بمدى تطابق سياسة الدولة مع القرآن والسنة ، بل إن من مواصفات هذا المجلس ان يكون ممثلا لذوي التخصصات المختلفة في كافة الميادين العلمية والقانونية والادبية ، وهو أشبه بالنظام البرلماني المعمول به في أنظمة الحكم الديمقراطية ويجادل مؤلاء بان مثل هذا الكيان غير موجود في المملكة ، ويرون أن هيئة كبار العلماء لا يمكن الاحتجاج بها لأن دورها لايزيد عن دور أي دار إفتاء رسمية كما هي الحال في كثير من الدول العلمانية أو التي لا تدعي تطبيق أحكام الشريعة ، ويعتقد مؤلاء أن هيئة كبار العلماء المذكورة فقدت حيادها ومصداقيتها تماماً عندما بدأت في إصدار القرارات المندّدة بمن يطالبون بالأصلاح ، بل وحينما بالغت في إظهار الولاء للسلطات بإصدار الفتاوى المطالبة بمعاقبة من يشاركون في نشاطات لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية . ومن المعلوم أن هيئة كبار العلماء نفسها تعين من قبل الملك ولا يحق لها الاجتماع أو مناقشة أي موضوع إلا بإذن الملك ، ولا تكون قراراتها نافذة بل وحتى قابلة للإعلان إلا بإذن الملك نفسه ، ولذا فإن الأمر الواقع اثبت أن السلطة التشريعية في يد الملك مئة في المئة ، ولا توجد أي جهة لها صلاحيات تشريعية غيره .

وليست السلطة القضائية أفضل حالا من السلطة التشريعية ، فقد حجم القضاء تحجيما كاملا ، وانحطت القيمة المعنوية للقضاء ، وبات النظام القضائي غارقا في حالة من الفوضى زادت في حدتها كثرة اللجان القضائية وتداخل صلاحياتها ومهامها . ويتعرض الجهاز القضائي باستمرار لأشكال متنوعة من التدخل من قبل السلطة التنفيذية السلطة الفعلية الوحيدة وفيما يأتي مناقشة تفصيلية لوضع الجهاز القضائي .

أولا : ضعف القيمة المعنوية للقضاء والقضاة

يجمع الحقوقيون المطالبون بإصلاح النظام القضائي في المملكة بأن ما يشبه حالة الإفلاس قد أصابت الجهاز القضائي ، ويجملون مظاهر تدني القيمة المعنوية للقضاء والقضاة في النقاط التالية :

أ – معاملة الدولة للقضاء كأي مرفق خدمات وليس كسلطة مستقلة بل إن التسهيلات المالية والإدارية للقضاء تعتبر أقل كثيرا من أي وزارة خدمات ، وجهاز القضاء ومعه وزارة العدل هي أشد أجهزة الدولة تخلفا في المباني والاتصالات والتسهيلات والسكرتارية والخدمات المساندة .

ب – السماح لبعض الجهات الحكومية بممارسة ايد عليا على القضاء فوزارة الداخلية ووزارة البلديات يحق لهما أن تصدر أي تعميم ويلتزم القضاة به فورا ، كالتعاميم التي تصدر مطالبة بعدم النظر في شكاوى معينة مرفوعة من قبل المواطنين ضد أي من أجهزة تلك الوزارات .

ج – تطاول بعض الحكام الإداريين " الأمراء " على أشخاص القضاة وتهديدهم ورغم الصمت عليهم ، بل وضربهم ، وإصدار الأمر بسجنهم ، كالذي حصل لأربعة من القضاة في منطقة خميس مشيط حيث أمر خالد الفيصل أمير أبها بسجنهم حينما اختلف معهم في الحكم في قضية معينة ، وبقي القضاة الأربعة عدة أيام في السجن بأمر عقابي من الأمير خالد الفيصل .

د – استثناء فئة معينة من الناس من سلطة القضاء حيث لا يحق للقاضي إصدار أمر بإحضار أحد من أبناء الأسرة الحاكمة " آل سعود " عن طريق شرطة القضاء ، بل لا بد في مثل هذه الحالة من أن يكتب القاضي لأمير المنطقة الذي يشاور الشخص المطلوب ، والذي يقرر إن كان يرغب في الحضور أو لا يرغب ، وبذلك لا يتمكن القضاة من إلزام هذا النوع من الخصوم بأي نوع من أنواع الحكم . لذا يعمد كثير من القضاة إلى مفاتحة الطرف المدعي بأنه لا أمل له في الحصول على أي حق من الخصم " الملكي " ناصحين المدعي بقبول أي شكل من أشكال الصلح إذا تيسر ، وغالبا ما يتمثل الصلح في ضياع جزء كبير من حق الطرف المدعي الذي يضطر للرضوخ للأمر الواقع وقبول بعضا من حقه الشرعي .

هـ – اعتبار المدعي العام فردا من أفراد السلطة التنفيذية ومن المفيد أن نشير إلى أنه لا يوجد نظام نيابة ونظام مدع عام في المملكة ، وانما هناك أفراد شرطة ليس لهم أي تخصص قضائي أو قانوني يطلق عليهم لقب المدعي العام في المحاكم الكبرى . ولذلك أصبح من صلاحيات السلطة التنفيذية تقرير مصير ما يسمى بالحق العام بعد تناول الأفراد في القضايا الجنائية عن الحق الخاص وقيام السلطة التنفيذية بكل سهولة بالغاء الحق العام دون الرجوع إلى أي سلطة قضائية .

يتبع

القبضة البنفسجية .. صاروخ إسرائيلي يكشف عنه لاول مرة

كشفت الجيش الإسرائيلي النقاب عن صاروخ إسرائيلي استخدم في أثناء غزو لبنان لتدمير بطاريات الصواريخ السورية والفلسطينية من مسافات بعيدة .

وقالت مجلة سلاح الجو الإسرائيلي إن هذا الصاروخ الذي يطلق عليه اسم « القبضة البنفسجية » استخدام لأول مرة أثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢ ، وأضافت أن استخدام القبضة البنفسجية وهو صاروخ جو – أرض أطلق من طائرات فانتوم الإسرائيلية باتجاه منظومات الصواريخ المضادة للطائرات من مسافات بلغت عشرات الكيلومترات . ونجح في تدمير بطاريات الصواريخ السورية والفلسطينية مما وفر التفوق النوعي لسلاح الجو الإسرائيلي خلال الحرب .

المقاطعة العربية الإقتصادية للكيان الصهيوني .. إلى أين ؟!

الحلقة الاولى

عبدالرحمن أبو صبيح

منذ عام ١٩٤٨ والوطن العربي يقف في مواجهة جادة مع الكيان الصهيوني وتمتلك الأقطار العربية في هذه المواجهة أسلحة متعددة منها السلاح الإقتصادي وتأتي المقاطعة الإقتصادية للكيان الصهيوني على رأس الأسلحة التي إستخدمها العرب ضد الكيان الصهيوني منذ ذلك التاريخ .

وتهدف المقاطعة العربية الحيلولة دون أي تعامل إقتصادي أو تجاري بين الأقطار العربية والكيان الصهيوني، وإلى التأثير على العلاقات الإقتصادية الصهيونية الخارجية في كافة ميادين التبادل التجاري والتمويل الخارجي.

لقد كانت وما تزال المقاطعة الإقتصادية العربية تأخذ حيزاً كبيراً من التفكير الصهيوني لما سببته هذه المقاطعة من عزل إقتصادي له عن الأقطار العربية وأدق دليل على تأثير هذه المقاطعة الجهد الذي يبذله الكيان الصهيوني في محاربة المقاطعة ومُحاولة إفشالها على إستخدام الإدارة الأمريكية من خلال الضغط على أقطار الخليج العربي كما أن المقاطعة كأحد الأسلحة التي إستخدمها العرب لمواجهة الغزو الإستيطاني في فلسطين ، لعبت دوراً مهماً في تجنيب الوطن العربي مخاطر تغلغل الرأسمال الصهيوني وسيطرته على الاقتصاد العربي . من هنا تأتي أهمية المقاطعة بالنسبة للأقطار العربية وخطورتها على المطامع الصهيونية في الوطن العربي .

وليس هناك شك بضرورة إستمرار المقاطعة العربية الإقتصادية للكيان الصهيوني وزيادة فاعليتها وإحكام تطبيقها على الشركات والمؤسسات الأجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني وتساهم في تدعيم إقتصادها ومجهوده الحربي.

من هنا أحتلت المقاطعة الإقتصادية مكانة مهمة في مجال العلاقات الدولية وبخاصة منذ بداية هذا القرن ، لما تحدثه من آثار وما قد تؤدي إلى توتر العلاقات بين الدول . لذلك لابد أن نفسر المقصود من هذه المقاطعة على الكيان الصهيوني من قبل الأقطار العربية.

ويعبر عن هذه المقاطعة باسم " المقاطعة الإقتصادية " كما جاء في المادة " ٤١ " من ميثاق الأمم المتحدة والتي تنص على وقف العلاقات الإقتصادية والمواصلات الحديدية والبحرية والجوية والبريدية والبرقية واللاسلكية وغيرها من وسائل المواصلات . والمقاطعة كإحدى وسائل الضغط لجأت اليها دول وشعوب العالم في صراعاتها السياسية مع الدول الاخرى كما حدث في مقاطعة الأقطار العربية للكيان الصهيوني الذي إحتل الاراضي العربية بالقوة وأقام عليها ما يسمى بدولة " إسرائيل "

وتسعى المقاطعة الإقتصادية العربية للكيان الصهيوني إلى منع أي تبادل تجاري أو قامة علاقات إقتصادية بين الأقطار العربية والكيان الصهيوني ، كما تسعى إلى التأثير على العلاقات الإقتصادية والتجارية الخارجية للكيان الصهيوني .

وفي مواجهة المقاطعة العربية ، سلك الكيان الصهيوني والمنظمات الصهيونية وسائل مختلفة لإفشالها أو على الأقل الحد من تأثيرها على العلاقات الإقتصادية الخارجية للكيان الصهيوني أو على الإقتصاد الصهيوني بشكل عام .

المقاطعة الإقتصادية العربية للكيان الصهيوني ، الأهداف والوسائل

أنشأت جامعة الاقطار العربية في عام ١٩٥١ جهازاً مركزياً خاصاً لشؤون مقاطعة " إسرائيل " يشرف على مكاتب إقليمية أنشئت في كل قطر عربي للقضاء على عمليات التهريب من الأقطار العربية إلى الكيان الصهيوني وإحكام مقاطعتها إقتصادياً وترجع فكرة المقاطعة الإقتصادية إلى عدة سنوات قبل إنشاء الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ ، عندما رفع في فلسطين شعار " مقاطعة الصناعات الصهيونية " نتيجة إزدياد الوعي والشعور العربي بالخطر الصهيوني المتمثل في تدفق الأعداد الكبيرة من المهاجرين اليهود إلى فلسطين ، ومحاولة تركيز الصناعات اليهودية في فلسطين وإحتلال الأراضي وإقامة المستعمرات الزراعية اليهودية فيها (الكيبوتسات) كرد فعل لمقاطعة اليهود للمنتجات العربية الفلسطينية ووجد العرب في المقاطعة سلاحاً لمواجهة هذا النشاط الصهيوني فقرروا ممارستها أملاً في أن تؤدي إلى إستئصال الخطر الصهيوني قبل إستفحاله ، لذلك فإن المقاطعة العربية تمت على مرحلتين : – الأولى إنتهت بقيام ما يسمى بدولة إسرائيل عام ١٩٤٨ والثانية إبتدأت بصدور قرار مجلس جامعة الدول العربية عام ١٩٥١ الذي يقضي بإنشاء جهاز خاص بالمقاطعة العربية للكيان الصهيوني ويهدف هذا الجهاز إلى القضاء على حركات التهريب إلى الكيان الصهيوني وإحكام مقاطعتها إقتصادياً وبناء على هذا القرار تشكل المكتب الرئيسي للمقاطعة الذي يتبع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مباشرة

قد يبدو من ظاهر عبارة « المقاطعة العربية للكيان الصهيوني » أن هدفه الأساسي ينحصر في منع التعامل المباشر بين الأقطار العربية والكيان الصهيوني ، في حين نجد مبادئ تلك المقاطعة ترمي في جانب منها إلى منع هذا التعامل مباشراً كان أو غير مباشر ، بهدف حرمان الإقتصاد الصهيوني من فرص الإستفادة من تعامله مع الأقطار العربية . وفي جانبها الأخر ترمي إلى ملاحقة علاقات الكيان الصهيوني الإقتصادية الخارجية وعلى هذا الأساس تؤكد المكاتب الإقليمية للمقاطعة العربية وجهان أحدهما سلبي والاخر إيجابي ، يتمم كل منهما الآخر ويرتبط به إرتباطاً وثيقاً .

يتبع

واشنطن وبون تقودان حملة عالمية لإنهاء المقاطعة عن الكيان الصهيوني

قالت مصادر دبلوماسية غربية إن تفاهماً تم التوصل إليه بين الإدارة الأمريكية وألمانيا بشأن اتخاذ خطوات لإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني ، وأضافت أن هذا الاتفاق سيتم عرضه على قمة الدول الصناعية السبع المقرر عقدها في طوكيو .

وأضافت هذه المصادر أن المشروع الذي وقف وراء إقراره من قبل الإدارة الأمريكية وألمانيا رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونجمان وقادة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يتضمن إجراءات قانونية مثل قيام الدول الموقعة على الاتفاق بدفع التعويضات المالية اللازمة للشركات التي تلحق بها أضرار مالية جراء مقاطعة الدول العربية لأنشطتها على خلفية تعامل هذه الشركات مع «اسرائيل» وستأخذ هذه التعويضات هيئة مشاريع حكومية ومناقصات تمنح لها في أوروبا وأمريكا ،كما سيتم تقديم حوافز فنية ومالية للدول والمؤسسات والشركات العربية التي ترفع الحصار عن «اسرائيل» .

وتشرع في تنفيذ مشاريع وتبادل تجاري مع «الكيان الصهيوني» وسيتم إسناد عمليات تجارية خاصة للشركات العربية التي تساهم في رفع الحصار عن «اسرائيل» اقتصادياً .

من ناحية أخرى ستوجه تهديدات وتفرض عقوبات بحق الشركات المالية والغربية التي تلتزم بقوانين المقاطعة ، كما أن عقوبات مماثلة ستوجه للتجار العرب والشركات التي تنفذ المقاطعة وترفض إنهاءها ، وحسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه فإن الولايات المتحدة ستتولى عرضه على القمة ودعمه لإقراره ، في حين ستقوم ألمانيا بالترويج له بين الدول الأوروبية لإقناعها بالموافقة عليه وسيشارك برونجمان من خلال اتصالاته بجماعات الضغط اليهودية الأوروبية في الترويج للاتفاق بين المسؤولين الأوروبيين .

وقالت المصادر الدبلوماسية إن الاتفاق استند على مفاوضات السلام العربية – الصهيونية لجعله مقبولاً للدول الأوروبية والعربية ، وأعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن إقرار الاتفاق أمرمتوقع في ظل المعطيات الحالية غير أنه قد يجري تنفيذه دون ضجة إعلامية لضمان نجاحه في المرحلة الأولى ، ولضمان عدم استفزاز معارضي رفع المقاطعة الاقتصادية العربية في أوساط العرب خلال المرحلة الحالية من المفاوضات باعتبارها من الأوراق التي يستخدمها الجانب العربي للضغط على «إسرائيل» في المحادثات السلمية .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

البعث

الأربعاء ٧ / ٧ / ١٩٩٣

الصفحة العاشرة

ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً . وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً ، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به . وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

رايات عز ، ورايات سود

■ بقلم : نوال عباسي

عربٍ وهنود
هنودٍ وعرب
حمرٍ وسمر
راياتٍ عز وراياتٌ سود
الحقُ هنا لا يسود
قبل قرنين وبضعة عقود
دعاةُ الحضارة أباحوا سفك دم الهنود حصدوهم بالملايين ..
ألبسوا الباقين منهم طواقٍ سود
جردوهم من كل ما يملكون ..
قالوا لهم :
أنتم اسيادُ أنفسكم .. هذا وطنكم .. لكن بشرط أن نسود !!!
والذي سيخالف اوامرنا سنقصفه بالتابالم والبارود وسنعلق على بابه
راياتٍ سود
هنودٍ وعرب
عربٍ وهنود
راياتٍ عز ورايات سود
الحقُ لا بد أن يسود
قبل بضعة عقود ، وعندما اكتشفوا بأن باطن أرضنا غنيٌ بالذهب الأسود ، ومنابعه تجود غزونا بحجة زرع حضارتهم على ارضنا
إلا أنهم زرعوا في قلبنا افاعٍ مثقلة بالبيوض
وقطعوا أوصالنا ... بالبراميل ... بترسيم الحدود .
الافاعي تكاثرت
زحفت تلدغ كل أسمر يحاول رفع رأسه كي يسود .. فحيحها اضحى يعبر كل حدود .
وقبل مدة ، دعاة الحضارة حصدونا بالملايين
وها هم يحاولون تجريدنا مما نملك ، وقد اعدوا لنا طواقٍ سود
وسيقولون لنا . انتم سادةُ أنفسكم .. هذا وطنكم .. لكنْ بشرط ان نسود !!!
ولأننا لسنا هنوداً
فما من شك بأن صحوة عربية قادمةٌ ستنضم الى جبابرة الرافدين
وستقتلع الخمية من جذورها
تدوسُ على الافاعي والبيوض
تحطم كل البراميل التي رسمت فيها الحدود
فأننا عربٌ اعزاءٌ لا نرتضي إلا برفع رايات العز ...
ولا نقبل إلا أن نسود .

العراق والشرعية

■ د. هاني الخصاونة

يظن المتغربون والمنافقون ظناً أثماً بأن المناضلين العرب هواة استبداد ، وجانحون الى السلطة المجردة ، مع أن هؤلاء المناضلين أكثر أبناء أمتهم رقة وإيثاراً وحباً لأمتهم وللانسانية وأكثر أبناء امتهم كرهاً بالظالمين والطغاة والدكتاتوريين ، *ولم يلجأ الوطنيون العرب الى التنظيمات السرية* وإلى فكرة الثورة إلا بعد ان أغلقت « شرعيات » نُظم الامر الواقع المفروضة في الوطن العربي كل السبل امامهم ، بل وشنت عليهم حملات من المقاومة امتدت من حرياتهم الى ارزاقهم والى حياتهم نفسها في كثير من الاحيان .

في ظروف النضال المصيرية تمنح الشعوب الى قادتها وأبنائها الشجعان شرعيات استثنائية خارجه عن نطاق القانون الدستوري ، وبعيدة عن الاستفتاء والاغلبيات البرلمانية ، فحين انهارت فرنسا ابان *الحرب العالمية الثانية* ، واستسلمت حكومتها امام جيوش الالمان قرر جنرال فرنسي شاب هو شارل ديغول ان يعلن المقاومة ، ويشكل حكومة في المنفى تستمد شرعيتها من التاريخ ومن حق الامة برفض الضيم والاحتلال ودخل ديغول تاريخ فرنسا والتاريخ الانساني علماً « خالداً » لأن الذي يدافع عن *المبادئ والاوطان* ويستمد القدرة على المنازلة من الاقتناع بأن الحق قوة في ذاته ، وأن الحق رديف الى إسم الله جل وعلا فهو يعزز شرعيته باجتماع رضا السماء والارض عليه ...

يتعرض العراق الى كل هذه الاهوال والآلام والاحقاد لأن قيادته وظفت طاقات العراق وثرواته من أجل أمة العرب كلها ، فبنت جيش المليون مقاتل الذي حمى تراب العراق وتراب الجزيرة العربية كلها من التسلط والهيمنه ، ولو قبل العراق في السابق او يقبل الآن ان يفرط بفلسطين ويمالئ اسرائيل لكانت مدن العراق على غير ما هي عليه الآن من تقشف واعتماد على الذات وصعوبة وشظف ، ولكن العراقيين لم تغرهم السوبرماركتات وكل مظاهر الاستهلاك الترفي القادرين عليه في كل لحظة ... فلقد اختاروا طريقاً آخر ، طريق الدفاع عن كرامة الأمة والتمسك بالعروة الوثقى ، عروة العروبة والمبادئ والتراث والرسالة ...

ان الصمود على المبدأ ، والثبات في ميدان النزال ، والدفاع عن شرف الشعب وكبرياء الأمة مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولاية قيادة ، وأن احتمال اللظى الحارق ، وانتصاب الهامة والقلب ينزف بالدماء والصبر على الظالمين والطغاة ، مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولأية قيادة ، وأن القيادة العراقية وهي ترفض الاستسلام والخنوع لارادة الامبريالية الامريكية المتحالفة مع اسرائيل إنما تعبر عن إرادة قوى الخير والمستقبل في العالم كله وليس في الوطن العربي لوحده ... وتستمد القيادة العراقية شرعيتها من هذا التعاطف الشامل ، ومن هذا الصبر والصمود التاريخي ، وأن شرعيتها وهي ترفع راية الصمود والاباء العربية اكرم واشرف واصدق من شرعية معظم هذه النظم المنتشرة في الوطن العربي والتي تستمد بقاءها ووجودها في الحكم من دعم القوى الغربية او من الرعاية الصهيونية المقنعه .

لا يسعد الوطنيين العرب أمر في هذه الايام الحالكة أكثر من أن تتوسع قاعدة الحكم في العراق الحبيب ، فشعب العراق شعب المناقب العربية وشعب المآثر الوطنية فمتى تقوم الجبهة الوطنية المتحابة المتكافئة *التي تفتح ابواب الدفاع عن الوطن لكل ابناء العراق* ولكل قواه الشريفة ؟؟ وهل لنا ان نأمل ان تغلق قيادة العراق الباسلة بعضاً من النوافذ التي تدخل منها ريح صفراء لا تمت الى الصمود والاباء بصلة ، ريح يتسلل منها الفساد وحب الترف والاتجار ليصيب بعضاً من لوحة البطولة والصمود العراقية بالتشويه والاساءة .

والى ان يتحقق كل ذلك نظل على عهد الوفاء والحب لكل مناضل عربي ، ونقول للرئيس صدام حسين ولاولئك الاشاوس من البعثيين والعراقيين الصامدين المدافعين عن شرف الامة لكم منا كل الحب والتأييد ونعيد على أسماعكم ما تعلمناه من الحياة ومن تاريخنا وتاريخ غيرنا ، وما تعلمناه من حياة نبينا واصحابه بأن شرعيتكم ايها الاخوة في العراق مستمدة من ثباتكم الاسطوري واستعصاءكم على الاستسلام بوجه الطاغوت الامبريالي ... ان التاريخ يعطي أعظم الشرعيات واصدقها للمدافعين عن شعوبهم الذين تستوي لديهم الحياة مع الموت حين يستصرخهم الوطن والأمة ...

استراتيجية مطعم هاشم ... واستراتيجية المفاوضات

■ عبد الجبار أبو غربية

من منا لا يعرف « مطعم هاشم » ؟؟؟ انني أكاد أجزم بأن جميع عشاق « *الفول والحمص* » ومشتقاتهما ... يعرفون مطعم هاشم ... مثلما يعرفون استراتيجيته في التعامل مع عملائه ومرتاديه ... ابتداء من « *السلام عليكم* » ... وانتهاء بـ « خلي علينا ... واصل » مروراً بـ « توصى يا ولد بعمك ... هاتله تصليحة ... » .

والتصليحة في استراتيجية « مطعم هاشم » هي مربط الفرس لهذا المقال ... ! فعامل المطعم وحسب تدريبات صاحب المطعم ينتبه دائماً الى « العميل » الذي يتناول طعامه ... فاذا أتى « العميل » على محتويات الطبق « الصحن » الذي أمامه وبقي لديه بعضاً من الخبز يحتاج الى بعض من « الغموس » فولا أم حمصاً ... على الفور يصدر الأمر .. « هاتلة تصليحة » ... مما يعني أن مزيداً من الحمص أو الفول « المجاني » بانتظار « العميل » ... !

يبدو أن استراتيجية « مطعم هاشم » هذه غير منتشرة في المطاعم الامريكية ... حيث هناك وفي ظل النظام الرأسمالي ... لا شيء بالمجان ... حتى العواطف لها ثمن ... حتى وإن خسر المطعم الامريكي « عميله » فلكل شيء ثمنه ... ودليل ذلك أن « الادارة الامريكية » لم تلتفت الى « استراتيجية التصليحة » التي يتبعها « مطعم هاشم » أثناء قيادتها ... عفواً ... اقصد رعايتها للمفاوضات الدائرة « رحاها » بين المفاوضين العرب والمفاوض الصهيوني أو قل « المفاوض الصهمريكي » ... !

لو تم لفت نظر الادارة الامريكية الى « استراتيجية التصليحة » هذه اثناء إدعائها « الحياد الايجابي » وهي تقوم بمهمتها في « رعاية » *المفاوضات الجارية من أجل « وحسب ما يقولون » السلام* ... فإنها تكون قد تركت المفاوض العربي شيئاً يعود به الى أهله ... وان سألوه ... بماذا عدت ... ؟ ... يقول لهم جئتكم « بالتصليحة » ... أما وأن تبقى « استراتيجية المفاوضات » كما وضعتها أمريكا ... « والتي لا يثق بها شعبنا » وبدون أية تصليحة « ستحرج المفاوض العربي أمام أهله الذين ينتظرون منه اكثر من « التصليحة » ... والتي لن تأتي ولن يحصل عليها ... !!!!

أوطان للبيع ... وشعوب للتطبيع

■ فهد الريماوي

مثلما بدأت الجولة الاولى ، انتهت الجولة العاشرة من مفاوضات السلام بالفشل الكامل وبالصفر المكعب ، وبالتصريحات الفوقية والاستفزازية لاسحق رابين ، والتي جاء فيها ان القدس غير قابلة للتفاوض ، باعتبارها عاصمة ابدية لدولة اسرائيل .

ومع ان احداً من القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكلف خاطره بالرد على رابين الوقح ، والتأكيد على ان القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين ... الا ان هذه التصريحات اليهودية البالغة الوضوح والاستهتار ، قد وضعت حداً لاوهام الواقعيين العرب والفلسطينيين ، كما شطبت بالخط الاحمر ملف التسوية وأكذوبة التعايش والسلام بين احفاد سيدنا ابراهيم .

ولما كان رموز الواقعية والاعتدال من بني قومنا ، لا يميلون في العادة الى سماع اقوال الرافضين من امثالنا الذين حذروا من اضاعة الوقت في اللهاث خلف سراب السلام .. فاننا نحيلهم الى اقوال وتعليقات رؤساء الوفود العربية المفاوضة ، والتي اجمعت على ان المطلوب الاسرائيلي المدعم امريكياً ، هو التطبيع والاذعان والاستسلام ، وليس السلام الشامل – او حتى الهامل – بأي حال من الاحوال .

غير ان ما يبلبل البال ويحير الخاطر ، هو التناقض في المسرى الاردسطيني بين الاقوال والافعال ، والقفز بالوقائع العملية عن مجمل الخلافات والعراقيل في المحادثات السياسية ، والانخراط في معترك التطبيع حتى قبل توفر اية نوايا اسرائيلية محتملة نحو السلام .

هناك اعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في الاردن على المهام الشرطية .. وهناك بنوك اردنية تتهيأ لافتتاح فروع لها في الارض المحتلة حتى قبل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي .. وهناك طلاب فلسطينيون يمارسون المعايشة في المعسكرات الاوروبية مع شبيبة حزب العمل الاسرائيلي .. وهناك مثقفون اردنيون وفلسطينيون وعرب يبادرون الى عقد ندوات التفاهم والحوار مع انداد من الصهاينة والاسرائيليين وهناك اندية ومحافل واحزاب اردنية تكرس جل وقتها وجهدها لاجتراح الحوارات والمحاضرات والاستبيانات التي تتطرق لمرحلة ما بعد السلام ، وتوحي بانه بات امراً مفروغاً منه ومبتوتاً فيه .

فماذا يعني كل هذا ؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي ، ام الباطنية السياسية ؟؟

هل هو سيناريو موضوع سلفاً ومتفق عليه مسبقاً ، ويجري اخراجه الى خير الوجود مسلسلاً وعلى حلقات ، تحت وابل من التعمية والتمويه والدخان الكلامي ؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية ، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات التطبيعية والمعايشة الاعتيادية قد سبقتها او تقدمت عليها ؟؟

ما اهمية الخلافات التفاوضية ، اذا كانت مسيرة تفريغ الجماهير من مضمونها النضالي ، وبرنامج اللف والدوران والضحك على الذقون ، ومسلسل اللقاءات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية ، تجري بلا انقطاع ، وتتعزز يوماً بعد يوم ؟؟

اننا نحذر المتورطين في اجندة التطبيع قبل التوقيع ، من مغبة ما يقترفون ، وخطورة ما سيواجهون ، حين يذوب الثلج ويظهر المرج في عالم لا يضمر سراً ، ولا يطول فيه امد الكتمان .. ولعل في مصرع كل من انور السادات وبشير الجميل ، ابلغ درس لكل من تسول له نفسه خداع الجماهير العربية ، والتلاعب بمصائرها واقدارها ، والتواطؤ من وراء ظهرها مع اعدائها ومغتصبي ارضها وثرواتها .

قد تؤخذ الجماهير ، وقد تهمل ، وقد تمر بحالات سلبية ولا ابالية .. غير انها سرعان ما تنهض من غفلتها ، وتقبض على زمام المبادرة ، وتتولى معاقبة العملاء قبل الاعداء ، والانتقام من حكامها وقادتها المتواطئين ، قبل المحتلين والامبرياليين .

لقد بات واضحاً ان تجربة المفاوضات السياسية بين العرب والعدو الصهيوني ، قد فشلت تماماً في احراز سلام شامل وعادل .. وبات واضحاً ايضاً ان امريكا ما كانت يوماً ولن تكون ابداً ، حكماً نزيهاً وموضوعياً يعطي ما للعرب للعرب ، وما لاسرائيل لاسرائيل فلماذا كل هذا الاصرار العربي والفلسطيني على النفخ في قربة مثقوبة ؟؟ ولماذا لا يتم وقف هذه المهزلة التفاوضية ، ان كنتم صادقين ؟؟ ولماذا لا تغلق أبواب التعامل الواقعي والتطبيع اليومي ، ما دام العدو مصراً على التمسك بغطرسته وفتوحاته ؟؟

انه لمن المؤلم والمحزن ، ان تنفق ما يقارب العامين في مفاوضة غير مجدية مع الصهاينة ، بينما لم نعمد الى انفاق شهرين فقط في المصالحات الوطنية بين الحكام والمحكومين في كل قطر عربي ... او المصالحات القومية بين الحكام العرب الذين استسهلوا مفاوضة الاعداء على محاورة الاشقاء .

ولعله من المؤلم والمحزن ايضاً ان يوفر الحكام العرب كامل الدعاية السياسية والاعلامية والمالية لوفود المفاوضة التي لم تحرز نجاحاً او تحقق تقدماً .. فيما يتم اهمال الانتفاضة واضطهاد القوى الرافضة والمقاتلة في فلسطين وجنوب لبنان ، وحرمانها من ابسط مقومات الدعم والاسناد ... مع العلم ان كلمة « الانسحاب » من الاراضي المحتلة ، لم ترد على لسان الاحتلال الصهيوني جدياً ، *الا حينما اشتدت اعمال القتال لهذه الفصائل* الرافضة ، وامتدت من الارض المحتلة وجنوب لبنان ، الى عمق الكيان الاسرائيلي .

بقي ان تتنبه مختلف الاطراف العربية .. الشعبية منها والرسمية ، الى خبث المخطط الاسرامريكي وخطورته على التكوين العربي .. فهو مخطط معقد يستهدف توظيف العرب حاكماً ومحكوماً ، في خدمة المشروع التسلطي والتوسعي الصهيوني ، من خلال ضرب هذا الجانب بذاك ، والتناوب في اضعاف بعضهما بعضاً .. ففي البداية يتم *استدراج الحكام الى تقديم تنازلات* لاسرائيل تستفز الجماهير العربية وتستثير رغباتها في الانتقام .. وفي المرحلة الثانية يتم تأليب الجماهير الناقمة على حكامها المفرطين بعد ان يكونوا قد افلسوا سياسياً وانتهت مصلحة العدو في بقائهم فوق سدة الحكم .. وفي المرحلة الثالثة ، وبعد ان يكون الدم قد سال من الحاكم على يد المحكوم او العكس ، تنشط القوى والمخابرات السرية الاسرامريكية في توسيع بيدر الدم ، ومضاعفة مجالات الوقيعة ، في مختلف الاقطار العربية ... الامر *الذي يقود الى سلسلة من الحروب الاهلية والفتن* الداخلية والاستنزاف الذاتي ... والبقية بعد ذلك معروفة ، فقد اكتوى بنارها لبنان عقداً من الزمان ، وها

لولا وجود « صدام » في السلطة !

■ خليل خوري

اثر ضربة التوما هوك التي وجهها الاسطول الامريكي بتعليمات صارمه ومشددة من الرئيس « المبدئي وصديق العرب » كلنتون للمنشآت المدنية في بغداد والتي اسفرت عن وقوع عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين ، تخلى « النظام العربي » لاول مرة عن « صمته » واعلن عن اسفه الشديد لما وقع معرباً في نفس الوقت عن تعازيه الحارة لذوي الضحايا . ويؤكد بأن الحادث الجلل ما كان ليقع لولا وجود « صدام حسين في سدة السلطة ولولا عناده وتشبثه بالكرسي » .

ونزولاً عند رغبة هذا النظام العربي الذي يتقاسم مع الادارة الامريكية مهمة تجويع العراق وتمرير مؤامرة تمزيق اوصاله وتجريده من اسلحته واضعافه اقتصادياً وعسكرياً لصالح العدو الاسرائيلي عن طريق الحصار وتقديم الاسلحة والاموال « لزمر المعارضة العراقية » ، وتجنيباً للعراق لضربة اخرى يأمر بها تصير الشانئين جنسياً في بلاد العم سام ، وتدعيماً لقواعد الديموقراطية والتعددية ، فإننا لكل هذه الاسباب نناشد « صدام » بأن يقدم طلب استقالته الى رئيس « النظام الدولي » وان يخلي كرسي الحكم « لباقر الحكيم » « الذي يتمتع بثقة اجهزة المخابرات المركزية والكفاءة التخريبية التي تؤهله لنشر برامج الخصخصة وغيرها من المناهج الاقتصادية الكفيلة بتدمير الاقتصاد العراقي وتحويل جزء من منشآته الى خرده والجزء الاخر الى منشآت انتاجية يسيطر عليها الرأسماليون والامريكان والتغطية على هذه الجرائم الاقتصادية باكاذيب « التعددية » والديمقراطية .

ان صدام مطالب بذلك لئلا يتعرض الشعب العراقي لضربات توما هوكية جديدة ولئلا ينتخي النظام العربي للرئيس كليتون بتشديد الحصار على العراق ورفعه عن اسرائيل .

صناعة الهزيمة !!!

■ سميح معايطة
نائب رئيس تحرير صحيفة الرباط

لعل من اهم عوامل الضعف والهوان التي تعيشها أمتنا وجود طبقة تحمل على عاتقها التنظير للهزيمة والهوان والتبرير للإرتماء في احضان اعداء الأمة والحركة وفق شروطهم وبحكم احتلال هذه الطبقة لمواقع النفوذ والتأثير وصناعة القرار في معظم مواقع القيادة فإنها لا تكتفي بالتبرير والتبشير بالضعف والرضى به وانما يتعدى دورها الى تحويل شروط الأعداء وتعليماتهم الى قرارات وطنية وقومية ويتم تصنيف ابناء الأمة الى مخلصين ووطنيين او خونة وغير مدركين لمصالح الأمة حسب موقفهم من هذه « القرارات الوطنية » .

ولأن حالة الهزيمة المادية شملت كافة اجزاء الجسم العربي والإسلامي وعبر سنوات طويلة فإن المرء لا يحتاج الى وقت طويل حتى يستذكر او يعيش حالات كثيرة ومتعددة مما نتحدث عنه وما زال الجميع يعيش كيف صنع بعض القادة وصانعي القرار من المشاركة في المفاوضات مع العدو الصهيوني التي تمت وفق الشروط الصهيونية – الأمريكية وعلى ارضية من الضعف العربي – قراراً وطنياً وقومياً وضرورة لنهوض الأمة ووجودها مع ادراكهم أن هذه المفاوضات ليست أكثر من حالة استثمار صهيوني لمعطيات عربية ودولية .

ويتعدى دور هذه الطبقة من حالة التبرير لهزيمة ماضية الى حالة التبرير لوضع قائم ومحاولة تجذيره والتحضير من خلال ذلك الى مرحلة صناعة هزيمة جديدة وهو أمر يزيد من القناعة بأن وجود هذه الطبقة يعتمد على استمرار حالة الضعف والهوان في جسد الأمة وأن انتقال الأمة الى مرحلة العزة والقوة ليس في صالحها ولهذا فهي تسعى الى تجذير حالة الضعف والتبعية لأعداء الأمة رغم حديثها الطويل عن ضرورة العمل على نهضة الأمة وخروجها من نفق الهزيمة والهوان .

إن هذه الطبقة تمثل حالة استعمارية واحدى موروثات سايكس – بيكو والارتباط الخارجي الذي لم يقتصر على حالة العمالة بل انتقل الى مرحلة المظهر العربي الذي تحكمه عقلية ونفسية استعمارية وهي الشكل الأكثر خطورة على واقع الأمة .

إن وقوع الأمة لعقود طويلة تحت حكم طبقات من الموروثات الاستعمارية او محدودي الخبرة والذكاء دون وجود طلائع تغيير قوية من جماهير الأمة جعلها اكثر قدرة على الانتقال من هزيمة الى اخرى وباعد بينها وبين خطوات النهوض ، فأصحاب القرار وصانعيه هم ممن سيتقنون صناعة الهزيمة وترويجها والباسها لبوساً وطنياً وقومياً واسلامياً وهو أمر يحدد احد اهم خطوات النهوض وهو تعليم الأمة صناعة النصر من خلال ذات عربية اسلامية تحمل مضموناً حضارياً يُعبر عن ضمير الأمة وانتمائها العربي الإسلامي وخروجها من نفق اجترار الشعارات الى فضاء صناعة الانسان بكل مضامينه وابعاده فهو محور التغيير وعمود النهضة وصناعة الشمس .

في مناخ الفكر القومي

وحدة الهلال الخصيب دعوات و.... مفاهيم ....!!!

■ جورج حداد

يلاحظ المراقب السياسي ، أن الدعوات إلى « الوحدة » و« الاتحاد » بين كيانات وطننا الواحد ، في الهلال الخصيب « سورائيا » اخذت تتكاثر في السنوات الأخيرة ! بل ان بعض من كانوا ، حتى وقت قريب ، يعمدون إلى « فلسفة » الشذوذ الناتج عن العمل ، بغير القاعدة الحياتية العلمية المنطقية السليمة ، ممثلة بوحدة الشعب ، في وحدة وطن ، نراهم اليوم في طليعة الداعين إلى مثل هذه الوحدة أو الاتحاد ، لاكثر من سبب ، يبقى اهمها .... أن ناموس البقاء لهذه الامة الحضارية الرائدة ، اصبح مهدداً في الصميم !!.

بدون شك فإن دافع هؤلاء الأخوة المواطنين الغيورين في دعواتهم الى الوحدة ، هو البحث والتفتيش عن وسائل من شأنها ان تكفل النمو والقوة وتعيد الفاعلية والإعتبار لهذه الأمة ... أمتنا التي وضعت قواعد النهوض والتمدن والإرتقاء للعالم كله ، فلم يكافئها الجاحدون من أرباب الفلسفات المادية والفردية الجزئية إلاّ بالمعقوق الصارخ ، وبالسعي الجاد العنيد لطمس وجودها ، ودفعها الى أعماق قبر التاريخ !!

ولكن المشكلة مع هؤلاء الدعاة ، أنهم في مناداتهم بالوحدة أو الاتحاد ، ينطلقون من ضمن نطاق جزئي ، ومفاهيم مبتسرة تحتاج إلى مزيد من التعمق والتطوير على الرغم من كونها تقدم مخرجاً للضعف ، باللجوء إلى تطوير الاوضاع الراهنة ، بالدعوة إلى الاتحاد بين كياناتنا السياسية !!

الظاهرة البارزة لهذا « المنحنى الوحدوي » إذا صح التعبير ، أنه يكتفي بالدعوة للاتحاد ، دون تبيان الاسس القومية الاجتماعية السياسية التي ينبغي ان تكون ركائز الاتحاد المنشود !

إن الفكرة .. مبدئياً ، هي اتجاه للخروج بنا من الاوضاع الراهنة التي هي أوضاع طارئة دخيلة لا تعبر عن حقيقتنا الانسانية ، ولكن جدواها وقيمتها ، تتوقفان على الاسس التي ستقوم عليها « إذا قامت ! » عند التحقيق ! إن اسساً عنصرية أو طائفية أو طبقية ، لا تقضي على عوامل الضعف في الشعب ، ولو حققت توحيداً سياسياً !!

قلنا في الماضي ، ونقول الأن او نكرر القول :

إن توسيع رقعة النفوذ السياسي أو التوحيد السياسي ، ليس هو الحل الذي ينهض بنا ، من الضعف إلى القوة ، ولكنها وحدة حياة الشعب في مختلف الحقول والميادين ، وهي التي تمكنه من النمو او القوة والتقدم ، وحماية حدوده ومصالحه !

وإذا كانت القوة القومية ، هي وحدها الضامن للمصير القومي ، وكان الضعف في اوضاعنا ، ناجماً عن التجزئة التي فُرضت علينا « سايكس بيكو » ، وعن دوراننا من ضمن لوضاع التجزئة دون تخطيها والعمل على تقويضها فإن الهدف الرئيسي للسياسة القومية العاملة على تمكين القوة القومية من النمو والنهوض والازدهار ، هو باتباع التخطيط الذي يقود إلى دق أسافين التجزئة وإزالتها !!

إن القوة القومية ، لا تتوفر ، ولا تنمو ، إلاّ في نطاقها الطبيعي الحيوي . ذلك أن كل تجزئة ، في هذا النطاق ، تشلّ الدورة الحياتية ، وتعطل القوة الشعبية ، وتدفع بالاجزاء الدائرة على فلكها الاقليمي *الانعزالي الخاص ، إلى اعتماد الدول الخارجية الاجنبية* ، بسبب افتقارها للقوى الذاتية الضامنة لسلامتها !! أليس هذا ما يجرى الآن ، فوق ساحة وطننا ؟!!

بكلام آخر .. فإن الهدف المحدّد الواضح ، يصبح وجوب تهديم كل ما يفسّخ النطاق الطبيعي الحياتي . فالانطلاق من قاعدة ضرورة تأمين وحدة النطاق الطبيعي ، هو الذي يمكّن القوة القومية من التكامل !

ولكن .. اين هو النطاق الطبيعي الذي يُشترط توحيده ؟ ومـا هو المقصود به ؟!

بغداد تصد التتار رعاة الأبقار

■ عيسى الشمري

نقول في المبتدا ، كنت يا بغداد قاهرة العدا والمعتدين وتبت يد العدا والغادرين وتبت يد الظالمين .

في البداية كنت يا بغداد حينا المعاد .

فليخسأ الأوغاد وليخسأ الأمريكان وأذنابهم التابعين .

يحاول الغادرون ضرب شموخك ، والنيل من كبريائك الجميل وصبرك صبر الرجال المؤمنين ، لينالوا من رمز الصمود والصحوة القومية والنهوض القومي العربي الجديد ليسود عصر الانكسار والذل والخنوع وعودة الاستعمار .

يريدون تمزيق رمز عزتنا القومية العربية عراق العزة والنصر ، ألا خسئوا وخاب ما يأملون .

سلاماً يا نخل بغداد السامق : سلاماً للرجال الرجال .

وإلى العرب العرب ، الذين ما انحنت أعناقهم ولا ذلوا ولا هانوا .

وكانت لهم في حوم الوغى صولة .

ها هم المغول يحاصرون بغداد للمرة الألف .

وملء عقولهم وقلوبهم المليئة بالحقد والشر أن تتكرر الخيانة الأولى فيخرج إليهم وزيرها الأول حاملاً مفاتيح المدينة وراياتها لفتح أبوابها لجيوشهم المتعطشه لسفك دماء أبنائها ونهبها وحرق مكتباتها ... ولكن خاب ما يأملون ...

ففي بغداد حراسها *الصناديد يدهم على الزناد والأوغاد بالمرصاد* .

سلاماً يا أبطال المقاومات الأرضية في كل موقع وعلى سطح كل بناية يتزرع الرجال وفوهات المدافع مشرعة لصد التتار رعاة الأبقار الأمريكان وحلفائهم من عرب اللسان

سلاماً أيها الرجال العراقيون العرب الأحرار ... اصبروا وصابروا فلن نوصيكم والله إلا بالصبر حتى النصر أو الشهادة ..

لا مكان في بغداد الأبية لوال أو حاكم يسلم مفاتيح المدينة للفرنجة مقابل سلامة أسرته وسلامته الشخصية .

أيها العراقيون ليس أمامكم والله إلا العدو وليس خلفكم إلا العدو فليس لكم والله إلا إحدى الحسنيين ...

نقول لكم وقد انفطرت قلوبنا من الكمد أن ليس عند الغادرين أمان وأن ليس عند الظالمين غير الحقد والكراهية والذل والعبودية في الوضع العالمي الجديد لاينتظركم غير البلقنة على الطريقة اليوغسلافية وتقسيم وطنكم إلى ملل وطوائف وتقسيمات حتى الشيطان يعجز عن معرفة سرها .

فتمسكوا بوحدتكم وباستقلال وطنكم بحدوده الجغرافية من زاخو حتى البحر .

فهو خياركم الذي لا خيار غيره .

وقاتلوا من أجل استقلالكم . ودافعوا عن حياضكم فمن لم يدافع عن حياضه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم .

نقول يا أهلنا في العراق ، يا أحبابنا على بسطة نهر دجلةلا تحزنوا فهذا قدركم أن تواجهوا المؤامرة وأن تكسروا حلقاتها ، فوالله إن صبركم أعيى المشنين وأخرجهم عن طورهم .

وعند الله الفرج القريب كما قال شاعرنا العربي .

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

التاريخ النضالي غير المكتوب لحزب البعث في الأردن « ٤ »

الأردن كان من اوائل الاقطار العربية التي انتشر فيها الحزب

اعداد : فؤاد حسين

رغم أن الأردن كان من أول الاقطار العربية التي انتشر فيها حزب البعث العربي الاشتراكي ، بعد سوريا ، وأكبر منظمات الحزب العربية ، بعد سوريا أيضاً ، إلا أن نصيبه من تسجيل تاريخ نضالاته كان الأقل ، وأبلغ دلالة على هذه الحقيقة ما جاء في الجزء الثاني من كتاب شبلي العيسمي (حزب البعث العربي الاشتراكي ، مرحلة النمو والتوسع) ١٩٤٩ – ١٩٥٨ في الصفحة (٢٦١) من الطبعة الثانية حيث قال :

«أما بالنسبة للأردن : فلم نعثر حتى الان على الوثائق التي توضح عدد المجالس أو المؤتمرات القطرية التي عقدت في مرحلة النمو والتوسع والموضوعات التي عالجتها . غير أن بعض النشرات الحزبية تشير الى انعقاد اول مؤتمر عام ١٩٥٢» .

إضافة الى هذه الفقرة ، تضمن الكتاب إشارات عابرة وقصيرة تتعلق بالحزب في الأردن مثل قوله : «أمين شقير اقدم البعثيين في الأردن» «وفي نهاية الاربعينات انتسب للحزب بهجت أبو غربية وعبد الله الريماوي وحسني الخفش وفي أوائل الخمسينات منيف الرزاز وكمال ناصر» .

وقوله «حقي خصاونة كان أول شهداء البعث في الأردن اثناء المظاهرات ضد رئيس اركان الجيش البريطاني تاملبر لمحاولته ربط الأردن بعجلة الاحلاف العسكرية» .

ولعل السبب في عدم التأريخ لحزب البعث في الأردن يعود الى تعرضه للملاحقة وتعرض أعضائه للاضطهاد منذ انتشاره في الأردن بنهاية الأربعينات من هذا القرن وحتى إشهاره في التسعينات . مما دفع أعضاءه الى اتلاف وثائق الحزب اولاً بأول كي لا تقع بأيدي الأجهزة الأمنية فتسيء للحزب وتضرب هيكله التنظيمي .

والحالة هذه ، لم يبق أمامنا سوى طريق واحد لمحاولة تأريخ نضالات حزب البعث في الأردن منذ انتشاره وحتى الان معتمدين تسلسل الأحداث زمنياً في ذلك ولا أظن أن هناك وسيلة أفضل ، من الناحية المنهجية – من البحث الميداني عبر اجراء اللقاءات والحوارات مع من عايشوا تلك الفترة الزمنية والفاعلين منهم خاصة ، وممن شاركوا في صنع أحداثها أو كانوا جزءاً منها أو شهوداً عليها .

ونظراً لانتقال عدد غير قليل من الرفاق الأوائل الى الرفيق الأعلى ، وبقاء عدد قليل منهم على قيد الحياة – اطال الله في أعمارهم – سارعنا في التوجه اليهم طارحين اسئلتنا واستفساراتنا لنسجل شهاداتهم عن تلك المرحلة لتوثيق احداثها بقدر ما تسعفهم الذاكرة في ذلك .

وكون الأردن شهد احداثاً جمة وخطيرة عبر تاريخه الممتد منذ نهاية الأربعينيات وحتى الان وجدنا أنفسنا مضطرين للتوقف بالشرح والتوضيح لطبيعة تلك الأحداث ، بالمقدار الذي اثرت فيه بالحزب ، أو أثر الحزب فيها ، جاهدين ان لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا الرئيسي – التأريخ لنضالات حزب البعث في الأردن ، الذي تخرج من مدرسته عدد كبير من أبنائه .

ونحن اذ ننشر هذه الحلقات عن تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي وانتشاره في الأردن ، وارتباط ذلك بنضالات الشعب العربي في الأردن وحركته الوطنية ، المتصلة بالنضال القومي العربي ، نرحب بكل تعليق أو اغناء لما ينشر، وبصفة خاصة من قبل الذين عاشوا تلك المرحلة ، أو شاركوا في صنع احداثها، وكانوا جزءاً منها ، متمنين على من لديه وثائق أو يرغب في الادلاء بشهادته ان يشعرنا بذلك ، ونحن سنسعى اليه ، وذلك بهدف الوصول الى كامل الحقيقة ، فالتاريخ ملك للأجيال المتعاقبة ، تتحمل مسؤولية ادبية كبيرة في ايصاله بكل موضوعية وصدق للأجيال من بعدنا .

أبو غربية يتحدث عن :

موقف حزب البعث من القضية الفلسطينية



خطة افشال المؤتمر !!

وضعنا خطة لافشال المؤتمر تتضمن ما يلي :

١. الاتصال بأكبر عدد من المدعوين والتوضيح لهم ان الغاية من هذا الاجتماع هو أخذ موافقتهم على عقد الصلح مع العدو، توضيح اضرار وأخطار ذلك، ودعوتهم الى معارضة هذه المساعي .
٢. على الرغم من أننا غير مدعوين للاجتماع، يجب ان يحضره ما لا يقل عن (١٥) خمسة عشر عضواً من أبرز أعضاء حزبنا، وأن نثير أكبر قدر من الضجة اذا منعنا من دخول قاعة الاجتماع، ومحاولة ارغام المسؤولين على السماح لنا بالدخول، أو تعطيل عقد الاجتماع اذا لم يسمح لنا بالدخول.
٣. اذا تمكنا من الاشتراك في الاجتماع علينا أن نأخذ زمام المبادرة وفق خطة معينة جرى الاتفاق عليها .

وفي اليوم المقرر في أحد أيام صيف عام ١٩٥٠ توافد المدعوون الى المدرسة الرشيدية في القدس . وفي ظل احتياطات امنية واسعة ومشددة. لكن لم يكن هناك تدقيق في هويات الداخلين، ولم يعترض احد على دخولنا القاعة، فدخلنا وتوزعنا في جوانبها بما في ذلك النائب عبدالله الريماوي والنائب عبدالله نعواس وأنا (بهجت ابو غربية) .

> «تكونت لدي قناعة بأن الطريق لتحرير فلسطين والقضاء على الكيان الصهيوني هو طريق الوحدة العربية، تحت شعار «وطن عربي واحد ، جيش عربي واحد، أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة». وبدون ذلك لا يمكننا التغلب على القوى المعادية، وبالتالي لا يمكن تحرير فلسطين »

افتتح الاجتماع رئيس الوزراء سعيد باشا المفتي قائلاً : «نعقد هذا الاجتماع لنستمع الى ارائكم فيما اذا كنتم توافقون أولا توافقون على ان نعقد صلحاً مع دولة واسرائيل» وقال : «معكم هنا كل الحكومة؛ رئيس الوزراء، وهذا محمد باشا الشريقي وزير الخارجية، وهذا جمال طوقان حاكم الضفة الغربية، ومعنا مدير الأمن العام وغيرهم من كبار المسؤولين. لذلك على من يوافق على عقد الصلح مع اليهود ان يقول انا موافق ولا يخاف، ومن لا يوافق ان يقول أنا لا أوافق ولا يخاف).

تكلم بعده رأساً النائب عبدالله الريماوي قائلاً : يا باشا نحن هنا عددنا كبير، لذلك اقترح اختيار لجنة مصغرة من الحاضرين لتدارس الأمر وتعرض علينا مشروع القرار الذي تتوصل اليه لنناقشه).

قاطعه سعيد باشا بحدة قائلاً : (أنت غير مدعو .. انت نائب .. ومجالك البرلمان.. مين دعاك ؟)

فتدخلت أنا فوراً والقيت كلمة شديدة عاطفية اذ أن نوعية الحاضرين كانت تقتضي ذلك، داعبت في بدايتها عواطف سعيد باشا، قائلاً :« يا باشا تقطع أيدينا!! تقطع أرجلنا ... تقطع أعناقنا !! اذا وقعنا صلحاً مع اسرائيل، وكنت بذلك اشير الى معارضته هو أيضاً والى التصريح الصحفي الذي سبقت الاشارة اليه. وهنا بدأ الارتياح على وجه الباشا ولم يكن يعرف من أنا وما اذا كنت مدعواً أم لا ، ثم قلت : (نحن لا نوافق على الصلح مع اليهود، ولا نوافق على الاعتراف بدولة العدو، ونحن ندعو العرب والمسلمين جميعاً الى العمل على استرداد بلادنا وأرضنا، فهذه الأرض مقدسة لدى جميع العرب والمسلمين، واذا كان استردادها غير ممكن حالياً، فان الأوضاع يمكن ان تتغير في المستقبل،والعربي ينام على ثأره اربعين سنة ويقول استعجلت، والأيام بيننا) . وقلت :(كيف يجري الصلح قبل ان نأخذ ثأر شهدائنا الذين لم تجف دماؤهم بعد). وقلت :(عندنا نحن العرب في عاداتنا العشائرية يكون الكلام عن الأرض، والعرض، والدم للصغار وليس للكبار .. نحن الصغار أبناء الشعب لا نوافق على الصلح، وانا شخصياً استشهد أخي في هذه الحرب ومن حقي كصاحب دم أن أرفض الصلح، وسأقتل من يطايب على دم أخي، واعتبر من يوافق على الصلح مع اليهود قبل أن تعود الأرض وقبل أن يغسل الدم والعرض خائناً لأمته ولوطنه ولحق العرب والمسلمين في فلسطين).

وعندما انهيت كلمتي ثارت في القاعة ضجة وصرخ أكثر من متحدث: نرفض الصلح، الصلح خيانة، ولم يعرب احد عن موافقته على الصلح.

في هذا الجو العاطفي الصاخب قال سعيد باشا : (اسمع ! أسمع انت وهو .. مش أنا بقول بدي صلح .. ناس منكم بروح هان، هان، بقول بدي صلح) فصرخ الشاعر كمال ناصر : من الذي يريد الصلح، فليتكلم ويذكر لنا لماذا يريد الصلح ؟ فلم يتكلم اي واحد .

وزير الخارجية يعارض الصلح

وهنا القى وزير الخارجية محمد الشريقي كلمة هادئة عالج فيها الموقف معارضاً عقد الصلح، وكان اهم ما قاله :

(لو كان اليهود مستعدين حقيقة وفعلاً للصلح والتوقف عن العدوان المستمر لوافقت على عقد الصلح معهم ولكنهم في كل يوم يعتدون ويستولون على أراضي جديدة ومن الواضح تماماً أنهم يريدون أن نعترف لهم بما استولوا عليه وأن يواصلوا تعدياتهم في نفس الوقت).

(أنهم سيستغلون عقد الصلح، انهم يقومون كل يوم بعدوان جديد وتوسع جديد، وليس لديهم استعداد للتوقف عن ذلك .. اذا كان المطلوب مجرد توقيع وثيقة جديدة أو ورقة جديدة معهم، فهناك عدة أوراق وقعناها معهم ولم يحترموا توقيعهم، هناك اتفاقية الهدنة التي وقعناها معهم في رودس وغيرها من الاتفاقيات وقرارات وقف اطلاق النار التي لم يحترموها بل استغلوها للاستمرار في العدوان والتوسع في الاستيلاء على الأراضي العربية.

> «بعد مضي اكثر من أربعين عاماً على افشال اول محاولة للصلح مع اليهود ما زلت أرى اننا لم نكن مخطئين في رفضنا ، وأننا لو استسلمنا لكانت النتائج أسوأ»

وبهذا الحديث حسم الموقف، وكتب قرار من بضعة اسطر، يعلن فيه المجتمعون رفضهم لعقد صلح مع اليهود، ويصمون عقد الصلح بكلمة «الخيانة» وقد وقع على القرار جميع الحاضرين بمن فيهم دعاة الصلح .

ولا بد لي ان اشير الى أن استجابتنا كانت في ذلك الوقت ان النجاح الذي حققناه في القدس وغيرها في مقاومة الصلح لم يكن ليتحقق لولا أن (أعوان الانجليز) في الضفتين كانوا ايضاً ضد الصلح، الأمر الذي اتضح لنا فيما بعد، وأن الجهة التي كانت تشجع على هذا الموقف هي الولايات المتحدة الأميركية، ذلك ان عقد الصلح يلحق الأردن بالنفوذ الأمريكي الذي كان يحاول انهاء النفوذ الانجليزي في المنطقة .

وتعليقي الأخير أنني الان وبعد مضي اكثر من أربعين سنة على هذا الموقف وعندما أجري المراجعة بعد أن حدث ما حدث وضاعت بقية فلسطين سنة ١٩٦٧ وبعد أن اصبح البعض يهاجمون مواقف الرفض الوطنية، رفض الاستسلام لخطط العدو والتفريط بالحقوق الوطنية، ما زلت أرى عند مراجعة هذا الموقف والمواقف المشابهة اننا لم نكن مخطئين في رفضنا وأننا لو استسلمنا لكانت النتائج أسوأ، بالاضافة الى خسارة حقنا القانوني تجاه العالم والتاريخ، ولكنا قد أقمنا عقبات كأداة أمام أجيالنا القادمة التي لا بد وأن تناضل لتحرير كامل التراب الفلسطيني .

> «شاركت أنا والاستاذ أمين شقير في المؤتمر القطري الذي عقد في اللاذقية ممثلين عن القطر الأردني»

شؤون حزبية

– تحدثنا فيما مضى عن احداث تاريخية كان للحزب دور فيها وعن بدايات انتشار الحزب في الأردن وفلسطين، لكننا لم نتحدث عن الحزب من الداخل، فماذا تقولون ؟

كان السيد أمين شقير سنة ١٩٤٩ أمين سر حزب البعث في القطر الأردني، وكانت صلتي به مباشرة ، فكنا نلتقي في أوقات متقاربة للتباحث في شؤون الحزب، وكنا في هذه المرحلة نتبع السرية في نشاطنا الحزبي ونركز نشاطنا على نشر أفكار الحزب وزيادة اعضائه .

ولم تكن القيادة القطرية للحزب في الأردن قد تبلورت بعد، وكان لا بد من اعادة تشكيلها بعد ان انتشر الحزب في الضفة الغربية وأنضم اليه أعضاء بارزون، كما كان من الضروري تشكيل الهيئات القيادية الفرعية للحزب.

مؤتمر اللاذقية

وفي ربيع سنة ١٩٥١ عقد الحزب في سوريا مؤتمراً قطرياً في مدينة اللاذقية. اشتركت فيه انا والسيد أمين شقير عن القطر الأردني. وكان حضوري ذلك المؤتمر مفيداً من عدة نواحي. فقد ازددت اطلاعاً وفهماً لمبادىء الحزب واتجاهاته، وتعرفت على عدد من الأعضاء القياديين اذكر منهم الاستاذ صلاح الدين البيطار والدكتور عبدالله عبدالدايم، من دمشق والاستاذ جلال السيد ودحّام وكلاهما من محافظة دير الزور، ومن شخصيات المحافظة البارزين وعبد البر عيون السود من مؤسسي الحزب في حمص وزكي الارسوزي .

المؤتمر يتبنى هدف تحرير فلسطين

ومما سرني جداً خلال سير المؤتمر الاهتمام البارز بقضية فلسطين وتبني هدف التحرير، كنت أشعر بحرارة كلمات ومشاعر الأعضاء عندما يتكلمون عن فلسطين وضرورة تحريرها. ولم أكن اتوقع ان يتحدث ابن حلب عن فلسطين والقدس بنفس الحرارة التي يتحدث فيها ابن القدس، الأمر الذي زادني ايماناً بعدالة وحرارة المشاعر القومية وزادني املاً وثقة بأن النضال القومي الوحدوي هو الطريق الصحيح والضروري لتحرير فلسطين. ولا بد هنا أن اشير الى أن الحزب كان قد عبر عن موقفه من القضية الفلسطينية تعبيراً حاز اهتمام واعجاب العرب وبخاصة الفلسطينيين . وتمثل ذلك في الممارسة النضالية . والمواقف السياسية : فإن عدداً من قادة الحزب وأعضائه اشتركوا في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ضد القوات الصهيونية واستشهد منهم مأمون البيطار، ومحمد جديد، وفتحي الاتاسي ، ومحمد الصقال .

ومن ناحية الفكر والسياسة أعلن الحزب في مناسبات مختلفة عن نظرته وفهمه العميق للخطر الصهيوني واقامة (دولة اسرائيل) ، فقد جاء في مقالة للاستاذ صلاح الدين البيطار بعنوان «انقاذ فلسطين والتعبئة الجماعية» نشر في جريدة البعث في دمشق بتاريخ ٢١ كانون الأول ١٩٤٧ ما يلي :

« ان قضية فلسطين قضية حياة أو موت بالنسبة للأمة العربية ... ان انشاء (دولة اسرائيل) يشكل خطراً مزدوجاً على الصعيدين القومي والاقتصادي : فعلى الصعيد القومي، لأن فلسطين تقع في حلب البلاد العربية، ولأن تاريخ العرب امتزج بتاريخها، وكذلك فان مستقبلهم ارتبط بمستقبلها، وسلخها عن الأمة العربية يعني صعوبة او حتى استحالة بناء الكيان القومي العربي ، هذا بالاضافة الى أن فلسطين في برنامج اليهود ليست الا رأس جسر لاقامة الوطن الصهيوني من الفرات الى النيل » .

« أما على الصعيد الاقتصادي فان هذا الخطر ينجم عما للصهيونية دولياً من قوة اقتصادية ومالية هائلة، فهي تستطيع بسهولة تحويل فلسطين الى مصنع يغرق انتاجه الاسواق العربية ، ولن يمر وقت طويل حتى تدخل رؤوس الأموال الصهيونية البلاد العربية وتؤسس فيها مؤسسات وشركات مموهة أو معلنة يمكنها أن تتوصل عن طريق السيطرة الاقتصادية الى خنق الاستقلال السياسي للبلاد العربية وبالتالي اخضاعها تماماً» .

وأشير اخيراً الى أن حضوري والاستاذ أمين شقير للمؤتمر لم يكن فاعلاً، اذ كنا تقريباً مجرد مراقبين .. لذلك لا اتذكر بدقة ابحاث المؤتمر وقراراته.

> «سرني جداً اهتمام المؤتمر البارز بقضية فلسطين وتبني هدف التحرير»

وفي ختام هذا الحديث عن مؤتمر اللاذقية عام ١٩٥١ ارى من الضروري ان اتحدث بايجاز عن الشخصية المميزة الاستاذ زكي الارسوزي « احد اعضاء مؤتمر اللاذقية » الذي سميته انا « جَدّ حزب البعث » وعن « عصبة العمل القومي » التي سميتها « جَدّة حزب البعث » والتي كان الارسوزي من ابرز اعضائها وابرز مفكريها ، وذلك لما للارسوزي و «العصبة » من صلة بمبادىء حزب البعث وشعاراته وخطوط نضاله التي تبلورت فيما بعد . فقد ولد الاستاذ زكي الارسوزي « ١٩٠٠ – ١٩٦٠ » في مدينة اللاذقية ثم انتقل مع عائلته الى انطاكيا التابعة للواء الاسكندرونة الذي كان جزءاً من سوريا ، واكمل دراسته الثانوية في مدينة قونية حيث تعلم التركية والفرنسية وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، ثم انتسب الى جامعة السوربون « ١٩٢٧ – ١٩٣٠ » وحصل على اجازة في الفلسفة ، وفي نفس الوقت كان يولي عناية خاصة لدراسة التاريخ ، وفقه اللغة العربية ، وله في فقه اللغة العربية مؤلف مشهور عنوانه « العبقرية العربية في لسانها » وقد حصلت على نسخة منه في فترة المؤتمر .

كان الارسوزي من الاعضاء البارزين في « عصبة العمل القومي » التي تشكلت من سوريين ولبنانيين ، واعلن عن تأسيسها في بيان مستفيض صدر عن مؤتمرها التأسيسي الذي عقد في بلدة قرنايل في شهر آب سنة ١٩٣٣ وتشكل مجلسها التنفيذي من : عبد الرزاق دندش « الأمين العام » ، وقد اغتيل بعد تأسيس العصبة بوقت قصير ، وصبري العسلي ، وفهمي المحايري ، وفريد زين الدين ، وزكي الارسوزي . وفي عام ١٩٣٩ بدأ عقدها بالانفراط عندما قبل امينها العام – صبري العسلي – ان يتقدم الى الانتخابات على قائمة « الكتلة الوطنية » تتلخص الخطوط العريضة لمبادىء وشعارات وسياسة « عصبة العمل القومي » التي وردت في بيانها التأسيسي في ما يلي :

١ – العرب أمة واحدة لا تتجزأ ، تتوفر لهم كل مقومات الكيان الوحدوي الواحد وهي نابعة من جذور الوحدة التاريخية ، ووحدة اللغة ، ومطامح المستقبل ووحدة العادات والتقاليد ، على الرغم من التجزئة السياسية المصطنعة.

وعلى هذا الأساس تضع « عصبة العمل القومي » نصب عينيها هدفين اساسين متكاملين يجب ان يستهدف النضال تحقيقهما :

الأول : سيادة العرب المطلقة على اراضيهم واستقلالهم الكامل .

والثاني : الوحدة العربية الشاملة . وهنا نلاحظ التشابه الكبير بين هذين الهدفين وبين شعار حزب البعث « حرية ، وحدة ، اشتراكية » .

٢ – اعتبار الوطن العربي بأجمعه مجالاً لعمل العصبة التنظيمي والسياسي ، والنظر الى السياسة المحلية لكل بلد عربي من زاوية المصلحة العليا للأمة العربية .

٣ – ربط النضال من أجل الاستقلال الوطني بالنضال من اجل الوحدة العربية ، بحيث « يصبح هذان النوعان من النضال وجهين لعملة واحدة » .

٤ – انتهاج خط سياسي « قومي » صلب ، والاصرار على الطابع الاخلاقي للحركة ، اي مراقبة افعال « العصبة » ومواقفها بدقة سواء على الصعيد السياسي العام ام على صعيد السلوك اليومي .

وارى ان هذه الأسس تتطابق مع ما اعلنه حزب البعث فيما بعد .

وقد واصل الاستاذ زكي الارسوزي نشاطه السياسي بعد تفكيك « عصبة العمل القومي » من خلال « نادي العروبة » الذي تأسس في انطاكية عام ١٩٣٧ ، وسميت مكتبة النادي باسم « البعث العربي » وحملت صحيفته اسم « العروبة » .

وتزعم الارسوزي النضال ضد ضم لواء الاسكندرون الى تركيا وبعد ضم اللواء الى تركيا في نهاية سنة ١٩٣٨ التجأ الى دمشق .

وفي دمشق قبيل الحرب العالمية الثانية واثناءها لعب الارسوزي دوراً مهماً في الحركة القومية والبناء الفكري ، والتفت حوله حلقة من الطلاب المثقفين ، نذكر منهم : وهيب الغانم ، جمال الاتاسي ، علي حيدر ، عبد الحليم قدور ، سامي الجندي ، جلال السيد ، صدقي اسماعيل ، سليمان العيسى ، محمد كسّاب ، نظام ضاهر ويحيى السوقي ، وكل هؤلاء اصبحوا فيما بعد من المؤسسين الاوائل لحركة حزب البعث العربي .

> « لقد عبر حزب البعث عن موقفه من القضية الفلسطينية تعبيراً حاز اهتمام واعجاب العرب وبخاصة الفلسطينيين وتمثل ذلك في الممارسة النضالية والمواقف السياسية ، فقد اشترك عدد من قادة الحزب وأعضائه في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ضد القوات الصهيونية واستشهد منهم مأمون البيطار، ومحمد جديد، وفتحي الأتاسي . ومحمد الصقال»

ومن الاقوال المأثورة عن الارسوزي ، وكان يلقب بـ « المعلم » ما يلي : « ان العروبة اذا تيسر لها لها ان تستكمل شروط نهضتها بجمع شمل ابنائها ، قامت دولة من مقياس روسيا وامريكا ، وعندئذ يشهد العالم تحولاً في مجرى الاحداث العالمية ، ومن ذلك زوال الاستعمار من الدنيا . فان الأمة بنيان اخلاقي لا تقبل المساومه » .

ويقول « وما الرسالة وقد كان اعلامنا منارة تهتدي على هداها الاقوام ، [illegible] الرسالة اذا لم تنتظم الحياة الانسانية على ضوء الحقائق المتجلية لها » .

ويمكن ان نلاحظ بوضوح الصلة بين كلام الارسوزي عن الرسالة وبين شعار البعث فيما بعد « أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة » .

وماذا عن المؤتمرات الحزبية في الاردن ؟

في ربيع عام ١٩٥١ عقدنا في الاردن مؤتمراً قطرياً سرياً في مدينة رام الله في منزل النائب عبد الله الريماوي حضره حوالي « ٣٠ » مندوباً يمثلون جميع فروع الحزب في الاردن ، وقد حرصنا في الاردن طوال الخمسينات على عقد المؤتمرات القطرية سنوياً بشكل دوري منتظم ، كانت هذه المؤتمرات مدرسة حزبية يتثقف فيها الاعضاء فكرياً وتنظيمياً بالاضافة الى ما يتبلور فيها من آراء ومواقف وما يتخذ فيها من قرارات .

وكانت قيادة الحزب في القطر الاردني تقدم للمؤتمر السنوي تقريراً إضافياً مكتوباً يتناول الشؤون السياسية والادارية والتنظيمية والمالية والبرنامج النضالي المستقبلي ، ويقوم المؤتمر بمناقشة تقرير القيادة القطرية بشكل مستفيض .

> « أول مؤتمر قطري عقده الحزب كان في ربيع عام ١٩٥١ بمدينة رام الله وكان من أهم المؤتمرات »

وماذا عن المؤتمرات الحزبية في الأردن ؟

في ربيع عام ١٩٥١ عقدنا في الأردن مؤتمراً قطرياً سرياً في مدينة رام الله منزل النائب عبدالله الريماوي حضره حوالي (٣٠) مندوباً يمثلون [illegible] في الأردن، وقد حرصنا في الأردن طوال الخمسينات على عقد [illegible] سنوياً بشكل دوري منتظم ، وكانت هذه المؤتمرات مدرسة حزبية يتثقف فيها [illegible] فكرياً وتنظيمياً بالاضافة الى ما يتبلور فيها من آراء ومواقف وما يتخذ فيها من [illegible]

وكانت قيادة الحزب في القطر [illegible] تقريراً [illegible]
مكتوباً يتناول الشؤون السياسية والادارية [illegible]
المستقبلي ويقوم المؤتمر بمناقشة [illegible]
[illegible]

هكذا هى الأصل

البعث

فكر وتراث

الاسلام في فكر البعث «٣»

اعداد المحامي : أحمد سليم المحيسن

« ان حزبنا ليس حيادياً بين الالحاد وبين الايمان وإنما هو مع الايمان دائماً، ولكنه ليس حزباً دينياً، ولا ينبغي ان يكون كذلك ... ان القوى المضادة صارت تستخدم الدين لأهداف سياسية، وعلينا أن لا نستخدم الدين لأهداف سياسية، وعلينا العودة الى أصل عقيدتنا، وأن نعتز بالدين بلا سياسات للدين، وذلك لتجنب الخوض في الاختلافات وفق اجتهاد المذاهب الاسلامية .

«عندما نقول العروبة تعرفون بأننا نقول الاسلام ايضاً ، لا بل اولاً العروبة وجدت قبل الاسلام ، ولكن الاسلام هو الذي انضج عروبتنا وهو الذي اوصلها الى الكمال ، وهو الذي أوصلها الى العظمة والى الخلود، هو الذي جعل من القبائل العربية أمة عربية عظيمة، أمة عربية حضارية، فالاسلام كان وما زال وسيبقى روح العروبة وسيبقى هو قيمها الانسانية والاخلاقية والاجتماعية ».

« ... ونحن لا نرضى عن الالحاد ولا تشجع الالحاد ونعتبره موقفاً زائفاً في الحياة ،إذ أن الحياة معناها الايمان، ولكننا ننظر الى الالحاد كظاهرة مرضية يجب أن تعرف اسبابها لتداوى، وأسبابها هي الظلم والفساد الاجتماعي، ويقول الرسول العربي الأمين «كاد الفقر ان يكون كفراً».

« قوميتنا كائن حي متشابك الأعضاء، وكل تشريح لجسمها وفصل بين اعضائها يهددها بالقتل. فعلاقة الاسلام بالعروبة ليست اذاً كعلاقة أي دين بأية قومية. وسوف يعرف المسيحيون العرب، عندما تستيقظ فيهم قوميتهم التامة ويسترجعون طبعهم الأصيل، ان الاسلام هو لهم ثقافة قومية يجب ان يتشبعوا بها حتى يفهموها ويحبوها فيحرصون على الاسلام حرصهم على أثمن شيء في عروبتهم. ان عليهم ان يعرفوا هم وغيرهم من العرب المسلمين انه : ما الاسلام الا وليد الآلام، آلام العروبة، ان هذه الآلام قد عادت الى أرض العرب بدرجة من القسوة والعمق لم يعرفها عرب الجاهلية، فما أحراها بأن تبعث فينا اليوم ثورة مطهرة مقومة كالتي حمل الاسلام لواءها، وليس غير الجيل العربي الجديد يستطيع أن يضطلع بها ويقدر ضرورتها، لأن آلام الحاضر قد هيأته لحمل لواء هذه الثورة، وحبه لأرضه وتاريخه قد هداه لمعرفة روحه واتجاهها».

نظرة الحزب منذ التأسيس للدين

ان التجربة الروحية في حياة العرب أي الاسلام ، وروح العصر هذان هما الايمان والعقلانية ، ووراء هذه الادارة قناعة بأننا لا نجمع نقيضين ولا حتى شيئين مختلفين ، وانما شيئاً واحد ، نظرة الحزب الى الاسلام هي هذه :

انه حي في هذا العصر أكثر من أي شيء آخر ، عصري ، مستقبلي أيضا لانه خالد يعبر عن حقائق أساسية خالدة ، ولكن المهم هو الاتصال بهذه الحقائق لكي تؤثر وتكون فاعلة مبدعة ، ورأي الحزب نتيجة التفكير ونتيجة المعاناة معا . ان هذا الاتصال لا يكون بالنقل الحرفي ، ولا بالتقليد وانما بأن نكتشف هذه الحقائق من جديد ، من خلال ثقافة العصر ومن خلال النضال ، والفهم والممارسة الحقيقية لهذا الفهم ، اذ ان الذي نجده في الحقيقة هو الانقطاع ، بل التناقض بين ماضينا المجيد وحاضرنا المعيب ، كانت الشخصية العربية كلا موحدا لا فرق بين روحها وفكرها ، بين عملها وقولها ، بين أخلاقها الخاصة ، وأخلاقها العامة وكانت الحياة العربية تامة ، ريانة ، مترعة ، بتظافر الفكر والروح ،

« الاسلام نشأ في قلب العروبة وافصح عن عبقريتها وساير تاريخها وامتزج بها في أمجد ادواره فلا يمكن ان يكون ثمة صدام »

والعمل وكل الغرائز القوية ، أما نحن فلا نعرف غير الشخصية المنقسمة المجزأة المتخاذلة ، ولا نعرف الا حياة فقيرة ، جزئية ولذلك من غير المنطقي ولا المقبول الحديث عن الرسالة التي قدر لهذه الامة أن تكون مسرحا لها بدون ارجاع الامة العربية الى وحدتها الكاملة ، فالامة العربية في عودتها الى تراثها تشعر بانها أمة واحدة ، وأن لها رسالة لا يمكن أن ترضى عنها بديلا ، ولكنها في واقعها الراهن أمة مجزأة الى أقطار ودويلات بعضها يخضع للاحتلال والاستعمار الاجنبي ، وكلها تعاني التخلف الحضاري .

وأمام هذا الواقع المؤلم لامتنا نجد أنها بحاجة الى تغيير جذري عميق شامل في كل مناحي حياتها ومجتمعها في الفكر والاخلاق ، والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، وهذا التغيير بحاجة الى قوة الايمان لبعث الروح في الامة بعد طول الهجوع ، والخذلان والانحطاط والتخلف والارتباط بمخططات الاجنبي الذي لا يريد لهذه الامة الا التجزئة والتناحر بين الكيانات الهزيلة لتكون غير قادرة على النهوض أبدا .

ولهذا الذي سبق كان مبرر وجود حزب البعث العربي الاشتراكي الذي هو جزء من هذه الامة ، والذي ولد من الامها وحاجاتها وتطلعاتها ، ويبقى مرتبطاً بهذه الامة وتاريخها ومصيرها ويبقى وسيلة ، والامة هي الغاية فحزب البعث العربي الاشتراكي لا ينفصل عن حياة الامة وحياة الثورة العربية وهو لكل أمة العرب وأنه ليس الا نتاجها ، وان أعطته كل شيء ، وانه مدين لها بكل

البعث والاسلام

ولان حزب البعث يؤمن بان الاسلام ثورة عربية على الظلم والفساد والطغيان كان لا بد من الاشارة الى ما سبق ، وأن ثورية الاسلام ذات طابع فكري وأخلاقي واجتماعي وذات بعد انساني وانها شكلت النسيج الروحي والحضاري للامة وبها حافظت وتحافظ على نفسها من التمزق والضياع واحتلال الاوطان ، وان ثورية الاسلام هي الضمانة للامة العربية ومستقبلها .

نحن لنا فهم ثوري للاسلام ونعتقد أن نشوء حركات اصلاحية وثورية في الدين تنفض الغبار عن حقيقة الدين ، وتعيد اليه اشعاعه وحيويته ونعتقد أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية ، وأنه سيحصل بشكل حتمي .

الامة عندما تنهض وتدخل في دور الابداع ، فانها تنهض وتبدع في كل مجالات الحياة ولا تقتصر على ناحية واحدة والدين من أهم مجالات الحياة الروحية في الانسان وله أهميته الكبيرة ، ولذلك بمقدار ما تتقدم مسيرة الثورة العربية نجد أن الفكر الديني يصبح أكثر اشراقاً وأكثر تجدداً ، وأكثر تحررا .

ان فهم حزب البعث العربي الاشتراكي للاسلام بانه ثورة روحية وحضارية كبرى يجعل من استلهام قيم الاسلام الروحية النضالية والانسانية ، ومن جرأته في الحق وصبره ونظراته التجديدية ورفضه الجمود على ما كان الاباء ونظرته المتوازنة للحياة ، يجعل من استلهام هذا التراث الغني أمرا واجبا في اي تغيير ثوري للمجتمع العربي الذي يتطلع الى بعث الامة وتجديدها .

ان التراث في حركتنا الثورية – حزب البعث العربي الاشتراكي – ليس شيئاً من الماضي وليس شيئاً للتسجيل في الذاكرة ، وانما هو حياة نابعة من الاصالة القدرة على الابداع ، القدرة المتجددة في أمتنا، وفي تصورنا لا نرجع الى التراث رجوعا ، وانما نبلغ حقيقة التراث حقيقة الاصالة بلوغا ونتقدم نحوه ، نرتقي اليه ارتقاء ، أتى بعد النضال وبعد الجهد الصادق ، وبعد التضحية ، نكتشف حقيقة تراثنا ونبلغ مستواه .

التراث لا نفهمه الا عندما نناضل ، لا نستحقه الا عندما نعمل الثورة العربية ، التراث يبقى أصما وجامداً وبلا معنى اذا لم نرتق في نضالنا وثورتنا .

اننا نؤمن بان التراث يعطي الامة شعوراً بوحدتها وطموحها والى تجديد رسالتها ، ونحذر وباصرار من الفلسفات التي تأتي من الغرب والتي تحاول أن تغزو العقل العربي وتختلس ولاءه قبل أن تغتصب أرضه وسماءه .

التراث والدين

ان التراث بمفهومنا لا يعني الارث الذي مات صاحبه ، ولكن التراث الذي نعتز ونفتخر به هو ما قدمته هذه الامة المجيدة الى الانسانية من حضارة ومنجزات وقيم ، وما تركته من انطباع وأثر .

ان الدين والتراث يشكلان رافدين أساسيين وحيويين في واقعنا وتأثيرهما حيويا على عقيدتنا .

" ولكن عقيدتنا ليست حصيلة جمع كل ما يحمله الدين والماضي ، وانما هي نظرة شمولية متطورة للحياة ، وحل شمولي لاختناقاتها وعقدها ، لدفعها الى الامام على طريق التطور الثوري "

الدعوة الاسلامية ، ولكن ضمن مفهوم العصر ومنطلقاته ، وعليه فلا بد من فتح حلقات الاجتهاد المستنير الواعي المدرك لتطور الحياة المستمر والدراسة العميقة للتراث وظروف العصر واعادة البناء لهذا التراث ليتحول الى ثورة على الواقع المؤلم لهذه الامة وانهاء الفجوات والتعارض ما بين التراث والعلم وحسم الخلاف فيما بينهما .

ان حزبنا لنطلق من تصور حي لواقع الامة العربية ، الامة العربية

« لا دين مع الفساد والظلم والاستغلال ، والدين الحقيقي هو دوماً مع المظلومين ومع الثائرين على الفساد »

" هناك طرق شتى في العمل التكتيكي وتعبيراته ، أما النظرة الاستراتيجية فلها طريق واحد ، فاحيانا يتصرف البعض على أساس يجعل التعتيم والتعميم وفق الحسابات التكتيكية وسيلة من وسائل كسب الاغلبية ولكن يبقى التخصيص والوضوح في النظرة والمعالجات الاستراتيجية هما الوسيلتان الحاسمتان في كسب أغلبية الشعب "

" في هذه المرحلة مطلوب منا التخصيص والدقة والمنهجية الواضحة والمعبرة عن فكرنا في النظرة الى المجتمع ، ومن بينها النظرة الى كل ظواهر الحياة وشؤونها "

" ان التعتيم والميوعة والتلون ليس وسيلتنا في كسب الاغلبية لاننا لا نريد كسب الاغلبية ضمن حدود زمنية معينة ولقضايا مؤقتة لتجاوز مأزق مؤقت ، ولا نريد أن نستخدمها تحقيقا لهدف أو أهداف آنية أو مرحلية ثم نلفظها ونتنكر لها في مرحلة لاحقة ، كما يفعل البعض ، وكذلك بعض الطبقات المستغلة في علاقاتهم مع الجماهير "

ان المطلوب منا أن تكون ضد تسيس الدين ، وعدم اقحام أنفسنا في المسألة الدينية ، الدعوة الى العودة الى أصل عقيدتنا وأن نعتز بالدين بلا سياسات تجنبا للوقوع في الاختلافات وفق اجتهادات المذاهب الاسلامية .

يجب أن تكون لدينا القدرة على الابداع الخلاق ، المعالجات المتطورة لما ينشأ من خلافات ، حيث أن الحياة تتطلب التعامل بصيغ ووسائل وأفكار متطورة حتى ولو كان الايمان واحدا لدى الجميع وكذلك طريق التعبير عنه بما في ذلك التجانس المذهبي ، فانه من غير الممكن أن نحشر معالجاتنا للشؤون الدنيوية للحياة الراهنة حشراً فقهيا دينيا ، لان مشاكل الحياة والمجتمع الحديث الذي نعيش فيه تتطلب منا معالجتها والتعامل معها بطريقة مختلفة اختلافا أساسيا عن المشاكل التي واجهتها العصور الاسلامية الاولى التي وضعت فيها قواعد الفقه ، حيث أصبح التشريع والفقه الاسلامي أحد المصادر المركزية التي تستقى أو تستلهم منه التشريعات القانونية .

ان عقيدتنا ليست من ولا نسخا تحليل او منطلق ديني ، انها عقيدة الحياة للامة العربية ، تحمل روح دعوتهم الى الخير والعدل والعطاء والتضحية والتقدم تستلهم روح

لها ماض ، لها تراث ضخم أثمن شيء في حياتها وهو داخل في حضارتنا ، مؤثر في تربيتها ، وفي تكوين شخصيتها ، في عواطفها وأفكارها ، في آمالها وتطلعاتها ، وعندما نقول للمواطن العربي تجرد من كل ذلك حتى تصبح عربيا ، كاننا حكمنا عليه بالموت أو بما يشبه الموت ، اذ ماذا يبقى من العربي عندما يتجرد من تراثه ؟

ان حزب البعث العربي الاشتراكي ، بدأ بنظرة جديدة للتراث وهي من أهم أفكار الحزب ، انطلق من النظرة وبان التراث لا نفهمه الا عندما نناضل ... واستحقاق هذا التراث لا يتم الا باعمال الثورة العربية متفاعلا مع حياتنا ، ونصبح مجددين لهذا ، ومتابعين لقيمه ومعانيه .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي تناول المسألة القومية من الجذور التاريخية والفكرية النفسية ، واعتبر ان للعرب جميعاً تراثا قوميا واحدا يشتركون فيه على مدى قرون عديدة لحتوتها مجلدات ضخمة لا تحصى بصرف النظر عن العقيدة الدينية ، وان كانت العقيدة الدينية وهذا التراث للاكثرية من هذه الامة .

وان هذه التراث بحاجة الى التدقيق العلمي الرصين والتمحيص العلمي الدقيق ومواكبة التطور العلمي ، حيث أن هذا التراث يحتوي من القيم والعلوم والادب والفلسفة والتاريخ ، وامتزجت شخصية الامة العربية وكل ذرة من ذرات كيانها النفسي بهذا التراث " الذي هو رسالة عظمى " فلم تعد تقبل ما هو دون المستوى ومستوى الرسالة فهي فاشلة .

" هكذا اذن وضعنا مستوى لثورتنا كمثل أعلى قد لا نبلغه ، بل يصعب جدا بلوغه – انما هو شرط أساسي أن نتبناه وأن نحاول ونسعى دوما لبلوغه ، وهكذا نسير الى المستقبل بشخصية أصيلة، شخصية مستندة الى هذا التراث الى هذه القيم الكبرى .. القيم الانسانية الاساسية ، فلا يمكن عندها الا أن نكون مبدعين .. الا أن تكون ثورتنا جذرية وعميقة لكي تتكافأ مع هذا المستوى ، لكن تصل

الى تحقيق شخصيتنا ، شخصية الامة العربية التي أنتجت حضارة كبرى في تاريخ الانسانية وتحن ، وتتوق وتتحفز دوماً لكي تعاود المسير ، ولكي تعطي هذا العطاء ، وبهذا المستوى للانسانية ، لا شيء يلبي حاجات الامة العربية والشعب

العربي الا حركة تضع هذا الهدف الاسمى مثلا أعلى لها .

اننا نرجع الى فهم الدين والتراث فهما حقيقيا ، دين الجهاد والعزة والكرامة وتراث العلم والبحث والاجتهاد من خلال الثورة في الحاضر للوصول الى بناء المستقبل المبدع المستقبل الذي نتمناه، المستقبل الأصيل ، لا نبحث عن التراث لينشلنا من جمودنا ... المطلوب التحرك والفهم والنضال والثورة على الذات وفهم العصر الحديث ومعطيات الحضارة الحديثة، وبذل الجهد والطاقات للتحرر أولا من ذواتنا ، ومما علق بها حتى يبدو لنا تراثنا بانه شيء خالد ، وشيء أصيل ، وانه هو المستقبل لخلق المستقبل المبدع .

قراءة التراث تعطي للثورة العربية نسبية معينة ، وتجربة الامة العربية من خلال الاسلام فيها شيء مطلق ، في حين أن كل شيء آخر نسبي قد يعيش عشر سنوات ، او مائة سنة ولكن ليس فيه الخلود .

العروبة والاسلام والشعوبية

من هذا نفهم كيف ولماذا لم يحصل الالتباس والخلط في ذهن العرب المؤمنين ، بين ايمانهم بالدين الحنيف ودورهم القيادي في حمل رسالة هذا الدين ، وبين ادعاء الدور القيادي من خلال غطاء الدين لغير العرب والذي يهدف لتقويض السلطان العربي عن طريق الفكر والعقيدة وتهديد أمن الدولة العربية وتكشف عن صراع ثقافي ديني وسياسي ، حيث بدأت نواة هذه الحركات في أواخر القرن الاول الهجري متمثلة في حركة الشيعة المعارضة لبني اميه والخوارج والمعتزلة الرافضة لعصبية بني اميه ذات الطابع الجاهلي ولكنها تجاوزت ذلك للكيد بالعرب والاسلام منذ زعمت انقصام العلاقة بينهما .

عليها أذل أمة كانت في الأرض .. »

والرسالة التي بعث بها إبراهيم بن علي بن عبدالله بن العباس الى أبي مسلم الخراساني والتي يقول فيها :

« ان استطعت ألاّ تدع بخراسان أحداً يتكلم العربية إلاّ واقتله فافعل ... »

والجاحظ أدان هذه الشعوبية ضد كل ما هو عربي ، وفي نفس الوقت أدان عصبية العرب على كل ما هو ليس بعربي « وأعلم انك لم تر قوماً أشقى من هؤلاء الشعوبية ولا أعدى على دينه ، ولا أشد استهلاكاً لعرضه ... »

« عندما نقول العروبة فإننا نقول الإسلام ايضاً ، فالعروبة وجدت قبل الإسلام ، ولكن الإسلام هو الذي انضج عروبتها وهو الذي اوصلها الى الكمال والعظمة والخلود »

وأدان الجاحظ ما وقع فيه العجم من العصبية والشعوبية على العرب ، والى ما وقع فيه الموالي الذين تعربوا !

وكانت نتائج هذا الدور واضحة في الصراع ما بين الامين والمأمون ، حيث كانوا يهدفون من الصراع ومن التزامهم بالمأمون ، نقل الحكم الى الفرس ، وفي هذا السياق لتستمر طوال القرن الثاني الهجري، والفرس هم أول من تصدر الحركات الشعوبية ولعبوا الدور الاساسي فيها على أثر هزيمتهم في معركة ذي قار والقادسية ونهاوند اذ لم يصدق الفرس أن هؤلاء الاعراب الذين كانوا حتى وقت قريب صنائع لهم وتابعين هو الذين حطموا عرش كسرى وتاج قيصر فحقدوا عليهم وعملوا على تحطيم دولتهم .

ويأتي نقل العاصمة الى « مرو » وابقاء المأمون فيها بعد انتصاره على الامين ، ولقد تنبه العرب لهذا

سياسة التتريك ، وسلب الدور الديني والانساني للعرب ودورهم القيادي واذابة الشخصية العربية واستجابة لمخططات المستعمرين ، ومؤامرات « يهود الدونمة » على يد مدحت ، وطلعت ، وأنور وجمال ، وعصمت وأخيراً أتاتورك حيث استبدل الحروف العربية بالحروف اللاتينية ، وأخراج كل الكلمات العربية من اللغة التركية قاصداً بذلك ابعاد الاتراك عن الاسلام .

وبهذا الصدد يقول الاستاذ الامام محمد عبده :–

« كان الاسلام ديناً عربياً ثم لحقه العلم فصار علماً عربياً بعد أن

كان يونانياً ثم أخطأ الخليفة (المعتصم) العباسي في السياسة فأراد أن يتخذ له جيشاً من الترك والديلم ... هناك استعجم الاسلام وانقلب أعجمياً ... » .

ويقول الامام حسن البنا في هذا الصدد : –

« ان من أهم عوامل التحلل في الدولة الاسلامية انتقال السلطة والرياسة الى غير العرب ، من الفرس تارة والديلم تارة ، والمماليك وغيرهم ممن يتذوقوا طعم الاسلام الصحيح» .

والفساد والطغيان كان لا بد من الاشارة الى ما سبق ، وأن ثورية الاسلام ذات طابع فكري وأخلاقي واجتماعي ، وذات بعد انساني وانها شكلت النسيج الروحي والحضاري للامة وبها حافظت وتحافظ على نفسها من التمزق والضياع واحتلال الاوطان ، وان ثورية الاسلام هي الضمانة للامة العربية ومستقبلها .

ان لنا فهماً ثورياً للاسلام ، ونرى أيضاً ونعتقد أن نشوء حركات اصلاحية وثورية في الدين تنفض الغبار عن حقيقة الدين ، وتعيد اليه اشعاعه وحيويته ، ونعتقد أن هذا ضروري في حركة الثورة العربية ، ونعتقد أنه سيحصل بشكل حتمي .

الامة عندما تنهض وتدخل في دور الابداع ، فانها تنهض وتبدع في كل مجالات الحياة ، ولا تقتصر على ناحية واحدة والدين من أهم مجالات الحياة الروحية في الانسان لها أهميتها الكبيرة ، لذلك بمقدار ما تتقدم مسيرة الثورة العربية نجد أن الفكر الديني يصبح أكثر اشراقاً وأكثر تجدداً ، أكثر تحرراً .

ان فهم حزب البعث العربي الاشتراكي للاسلام بانه ثورة روحية وحضارية كبرى يجعل من استلهام قيم الاسلام الروحية النضالية والانسانية ، ومن جرأته في الحق وصبره ونظراته التجديدية ورفضه الجمود على ما كان الاباء ونظرته المتوازنة للحياة ، يجعل من استلهام هذا التراث الغني أمراً واجباً في أي تغيير ثوري للمجتمع العربي الذي يتطلع الى بعث الامة وتجديدها

« نحن لا نرضى عن الالحاد ولا نشجع الالحاد ، ونعتبره موقفاً زائفاً في الحياة اذ الحياة معناها الايمان ، ولكننا ننظر الى الالحاد كظاهرة مرضية يجب ان تعرف اسبابها لتداوى ، واسبابها هي الظلم والفساد الاجتماعي »

« الاسلام هو تاريخنا وبطولاتنا وهو لغتنا وفلسفتنا ونظرتنا الى الكون »

وقد عرفها الجاحظ بالحركات الشعوبية التي تمثل صراعاً اجتماعياً وثقافياً عنيفاً بين العروبة والاعجمية ، اما الزندقه فتمثل صراعاً سياسياً دينياً بين الديانات الفارسية والطموح الفارسي وبين الروح العربية والدين الاسلامي الحنيف سر مجد العرب واساس سلطانهم .

ومنهم من قال ان العرب ليسوا « شعباً » أي ليسوا « أمة ولا قومية » ولكنهم مجرد قبائل ، أما الفرس فانهم « شعب من الشعوب » وطالبوا ان تقف العلاقة فيما بين الشعب الفارسي المسلم وبين القبائل العربية المسلمة عند حدود « التعارف » .

ومنهم من حاول تحقير العرب ، ونادوا ببعث عقائد الفرس الدينية القديمة ، ونادوا بتحطيم الدولة الإسلامية العربية وإعادة العرب الى مرحلة التبعية للفرس ، واستلام الفرس زمام القيادة . وهذه بعض كلمات « قحطبة بن شديد » يخاطب فيها أهل خراسان سنة « ١٣٠ هجري » :

« يا أهل خراسان .. هذه البلاد كانت لآبائكم الأولين حتى استولت

التوجه وحذروا المأمون واشتعلت الثورة مدافعة عن عروبة السلطة ما دام الخليفة يسير في فلك الفرس وبعد عصر المأمون أدخل الخليفة المعتصم العنصر التركي ، اذ استخدم الاتراك في الجيش ليبقى قادراً على اللعب في التوازن بين الفرس والعرب ، ولم يستطع ترجيح كفة العرب .

واستمر حال العرب المسلمون على هذا المنوال ، حيث اصبحت الدولة في قبضة الترك والمماليك وهم غرباء عن الروح الحضارية للامة وعن الجوهر العقلاني لاسلامها واستمرت الحركات الشعوبية حتى مع قيام دولة العثمانيين الاتراك ، حيث أصبح مركز الخلافة تركياً ، وأصبحت الدولة تركية والعرب فيها الرعية ، واللغة الرسمية هي التركية وثار العرب ثورتهم المعروفة للتخلص من نير الحكم العثماني وتسلطه مع كل ما كان يعترض هذه الثورة من ادعاءات التعارض بين الثورة العربية ، ورفض التسلط ونظامه ، وبين الدين ، وذلك من خلال فهمهم الصحيح للدين ومعانيه وأهدافه ، حينما حاول الاتراك طمس الخصوصية العربية وممارسة

وبهذا النهج يقول المقريزي : –

وخلال هذه الفترة جاء المستعمرون والصهيانية والمستشرقون ، فوجدوا كل شيء جاهزاً لينفذوا مخططاتهم ، وبالتحديد عام ١٨٩٧ ، عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بازل بسويسرا ، حيث اتخذ المؤتمر قراراً بأن تكون فلسطين هو الوطن « الذي يجب أن تصب جهود يهود العالم جميعهم من أجل تحقيقه » ولتحقيق ذلك وافق مؤتمر لندن ١٩٠٧ الذي دعى اليه حزب المحافظين البريطاني « لاقامة قوة عدبية لشعوب المنطقة على مقربة من قناة السويس» عام ١٩١٧ ، وعد بلفور الذي تعهدت الحكومة البريطانية بموجبه باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وتقسيم الوطن العربي في معاهدة سايكس بيكو بذات العام على المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين وقبلها احتلال الجزائر من قبل فرنسا ، وتحررت أجزاء الوطن العربي من الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي ، ووزعت الصهيونية والامبريالية كيانها في قلب الوطن العربي فلسطين لتزرع بذور التفرقة بين كيانات الوطن العربي والسعي دوما للوقوف سداً منيعاً أمام أي مشروع وحدوي أو منع العرب من أن يمارسوا دورهم الريادي المشع .

البعث والاسلام الثورة

ولان حزب البعث يؤمن بأن الاسلام ثورة عربية على الظلم

، والارتقاء بالفرد من مستوى التبعية والتخلف والانانية المفرطة الى الاصالة والقدرة والاستعداد للتضحية في سبيل مجد الامة وعزتها وكرامتها .

ان التراث في حركتنا الثورية – حزب البعث العربي الاشتراكي – ليس شيئاً من الماضي و ليس شيئاً للتسجيل في الذاكرة ، وانما هو حياة نابعة من الاصالة والقدرة على الابداع ، القدرة المتجددة في أمتنا، وفي تصورنا لا نرجع الى التراث رجوعاً ، وانما نبلغ حقيقة التراث حقيقة الاصالة بلوغاً ، ونتقدم نحوه ، ونرتقي اليه ارتقاء ، أتى بعد النضال وبعد الجهد الصادق ، وبعد التضحية ، نكتشف حقيقة تراثنا ونبلغ مستواه .

التراث لا نفهمه الا عندما نناضل من اجله ، لا نستحقه الا عندما نُعمل الثورة العربية ، التراث يبقى أصما وجامداً وبلا معنى اذا لم نرتق في نضالنا وثورتنا الى مستواه حينما نقل عرب الجاهلية من عالم متخلف الى عالم اصبح نموذجاً في فترة من الزمن وابتعدنا عن هذا النموذج بيعدنا عن التراث.

اننا نؤمن بأن التراث يعطي الامة شعوراً بوحدتها وطموحها والى تجديد رسالتها ، ونحذر وباستمرار من الفلسفات التي تأتي من الغرب والتي تحاول أن تغزو العقل العربي وتختلس ولاءه قبل أن تغتصب أرضه وسماءه .

يتبع

هكذا من الاصل

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

من مطبخ التسوية

النهر وما ينتج عن ذلك من مكاسب بيئية واقتصادية واجتماعية هائلة للطرفين . ويتحقق ذلك ، وترسيخ جسور الثقة والإيمان يمكن إستطلاع عدة مجالات للتعاون الإقليمي المدعوم ببركة وتأييد دوليين وذلك كما هو مبين أدناه باختصار :

١ – ميثاق اقليمي للمياه

بعد استعادة الحقوق المائية ، تبرز الحاجة إلى وجود ميثاق إقليمي للمياه من شأنه تنظيم المشاركة في المياه والتنمية والحماية البيئية وإدارة واستخدام الموارد المائية المشارك فيها . ويمكن الإستئناس بالتوجيه والإرشاد عن طريق أعمال « لجنة القانون الدولي » التابعة للأمم المتحدة .

٢ – الإمدادات المائية التزايدية

إن الأردن والضفة الغربية وقطاع غزة كانوا يصلون طريقاً وذلك في أطر مساعيهم الرامية إلى الحصول على خزين مائي إضافي . إن مشاركة منصفة في الموارد مع إسرائيل من شأنها التخفيف من الضغوط الحالية ، بيد أنها لن توفر حلاً المستقبل . ومن جانب آخر فقد وصلت إسرائيل هي الأخرى إلى طريق مسدود مماثل على الرغم من إستخدامها الحقوق المائية لأطراف خفية أخرى . وعلى خلاف البلدان الأخرى في المنطقة التي تعاني نقصاً في المياه ، فإن الأطراف الثلاثة المشار اليها أعلاه هي أطراف مستوردة لمجموع إحتياجاتها من الطاقة . فالمناطق الحضرية في سوريا تعاني نقصاً في كميات المياه البلدية المجهزة أيضاً وبذلك فإنها بحاجة إلى مشاريع ترمي إلى تحويل الأحواض وذلك لتلافي النقص .

وعلى نحو ما سنسهب من خلال إسهامنا في أعمال مجموعات العمل لهذا المؤتمر فبالإمكان توفير الإمدادات التزايدية للإستخدامات البلدية من خلال الإجرائين التاليين:

أ – تحلية المياه الأجنة ومياه البحر: وهو إجراء يستلزم طاقة مكثفة ويتطلب تمويلاً .

ب – نقل المياه من الدول الغنية بالمياه : وهو إجراء يستلزم تمويلاً ويتطلب طاقة للنقل ، كما يتطلب أن تكون الإمدادات سالمة وأمنية . ويقتضي كل من الإجرائين على حد سواء أن تكون الكلفة ضمن حدود طاقة المستهلك الأمر الذي يحتم بدوره على ضرورة تحسين حصة الشخص الواحد من الناتج المحلي.

أما الإمدادات التزايدية فبالإمكان الحصول عليها من خلال ما يلي :

١ – دعم الموارد عن طريق إعادة إستخدام المياه العادمة المعالجة.

٢ – إستخدام المياه الأجنة في الإنتاج الزراعي بما في ذلك إعادة إستخدام مياه التصريف الزراعية.

٣ – المحاصيل المائية التزايدية

يمكن الحصول على مجال ملائم للتعاون الإقليمي ، وعلى دعم من لدن الدول المتقدمة ، من خلال الإجراءات التالية :

أ – تحسين الكفاءة في مجال إستعمال الماء بما في ذلك تحسين كفاءات التخزين والنقل والتوزيع والإستخدام ضمن أطر المزارع . كما أن ادخال النظم التلقائية « الأوتوماتيكية » من شأنه تأمين دعم مضاف لهذه الكفاءات .

ب – توظيف الأساليب والنظم المتقدمة في مجال الهندسة الوراثية وتطبيقها في مجالي الإنتاج النباتي والتربية الحيوانية .

ج – تحسين المحاصيل من الزراعة البعلية ، واعتماد الإستعمالات المثمرة للحصاد المائي.

د – تحسين نظم الإدارة الزراعية .

٤ – البحث والتطوير .

ستكون هناك حاجة لإنشاء مراكز للبحث والتوسع الزراعيين ولإدارة شؤون المياه وذلك على صعيد المنطقة . وفي الإمكان استخدام هذه المنشآت بصفة مراكز تدريب إقليمية .

٥ – التكميل ما بين الإنتاج والتسويق

يمكن للتعاون أن يكون مثمراً من خلال عمليتي إنتاج السلع الزراعية وتسويقها وذلك من باب الوصول بالعوائد الإقتصادية والإجتماعية إلى حدها الأعلى .

٦ – البيئة

لقد عانت بيئتنا عبر العقود الأربعة المنصرمة من نشاطات الإنسان ضد أخيه الإنسان ومن نشاطاته ضد الطبيعة ، وعليه فهناك حاجة للتعاون من أجل التخفيف من الآثار البيئية السلبية على حوض نهر الأردن والتي هي حصيلة الإستعمالات المائية المنفردة ، غير المنسقة والتنافسية . كما أن التعاون مطلوب من أجل تحسين بيئة المنحدرات الصخرية لوادي الأردن والمحافظة عليها . وبشكل خاص، لا بد من مراقبة وتوجيه المعطيات والممارسات لغرض تحسين البيئة . وبالإمكان توسيع مدى التعاون ليشمل إستعمالات أخرى كمعالجة المياه العادمة وإعادة إستخدامها ومعالجة المواد العادمة الصلبة والتخلص منها ومحاربة التصحر والحد من عملية تعرية التربة وتدهورها والمحافظة على المخلوقات البرية . كما يكون التعاون البيئي مثمراً كذلك في خليج العقبة .

٧ – الطاقة الكهرومائية : قناة البحر الأحمر – الميت .

يجب إيقاف إنحسار مستوى البحر الميت ، واذا ما ترك الأمر من غير معالجة فإن المستوى سيهبط ليبلغ بحدود « ٤١٦ » متراً تحت مستوى البحر وذلك في عام ٢٠٠٢، كما سيزداد منسوب التصريف اليه من الطبقات الصخرية المائية المحيطة ، الموجودة في الجروف .

إن من شأن قناة الأحمر – الميت السيطرة على منسوب البحر الميت ، كما ويمكن توليد طاقة كهرومائية من خلال استخدام الفرق في الإرتفاع ، وسيكون المشروع مكاسب بيئية كبيرة في وادي عربة كما أنه سيعمل على إستحداث فرص وظيفية في مجال السياحة .

٨ – مشاريع أخرى

هناك العديد من المشاريع التكميلية لما ورد ذكره أعلاه وذلك في مجالات النقل والبنية التحتية والسياحة ومجالات أخرى غيرها ، هذا وسيتم الإسهاب في تفاصيل هذه المشاريع ، والتوسع في محتوياتها في الوقت المناسب .

رفع الحظر

بعد الاتفاق الذي تم مؤخراً بين الحكومة الاردنية والبنك الدولي بشأن برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينفذه الاردن بالتعاون مع صندوق النقد الدولي حيث قدم الاردن توضيحات كافية حول المراحل التي قطعها البرنامج الذي وضعه صندوق النقد الدولي مع الحكومة الاردنية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية في ضوء الازمة الاقتصادية وتضخم المديونية .

السعودية تشترط

الفلسطيني المفاوض فيصل الحسيني انه « يتوجب على الفلسطينيين التوصل الى معاهدة سلام مع اسرائيل تمكنهم من ادارة شؤون حياتهم ومؤسساتهم « الخدمية » قبل ان تقوم السعودية بدفع الاموال اللازمة لتمويل هذه المؤسسات » وقالت الصحيفة ان الحسيني كان قد طالب الدول العربية بدفع مبلغ ٢٠ مليون دولار شهرياً للفلسطينيين من أجل ادارة شؤون حياتهم ، على ان تتحمل السعودية القسط الاكبر من هذا المبلغ ، وقالت مصادر فلسطينية مقربة من بيت الشرق الفلسطيني « مقر الوفد الفلسطيني في مدينة القدس » لوكالة « قدس برس » ان الحسيني طالب المسؤولين السعوديين بدفع مبلغ ١٠ ملايين دولار شهرياً كشرط لاستئناف مفاوضات السلام خلال لقاء عقد بين الجانبين قبيل اعلان موافقة الفلسطينيين على المشاركة في الجولة التاسعة للمفاوضات ، وقد وافق السعوديون على الطلب غير انهم اشترطوا فيما بعد احراز تقدم في المفاوضات لتسليم الفلسطينيين المبالغ التي تم تحويلها الى « صندوق القدس » التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي يتخذ من السعودية مقراً له ، كما اشترطت تحويل هذه المساعدات الى سلطات الحكم الذاتي وعدم تسليمها لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونسبت البوست الاسرائيلية لمصادرها العربية – التي يعتقد انها من داخل السفارة المصرية في تل ابيب – القول « ان الاموال السعودية المخصصة للمساعدات ، سيتم تحويلها الى الاراضي المحتلة مباشرة وليس عن طريق مقر المنظمة في تونس » واشارت هذه المصادر الى ان « السعودية لم تسامح حتى الان منظمة التحرير الفلسطينية على دعمها « الرئيس العراقي » صدام حسين خلال حرب الخليج » .

وتقول المصادر العربية ان السعوديين ابلغوا الفلسطينيين بانه « لا يمكن التلويح بالانسحاب من المفاوضات دائماً للحصول على مساعدات » واضافت المصادر قولها ان السعوديين يعتقدون انه في حال انسحاب الجانب الفلسطيني من المحادثات فإن الفلسطينيين سيكونون « الخاسر الأكبر » على حد قول مصادر صحفية اسرائيلية .

على صعيد آخر اشترطت الرياض على الفلسطينيين تقديم خطة مفصلة بمشاريعهم لتطوير البنية التحتية في الاراضي المحتلة من اجل تقديم الدعم السعودي لهذه المشاريع ، كما رفض السعوديون تقديم مساعدات عامة للمؤسسات الاجتماعية الفلسطينية العاملة في الأراضي المحتلة وطالبوا بدراسة هذه المؤسسات كلا على حدة من اجل ضمان عدم تسرب الاموال لمعارضي مسيرة التسوية السلمية في صفوف الفلسطينيين .

الحسين : وقفنا

رغم الظرف الصعب الذي كان فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين .. ووقفنا الى جانب العراق .. ووقفنا الى جانب شعب العراق .. وسنقف الى ان تزول الغمة وتنتهي الامور .. وتنتهي معاناة هذا الشعب ويعود الى امته ان شاء الله .. ويعود الى الحياة ... ويعود الى العطاء من جديد في اقرب وقت ممكن .

كما تجاوبت الحكومة مع الارادة الشعبية في مواصلة دعم العراق ، والتي تمثلت في المذكرة التي قدمتها القوى المناهضة للاستسلام الى الحكومة والمسيرات والمهرجانات الشعبية التي اقامها الشعب العربي في الاردن والتي عبر من خلالها عن مساندته المطلقة للعراق في مواجهة الاعتداءات الأميركية والحصار الظالم المفروض على العراق . بالاضافة الى برقية العهد والوفاء التي رفعها ابناء مدينة السلط الى صدام حسين معاهدين فيها بالبقاء على وفائهم واخلاصهم للشعب العربي في العراق ولقيادته الحكيمة المناضلة .

فقد اكد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في معرض رده على المذكرة التي قدمتها القوى المناهضة للاستسلام وبحضور ممثلي الأحزاب والفعاليات السياسية أن الاردن ينظر الى شعب العراق نظرته الى الشعب والأمة الواحدة في جميع انحاء الوطن العربي ولسنا بحاجة لكي نثبت لاحد مواقفنا الوطنية والقومية التي يشهد الجميع القاصي قبل الداني على نبلها وصدقها فنحن ايضا نعاني من الحصار المفروض على العراق جراء المضايقات التي تتعرض لها السفن في البحر الاحمر وهي في طريقها الى العقبة .

واكد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء ان الاردن يعتبر دوما ان لغة الحوار والتفاهم هي السبيل الافضل لحل المشكلات وليس استخدام القوة .

واكد الدكتور عبد السلام المجالي الثوابت الاردنية تجاه القضية الفلسطينية والمسيرة السلمية التي تشهدها المنطقة مشيراً الى ان الاردن منذ مؤتمر مدريد اصر على مطالب خاصة بالمسار الاردني وتستند الى حقوق تقرها الامم المتحدة وتنفيذها سيطبق على الواقع .. معادلة الارض مقابل السلام مبينا انه تم الوصول الى تفاهم حول هذه الحقوق ووجوب استعادتها .

وفي حفل تخريج الفوج الرابع من طلبة الجناح المدني بجامعة مؤته قال الدكتور المجالي مشيراً الى العدوان الاميركي الأخير على العراق ان الاردن رغم كل ما يعاني من حصار وظلم وسوء فهم يقف مع الشرفاء من ابناء امته يساندهم ويؤازرهم ويتمثل في سبيل ذلك ما لا طاقة له به في اولهم اهل فلسطين والعراق عمقنا وشقيقنا .

واضاف ما كنا يوما لنتخل عربيا يدافع عن حقه ويذود عن شرفه وكرامته ولا قبلنا يوما بتجزئة الارض العربية او تفريط بذرة من ثراها الطهور حتى ونحن نرى ضحايا الامة تتكاثر ونرى بين المحرضين عليها عربا وغير عرب . وعلى ذلك فليس لاحد ان يزاود علينا في هذا الوطن .. فنحن دعاة وحدة الامة ودعاة استقلالها الكامل ودعاة سيطرتها على مواردها ونحن دعاة رد الحصار والجوع عنها وصد اذى الاقوياء وعدوانهم عليها او سعيهم لتكبيل طاقاتها لابقائها في دائرة الضعف والتخلف

وكانت جبهة القوى المناهضة للاستسلام قد قدمت مذكرة الى الحكومة الاردنية سلمتها الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء في ختام مسيرة توجهت الى مبنى الرئاسة طالبت فيها باعادة الحرارة واللحمة والاخوة الكاملة الى العلاقات الاردنية العراقية ورفع الحصار الرسمي الاردني عن العراق والانسحاب من المفاوضات مع العدو الصهيوني .

وجاء في المذكرة أن الموقعين أدناه من مواقعهم الشخصية والتمثيلية ينظرون بعين الغضب والقلق ، لما يحدث لأمتنا من مآس على يد الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة وعلى أيدي من يستخذون لها دون أن تجد هي وأعوانها ارادة قوية ترفض صلفها ومخططاتها العنصرية الإستكبارية الموضوعة للعبث بحقوق الأمة وحريتها واستقلالها .

فإن الموقعين أدناه وهم قلقون من تطور سياسة حكومتهم ليتوجهون إليها بما يلي : –

١– إن الدخول في المفاوضات السلمية يعادي مصالح أمتنا فضلاً عن أن الإستمرار فيها رغم العدوان الأمريكي الصهيوني المستمر على فلسطين والعراق والصومال والسودان وليبيا والبوسنة وكل أجزاء الوطن العربي والأسلامي ورغم الإعتداء على المقتلعين من أرضهم في مرج الزهور ينافي حتى منطق القابلين بالمفاوضات ... ويعزز الإعتقاد السائد بأن الأمور متفق عليها وما يجري من مفاوضات ليس إلا ذراً للرماد في العيون ... وإلا فكيف يبقى المفاوضون مستجدين الولايات المتحدة لتكون شريكاً كاملاً وهي تعلن بلسان القال ولسان الحال كما بلسان صواريخ توما هوك التي تدك شعبنا العراقي أنها ترفض الحياد ومع ذلك تستمر الوفود العربية في اجتماعات المفاوضات في العاصمة التي أطلقت الصواريخ المعتدية وما زالت ، دون أن يصدر من حكوماتهم استنكار او شجب لعملية قصف بغداد ...

٢– إن اختيار الولايات المتحدة الأمريكية لتوقيت قصف بغداد أثناء وجود رئيس دولتنا ورمز سيادتها في الولايات المتحدة لأمر يستحق التوقف عنده ، باهتمام كبير مصحوب بالقلق والغضب خصوصاً وأن الحكومة لم تصدر أي بيان رسمي يشجب هذه الغارة .. إضافة إلى الإعتداءات الجديدة تقع إثر تصريحات رسمية متكررة تظهر تغيراً علنياً في الموقف الرسمي الأردني من العراق .

٣ – فاذا أضفنا إلى ذلك المناورات العسكرية بين الإردن وبين أبرز الجيوش المعادية للأمة في عدوانها على العراق (الأمريكية والبريطانية) والتي أصبحت تجري بشكل منتظم منذ سنتين تقريباً من الحدود العراقية توضح مقدار قلقنا والشعب الأردني الشهم الأبي مما يبدو تحولاً واضحاً في السياسة الرسمية تجاه العراق دون أي مبرر إطلاقاً ...

وعليه ومن هذه المنطلقات فإننا نؤكد قلقنا من سياسة الحكومة الأردنية الجديدة تجاه العراق والتي لا تصب إلا في خانة المزيد من الإستسلام لدولة العدو الصهيوني في فلسطين وولية امرها الأمريكية ونطالب باسم الجماهير الأردنية الملتحمة بالجماهير الفلسطينية والعراقية الحكومة بتغيير سياستها حالاً والعمل على الانسحاب من المفاوضات مع العدو وإعادة الحرارة واللحمة ولأخوة الكاملة الى العلاقات الأردنية العراقية ورفع الحصار الرسمي الأردني عن العراق مدركين بالكامل معاني التحدي والرجولة في هذه القرارات والآثار المترتبة على الأردن حكومة وشعباً من جرائها على جميع المستويات السياسية ولإقتصادية والأمنية .

كما رفع ابناء مدينة السلط برقية الى الرئيس العراقي صدام حسين عاهدوه فيها على الوفاء والاخلاص لشعبنا العربي في العراق ولقيادته الحكيمة المناضلة حتى تحقيق النصر على قوى الظلم والعدوان ووقع على البرقية التي ارسلت يوم السبت الماضي ١١٨مواطنا من وجهاء مدينة السلط وهم السادة :

١– السيد مروان عبد الحليم النمر الحمود /عضو مجلس النواب الاردني .٢– نمر عبد القادر العبداللات / الفعاليات الشبابية لنصرة العراق ٣–المحامي وشاح الوشاح / رئيس بلدية السلط ٤– محمود احمد بخيت الزعبي / رئيس بلدية علان ٥– فارس يوسف عربيات /عضو مجلس بلدية السلط . ٦– أحمد فياض خريسات / عضو مجلس بلدية السلط ٧– سالم محمد غنميات / عضو مجلس بلدية السلط ٨– سالم اسماعيل خريسات / رئيس غرفة تجارة السلط ٩– محمود سالم المطالب / نائب رئيس غرفة تجارة السلط وتائب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية ١٠– احمد محمد ابو هزيم / عضو غرفة تجارة السلط .١١– عبد الكريم العلي العربيات / عضو غرفة تجارة السلط ١٢– الاستاذ جمال منصور الداوود / رئيس نادي السلط الرياضي وعضو اتحاد كرة القدم .١٣– المحامي نذير احمد عواد الحياري / امين سر نادي السلط الرياضي . ١٤– الدكتور عبد الرزاق النسور / رئيس بلدية السلط سابقاً ١٥– الاستاذ غازي مبارك العزب . ١٦– المهندس احمد سليمان فليح العبد اللات ١٧– الاستاذ جريس سلميان حداد . ١٨– عبد الله العبد اللات . ١٩– الدكتورة ميس حياصات . ٢٠– الصيدلانية رانيا سمر الدباس ٢١– احمد مطر الشحروري . ٢٢– الاستاذ صادق زواتي ٢٣– الدكتور عبد الرحيم الحديدي ٢٤–المحامي بشير دباينة . ٢٥– المهندسة صوفيا العمري . ٢٦– الطالب عدي نمر عبد القادر العبد اللات . ٢٧– الدكتور بشير عبد الله الحياري . ٢٨– صالح عبد الله الحليق . ٢٩– صافي العبد اللات . ٣٠– الاستاذ محمود هاشم العطيات . ٣١– الدكتور علي ذوقان الحسين . ٣٢– المهندس جمال عبد الفتاح الفاعوري . ٣٣– عمر محمد الغزاوي . ٣٤– محمود محمد العلاق العناسوة . ٣٥– المحامي انور قطيشات. ٣٦– الاستاذ سعيد مسعود قموة . ٣٧– الاستاذ ابراهيم حداد . ٣٨– موسى عبد الرحمن الظاهر . ٣٩– رائد محمد الزعبي . ٤٠–موسى البحبوح الدباس . ٤١– الاستاذ علي توفيق عمايرة . ٤٢– الصيدلانية وفدية احمد شوقي (ام ثائر) ٤٣– الدكتور فهد عبد الحليم العزب . ٤٤– بشير احمد عواد الحياري . ٤٥– احمد يوسف النسور . ٤٦– المهندس جعفر قطيشات . ٤٧– المحامي محمود محمد العبداللات . ٤٨– يوسف محمد عمايرة . ٤٩– منذر محمد راشد . ٥٠– عيسى قاقيش . ٥١– الدكتورة الهام خريسات .٥٢– المهندس احمد الوحيدي . ٥٣– الطالب صدام نمر عبد القادر العبد اللات .٥٤–الدكتورة نهى عزت شموط .٥٥– الدكتور عمر ريالات. ٥٦–المهندس محمد احمد النسور . ٥٧– الصيدلانية منتهى جميل نوفل . ٥٨– احمد ريالات . ٥٩– المهندس امجدطاهر عودة قطيشات . ٦٠– ياسين محمد الحسين الحمدان . ٦١– احمد يوسف النسور . ٦٢– فهد وشاح . ٦٣– الدكتورة فاطمة يوسف عربيات .٦٤– خالد عبد الرزاق النسور. ٦٥– عبد الكريم ابراهيم العزاوي . ٦٦– دريد عبد العبد اللات . ٦٧– الدكتور أدم محمد العبد اللات . ٦٨ – الدكتور مصطفى حجاب . ٦٩– محمد الريالات . ٧٠– الدكتور راغب اديب الظاهر . ٧١– الدكتور محمد نصار . ٧٢–الدكتور محمد العلاوين . ٧٣– سيف الدين العزب . ٧٤– حمود خليل حمدان العبد اللات . ٧٥– الاستاذ اكرم سليمان حداد . ٧٦–المهندس عبد الوهاب عبد الكريم عواملة . ٧٧– المهندس علي صالح عطيات . ٧٨– عبد الفتاح عبد الله غنيمات ٧٩– الاستاذ بسام حداد . ٨٠– المحامي جمال تادرس . ٨١– عقاب ابو رمان . ٨٢– عبد العايش العمد . ٨٣– سليمان يوسف قموه . ٨٤– محمد ظافر الداوود. ٨٥– الصيدلاني ايوب جميل شعبان . ٨٦– المهندس سامر اسبير طعامنه. ٨٧– الصحفي اسامه الرنتيسي . ٨٨–رشيد ريان الشراونة .٨٩–عثمان عبد الحليم ريالات ٩٠– فاطمة سليمان العبد اللات . ٩١– بهجت حمدان الضرغام القطيشات . ٩٢– المحامي احمد النجداوي .٩٣– الدكتور احمد عرمان . ٩٤– المحامي هشام النجداوي . ٩٥– قصي نمر عبد القادر العبد اللات. ٩٦– المحامي رائد محمد فاضل الفاعوري . ٩٧– عزات سعيد الصليبي. ٩٨– الصيدلاني ريمون مشيل . ٩٩– الاستاذ يوسف فريد شعبان . ١٠٠– وليد عبد الفتاح الخشمان ١٠١– الدكتور محمود النجداوي ١٠٢– الصيدلاني عبد الرحيم الحياري . ١٠٣– المحامي عبد الحميد رضوان ابو السمن . ١٠٤– المحامي تيسير سمار ١٠٥– الصيدلاني محمد علي قرح ١٠٦– منصور احمد عربيات ١٠٧– هاشم مصطفى الحليق . ١٠٨– اسامة صالح النجداوي ١٠٩– المهندس زياد النجداوي . ١١٠– الاستاذ ايمن عبد الحليم العبد اللات . ١١١– المحامي محمد الصبيحي . ١١٢– رائد احمد العبداللات. ١١٣– ايهاب عبد الله العبد اللات . ١١٤– فلاح سليمان العبد اللات . ١١٥– احمد سليمان طبنجه . ١١٦– جميل راغب الشخشير . ١١٧– عبد الفتاح محمد . ١١٨– عيسى حسن عطيات .

كما بعثت اللجنة الشعبية لدعم صمود العراق والتصدي للعدوان الاجنبي في مدينة الكرك برقية للرئيس العراقي صدام جاء فيها :–

إن العدوان الهمجي التتري الأمريكي الذي استهدف قلعة الصمود العربي – بغداد – لهو صورة عن العقلية الامريكية المتغطرسة المجنونة .

نستنكر هذه الاساليب اللاخلاقية والتي تنافي القوانين والشرائع الدولية وتعطي صورة عن شريعة الغاب التي اصبحت نهج الاستعمار الامريكي .

كما عقد إجتماع سياسي واسع في مقر الحزب العربي الديمقراطي الاردني لمناقشة مبادرة الحزب المتعلقة بدعم الشعب العراقي الذي يعاني من اثار الحصار الظالم وقد حضر الاجتماع العين امين شقير امين عام اللجنة الشعبيه لدعم العراق ، وطلال العمري الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي احمد ابو زيد / حزب الحرية سالم النحاس / حشد ، يوسف ابو بكر امين عام حركة دعاء ، وعمر ابو الراغب عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، وتيسير الصغير حركة الناصريين بالاضافة الى العديد من الشخصيات السياسيه والثقافية المستقله وعدد من اعضاء اللجنتين التنفيذيه والتحضيريه ، كوادر الحزب العربي الديمقراطي ، وتدارس المجتمعون سبل استئناف مساندة ودعم الشعب العراقي على الصعيدين السياسي والمادي . وقد اتفق المجتمعون على تشكيل لجان متخصصه لجميع التبرعات وترتيب اجراءات شحن الخضار ومشتقات الدواجن الى العراق .

كما نظمت النقابات المهنية مسيرة مشاعل الى اضرحة الجيش العراقي في المفرق انطلقت من مجمع النقابات يوم الاحد الماضي . وكان مجلس النقباء قد دعا الى تنظيمها كما دعا الى مقاطعة الاحتفالات التي دعت اليها السفارة الامريكية للاحتفال بعيد الاستقلال الامريكي ، احتجاجاً على العدوان الامريكي الاخير على العراق ووفاء لدماء الشعب العربي التي تراق في العراق وفلسطين والصومال . وكل بلاد العرب .

١٢ ألف شاحنة

أثنتي عشر ألف سيارة شاحنة ... وبراد من أسطول النقل ... الأردني التابع للقطاع الخاص ... يحمل لوحات أردنية يعاني ... الكساد والتعطيل بسبب الحصار الذي تفرضه السلطات الأردنية ... تموز العام الماضي .

كما ان السلطات في نجد والحجاز تفرض قيوداً وحظراً على الشاحنات الأردنية منذ عدة سنوات في الوقت الذي تسمح فيه ... للشاحنات التركية والسورية وغيرها من دخول أراضيها .

وقد ألحق الحصار ... أسطول النقل البري الأردني خسائر فادحة بقطاع النقل والناقلين الأردنيين سواء منهم الأفراد أو الشركات .

وقد انخفضت أسعار الشاحنات والبرادات الأردنية نتيجة الحصار الخارجي والداخلي على قطاع النقل البري الأردني

وأكثر المتضررين من ... على الشاحنات هم السائقون ... يمتلكون سيارات مرهونة ... والاستثمار والبنوك ، وهم من ... الكسبة ممن يعتاشون من حرفة ومهنة السياقة .

آلاف الشاحنات المرهونة للبنوك لا تجد من يشتريها هذه الأيام بنصف قيمتها قبل عامين ... كثرة العرض وقلة الطلب .

المنتفع من هذه ... الشركات الخاصة ذات ... والرأسمال المشترك الخليجي ... الأردني فهي القادرة على الشراء ... والمنافسة والقادرة على الدفع و... رهن السيارات الشاحنة.

هكذا التفاوض

وأضافت « معاريف » أن أفراد الخلية اعترفوا أيضاً ... باطلاق سراح عشرة معتقلين من تنظيمات فتح ، الجهاد الاسلامي ... الجبهة الشعبية ، الجبهة الديمقراطية والقيادة العامة ، وكذلك اطلاق سراح الشيخ « عبيد » الذي اختطف من قبل قوة عسكرية اسرائيلية من منزله في جنوب لبنان قبل عدة سنوات .

وتضمن المنشور تحذيراً بأن ... يقوم أفراد الخلية بنسف ... الباص بمن فيه ... الاستجابة لمطالب كتائب الشهيد ... الدين القسام

نعي فاضل

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الإشتراكي الاردني

المرحوم الرفيق المناضل

فوزي قندح

« أبو خلدون »

الذي إنتقل الى رحمة الله تعالى

عن عمر يناهز الخمسين عاماً .

وإذ يتقدم الحزب من عائلة أحد رفاقه القدامى بأحر ...

ليرجو من الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جنانه

إنا لله وإنا اليه راجعون

نعي فاضل

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي ...

المرحوم الصيدلاني

فريد مسنات

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٦٦ عاماً

ويعتبر المرحوم من اصدقاء البعث القدامى حيث عاش ...

طويلة في سورية خلال الستينات وكان صديقاً حميماً

لعدد من القادة المؤسسين .

وقد اوصى المرحوم قبل وفاته ان يكتب على قبره انه ...

المؤمنين الصادقين بمبادىء الأمة العربية ورسالتها الخالدة

واذ يعتز حزبنا بالمرحوم وصداقته ومواقفه المشرفه يتقدم ...

اسرة الفقيد وعائلته واصدقائه بأحر التعازي

راجين من الله ان يسكنه فسيح جناته ويلهم الجميع

الصبر والسلوان .

هكذا من الأصل

البعث



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً . وذلك تكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً ، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخر ون انفسهم به . وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

رايات عز ، ورايات سود

■ بقلم : نوال عباسي

عربٌ وهنود
هنودٌ وعرب
حمرٌ وسمر
راياتٌ عز وراياتٌ سود
الحقّ هنا لا يسود
قبل قرنين وبضعة عقود
دعاةُ الحضارة أباحوا سفك دم
الهنود حصدوهم بالملايين ..
ألبسوا الباقين منهم طواق سود
جردوهم من كل ما يملكون ..
قالوا لهم :
أنتم أسيادُ أنفسكم .. هذا
وطنكم .. لكن بشرط أن نسود !!!
والذي سيخالف اوامرنا ستقصفهُ
بالنابالم والبارودْ وسنعلق على بابه
راياتٍ سود
هنودٌ وعرب
عربٌ وهنود
راياتُ عز ورايات سود
الحقّ لا بد أن يسود
قبل بضعة عقود ، وعندما
اكتشفوا بأن باطن أرضنا غني
بالذهب الأسود ، ومنابعه تجود
غزونا بحجة زرع حضارتهم على
ارضنا
إلا أنهم زرعوا في قلبنا افاعٍ
مثقلة بالبيوض
وقطعوا أوصالنا ... بالبراميل ...
بترسيم الحدود .
الافاعي تكاثرتْ
زحفت تلدغ كل أسمر يحاول رفع
رأسه كي يسود .. فحيحها
اضحى يعبر كل حدود .
وقبل مدة ، دعاةُ الحضارة
حصدونا بالملايين
وها هم يحاولون تجربتنا مما
نملك ، وقد اعدوا لنا طواقٍ سود
وسيقولون لنا : انتم سادةُ
أنفسكم .. هذا وطنكم .. لكنْ
بشرط ان نسود !!!
ولأننا لسنا هنوداً
فما من شك بأن صحوة عربية
قادمةً ستنضم الى جبابرة
الرافدين
وستقتلع الخمية من جذورها
تدوس على الافاعي والبيوض
تحطم كل البراميل التي رسمت
فيها الحدود
فأننا عربٌ اعزاءٌ لا نرتضي إلا
برفع رايات العز ...
ولا نقبل إلا أن نسود .

العراق والشرعية

■ د. هاني الخصاونة

يظن المتغربون والمنافقون ظناً آثماً بأن المناضلين العرب هواة استبداد ، وجائعون الى السلطة المجردة ، مع أن هؤلاء المناضلين أكثر أبناء أمتهم رقة وإيثاراً وحباً لأمتهم وللانسانية وأكثر أبناء امتهم كرهاً بالظالمين والطغاة والدكتاتوريين ، ولم يلجأ الوطنيون العرب الى التنظيمات السرية وإلى فكرة الثورة إلا بعد ان أغلقت « شرعيات » نُظم الامر الواقع المفروضة في الوطن العربي كل السبل امامهم ، بل وشنت عليهم حملات من المقاومة امتدت من حرياتهم الى ارزاقهم والى حياتهم نفسها في كثير من الاحيان .

في ظروف النضال المصيرية تمنح الشعوب الى قادتها وأبنائها الشجعان شرعيات استثنائية خارجه عن نطاق القانون الدستوري ، وبعيدة عن الاستفتاء والاغلبيات البرلمانية ، فحين انهارت فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية ، واستسلمت حكومتها امام جيوش الالمان قرر جنرال فرنسي شاب هو شارل ديغول ان يعلن المقاومة ، ويشكل حكومة في المنفى تستمد شرعيتها من التاريخ ومن حق الامة برفض الضيم والاحتلال ودخل ديغول تاريخ فرنسا والتاريخ الانساني علماً خالداً ، لأن الذي يدافع عن المبادئ والاوطان ويستمد القدرة على المنازلة من الاقتناع بأن الحق قوة في ذاته ، وأن الحق رديف الى إسم الله جل وعلا فهو يعزز شرعيته باجتماع رضا السماء والارض عليه ...

يتعرض العراق الى كل هذه الاهوال والآلام والاحقاد لأن قيادته وظفت طاقات العراق وثرواته من أجل أمة العرب كلها ، فبنت جيش المليون مقاتل الذي حمى تراب العراق وتراب الجزيرة العربية كلها من التسلط والهيمنه ، ولو قبل العراق في السابق او يقبل الآن ان يفرط بفلسطين ويمالئ اسرائيل لكانت مدن العراق على غير ما هي عليه الآن من تقشف واعتماد على الذات وصعوبة وشظف ، ولكن العراقيين لم تغرهم السوبرماركات وكل مظاهر الاستهلاك الترفي القادرين عليه في كل لحظة ... فلقد اختاروا طريقاً أخر ، طريق الدفاع عن كرامة الأمة والتمسك بالعروة الوثقى ، عروة العروبة والمبادئ والتراث والرسالة ...

ان الصمود على المبدأ ، والثبات في ميدان النزال ، والدفاع عن شرف الشعب وكبرياء الأمة مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولاية قيادة ، وأن احتمال اللظى الحارق ، وانتصاب الهامة والقلب ينزف بالدماء والصبر على الظالمين والطغاة ، مصدر من مصادر الشرعية لأي حكم ولأية قيادة ، وأن القيادة العراقية وهي ترفض الاستسلام والخنوع لارادة الامبريالية الامريكية المتحالفة مع اسرائيل إنما تعبر عن إرادة قوى الخير والمستقبل في العالم كله وليس في الوطن العربي لوحده ... وتستمد القيادة العراقية شرعيتها من هذا التعاطف الشامل ، ومن هذا الصبر والصمود التاريخي ، وأن شرعيتها وهي ترفع راية الصمود والاباء العربية لكرم واشرف واصدق من شرعية معظم هذه النظم المنتشرة في الوطن العربي والتي تستمد بقاءها ووجودها في الحكم من دعم القوى الغربية او من الرعاية الصهيونية المقنعه .

لا يسعد الوطنيين العرب أمر في هذه الايام الحالكة أكثر من أن تتوسع قاعدة الحكم في العراق الحبيب ، فشعب العراق شعب المناقب العربية وشعب المآثر الوطنية فمتى تقوم الجبهة الوطنية المتحابة المتكافئة التي تفتح ابواب الدفاع عن الوطن لكل ابناء العراق ولكل قواه الشريفة ؟؟ وهل لنا ان نأمل إن تغلق قيادة العراق الباسلة بعضاً من النوافذ التي تدخل منها ريح صفراء لا تمت الى الصمود والاباء بصلة ، ريح يتسلل منها الفساد وحب الترف والاتجار ليصيب بعضاً من لوحة البطولة والصمود العراقية بالتشويه والاساءة .

والى ان يتحقق كل ذلك تظل على عهد الوفاء والحب لكل مناضل عربي ، ونقول للرئيس صدام حسين ولاولئك الاشاوس من البعثيين والعراقيين الصامدين المدافعين عن شرف الامة لكم منا كل الحب والتأييد ونعيد على أسماعكم ما تعلمناه من الحياة ومن تاريخنا وتاريخ غيرنا ، وما تعلمناه من حياة نبينا واصحابه بأن شرعيتكم ايها الاخوة في العراق مستمدة من ثباتكم الاسطوري واستعصائكم على الاستسلام بوجه الطاغوت الامبريالي ... ان التاريخ يعطي أعظم الشرعيات واصدقها المدافعين عن شعوبهم الذين تستوي لديهم الحياة مع الموت حين يستصرخهم الوطن والأمة ...

استراتيجية « مطعم هاشم » ... واستراتيجية المفاوضات

■ عبد الجبار أبو غربية

من منا لا يعرف « مطعم هاشم » ؟؟؟ انني أكاد أجزم بأن جميع عشاق « الفول والحمص » ومشتقاتهما ... يعرفون مطعم هاشم ... مثلما يعرفون استراتيجيته في التعامل مع عملائه ومرتاديه ... ابتداء من « السلام عليكم » ... وانتهاء بـ « خلي علينا ... واصل » مرورا بـ « توصى يا ولد بعمك ... هاته تصليحة ... » .

والتصليحة في استراتيجية « مطعم هاشم » هي مربط الفرس لهذا المقال ... ؛ فعامل المطعم وحسب تدريبات صاحب المطعم ينتبه دائماً الى « العميل » الذي يتناول طعامه ... فاذا أتى « العميل » على محتويات الطبق « الصحن » الذي أمامه وبقي لديه بعضاً من الخبز يحتاج الى بعض من « الغموس » فولا أم حمصاً ... على الفور يصدر الأمر .. « هاته تصليحة » ... مما يعني أن مزيداً من الحمص أو الفول « المجاني » بانتظار « العميل » ... !

يبدو أن استراتيجية « مطعم هاشم » هذه غير منتشرة في المطاعم الامريكية ... حيث هناك وفي ظل النظام الرأسمالي ... لا شيء بالمجان ... حتى العواطف لها ثمن ... حتى وان جسر المطعم الامريكي « عميله » فلكل شيء ثمنه ... ودليل ذلك أن « الادارة الامريكية » لم تلتفت الى « استراتيجية التصليحة » التي يتبعها « مطعم هاشم » أثناء قيادتها ... عفواً ... لقصد رعايتها للمفاوضات الدائرة « رحاها » بين المفاوضين العرب والمفاوض الصهيوني أو قل « المفاوض الصهمريكي » ... !

لو تم لفت نظر الادارة الامريكية الى « استراتيجية التصليحة » هذه اثناء إدعائها « الحياد الايجابي » وهي تقوم بمهمتها في « رعاية » المفاوضات الجارية من أجل « وحسب ما يقولون » السلام ... فإنها تكون قد تركت للمفاوض العربي شيئاً يعود به الى أهله ... وان سألوه ... بماذا عدت ... ؟ ... يقول لهم جئتكم « بالتصليحة » ... أما وأن تبقى « استراتيجية المفاوضات » كما وضعتها أمريكا ... « والتي لا يثق بها شعبنا » وبدون أية تصليحة « ستحرج المفاوض العربي أمام أهله الذين ينتظرون منه اكثر من « التصليحة » ... والتي لن تأتي ولن يحصل عليها ... !!!

أوطان للبيع ... وشعوب للتطبيع

■ فهد الريماوي

مثلما بدأت الجولة الاولى ، انتهت الجولة العاشرة من مفاوضات السلام بالفشل الكامل وبالصفر المكعب ، وبالتصريحات الفوقية والاستفزازية لاسحق رابين ، والتي جاء فيها ان القدس غير قابلة التفاوض ، باعتبارها عاصمة ابدية لدولة اسرائيل .

ومع ان احداً من القادة الفلسطينيين والزعماء العرب لم يكلف خاطره بالرد على رابين الوقح ، والتأكيد على ان القدس هي « عاصمة الاسراء » وجامعة العرب والمسلمين ... الا ان هذه التصريحات اليهودية البالغة الوضوح والاستهتار ، قد وضعت حداً لاوهام الواقعيين العرب والفلسطينيين ، كما شطبت بالخط الاحمر ملف التسوية واكذوبة التعايش والسلام بين احفاد سيدنا ابراهيم .

ولما كان رموز الواقعية والاعتدال من بني قومنا ، لا يميلون في العادة الى سماع اقوال الرافضين من امثالنا الذين حذروا من اضاعة الوقت في اللهاث خلف سراب السلام .. فاننا نحيلهم الى اقوال وتعليقات رؤساء الوفود العربية المفاوضة ، والتي اجمعت على ان المطلوب الاسرائيلي المدعم امريكياً ، هو التطبيع والاذعان والاستسلام ، وليس السلام الشامل – او حتى الهامل – بأي حال من الاحوال .

غير ان ما يبلبل البال ويحير الخاطر ، هو التناقض في المسرى الاردسطيني بين الاقوال والافعال ، والقفز بالوقائع العملية عن مجمل الخلافات والعراقيل في المحادثات السياسية ، والانخراط في معترك التطبيع حتى قبل توفر ادنى نوايا اسرائيلية محتملة نحو السلام .

هناك اعداد من الصبية الفلسطينيين الذين يتدربون في الاردن على المهام الشرطية .. وهناك بنوك اردنية تتهيأ لافتتاح فروع لها في الارض المحتلة حتى قبل الاعلان عن قيام الحكم الذاتي .. وهناك طلاب فلسطينيون يمارسون المعايشة في المعسكرات الاوروبية مع شبيبة حزب العمل الاسرائيلي .. وهناك مثقفون اردنيون وفلسطينيون وعرب يبادرون الى عقد ندوات التفاهم والحوار مع انداءهم من الصهاينة والاسرائيليين وهناك اندية ومحافل واحزاب اردنية تكرس جل وقتها وجهدها لاجتراح الحواريات والمحاضرات والاستبيانات التي تتطرق لمرحلة ما بعد السلام ، وتوحي بانه بات امراً مفروغاً منه ومبتوتاً فيه .

فماذا يعني كل هذا ؟؟

هل هي حالة من الفصام الاعلامي ، ام الباطنية السياسية ؟؟

هل هو سيناريو موضوع سلفاً ومتفق عليه مسبقاً ، ويجري اخراجه الى خير الوجود مسلسلاً وعلى حلقات ، تحت وابل من التعمية والتمويه والدخان الكلامي ؟؟

ما قيمة اي اتفاقية سياسية ، ما دامت الوقائع المادية والاجراءات التطبيعية والمعايشة الاعتيادية قد سبقتها او تقدمت عليها ؟؟

ما اهمية الخلافات التفاوضية ، اذا كانت مسيرة تفريغ الجماهير من مضمونها النضالي ، وبرنامج الف والدوران والضحك على الذقون ، ومسلسل اللقاءات السرية بين العدو الصهيوني والقيادات العربية ، تجري بلا انقطاع ، وتتعزز يوماً بعد يوم ؟؟

اننا نحذر المتورطين في اجندة التطبيع قبل التوقيع ، من مغبة ما يقترفون ، وخطورة ما سيواجهون ، حين يذوب الثلج ويظهر المرج في عالم لا يضمر سراً ، ولا يطول فيه امد الكتمان .. ولعل في مصرع كل من انور السادات وبشير الجميل ، ابلغ درس لكل من تسول له نفسه خداع الجماهير العربية ، والتلاعب بمصائرها واقدارها ، والتواطؤ من وراء ظهرها مع اعدائها ومغتصبي ارضها وثرواتها .

قد تؤخذ الجماهير ، وقد تهمل ، وقد تمر بحالات سلبية ولا ابالية .. غير انها سرعان ما تنهض من غفلتها ، وتقبض على زمام المبادرة ، وتتولى معاقبة العملاء قبل الاعداء ، والانتقام من حكامها وقادتها المتواطئين ، قبل المحتلين والامبرياليين .

لقد بات واضحاً ان تجربة المفاوضات السياسية بين العرب والعدو الصهيوني ، قد فشلت تماماً في احراز سلام شامل وعادل .. وبات واضحاً ايضاً ان امريكا ما كانت يوماً ولن تكون ابداً ، حكماً نزيهاً وموضوعياً يعطي ما للعرب للعرب ، وما لاسرائيل لاسرائيل فلماذا كل هذا الاصرار العربي والفلسطيني على النفخ في قربة مثقوبة ؟؟ ولماذا لا يتم وقف هذه المهزلة التفاوضية ، ان كنتم صادقين ؟؟ ولماذا لا تغلق ابواب التعامل الواقعي والتطبيع اليومي ، ما دام العدو مصراً على التمسك بغطرسته وفتوحاته ؟؟

انه لمن المؤلم والمحزن ، ان ننفق ما يقارب العامين في مفاوضة غير مجدية مع الصهاينة ، بينما لم نعمد الى انفاق شهرين فقط في المصالحات الوطنية بين الحكام والمحكومين في كل قطر عربي ... او المصالحات القومية بين الحكام العرب الذين استسهلوا مفاوضة الاعداء على محاورة الاشقاء .

ولعله من المؤلم والمحزن ايضاً ان يوفر الحكام العرب كامل الدعاية السياسية والاعلامية والمالية للوفود المفاوضة التي لم تحرز نجاحاً او تحقق تقدماً .. فيما يتم اهمال الانتفاضة واضطهاد القوى الرافضة والمقاتلة في فلسطين وجنوب لبنان ، وحرمانها من ابسط مقومات الدعم والاسناد ... مع العلم ان كلمة « الانسحاب » من الاراضي المحتلة ، لم ترد على لسان الاحتلال الصهيوني جدياً ، الا حينما اشتدت اعمال القتال لهذه الفصائل الرافضة ، وامتدت من الارض المحتلة وجنوب لبنان ، الى عمق الكيان الاسرائيلي .

بقي ان تتنبه مختلف الاطراف العربية .. الشعبية منها والرسمية ، الى خبث المخطط الاسرامريكي وخطورته على التكوين العربي .. فهو مخطط معقد يستهدف توظيف العرب حاكماً ومحكوماً ، في خدمة المشروع التسلطي والتوسعي الصهيوني ، من خلال ضرب هذا الجانب بذاك ، والتناوب في اضعاف بعضهما بعضاً .. ففي البداية يتم استدراج الحكام الى تقديم تنازلات لاسرائيل تستفز الجماهير العربية وتستثير رغباتها في الانتقام .. وفي المرحلة الثانية يتم تأليب الجماهير الناقمة على حكامها المفرطين بعد أن يكونوا قد افلسوا سياسياً وانتهت مصلحة العدو في بقائهم فوق سدة الحكم .. وفي المرحلة الثالثة ، وبعد ان يكون الدم قد سال من الحاكم على يد المحكوم او العكس ، تنشط القوى والمخابرات السرية الاسرامريكية في توسيع بيدر الدم ، ومضاعفة مجالات الوقيعة ، في مختلف الاقطار العربية ... الامر الذي يقود الى سلسلة من الحروب الاهلية والفتن الداخلية والاستنزاف الذاتي ... والبقية بعد ذلك معروفة ، فقد اكتوى بنارها لبنان عقداً من الزمان ، وما

لولا وجود « صدام » في السلطة !

■ خليل خوري

اثر ضربة التوما هوك التي وجهها الاسطول الامريكي بتعليمات صارمه ومشددة من الرئيس « المبدئي وصديق العرب » كلنتون المنشآت المدنية في بغداد والتي اسفرت عن وقوع عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين ، تخلى « النظام العربي » لاول مرة عن « صمته » واعلن عن اسفه الشديد لما وقع معرباً في نفس الوقت عن تعازيه الحارة لذوي الضحايا . ويؤكد بأن الحادث الجلل ما كان ليقع لولا وجود « صدام حسين في سدة السلطة ولولا عناده وتشبثه بالكرسي » .

وتزولاً عند رغبة هذا النظام العربي الذي يتقاسم مع الادارة الامريكية مهمة تجويع العراق وتمرير مؤامرة تمزيق اوصاله وتجريده من اسلحته واضعافه اقتصادياً وعسكرياً لصالح العدو الاسرائيلي عن طريق الحصار وتقديم الاسلحة والاموال « لزمر المعارضة العراقية » ، وتجنيباً للعراق لضربة اخرى يأمر بها تصير الشانين جنسياً في بلاد العم سام ، وتدعيماً لقواعد الديموقراطية والتعددية ، فإننا لكل هذه الاسباب نناشد « صدام » بأن يقدم طلب استقالته الى رئيس « النظام الدولي » وان يخلي كرسي الحكم « لباقر الحكيم » « الذي يتمتع بثقة اجهزة المخابرات المركزية والكفاءة التخريبية التي تؤهله لنشر برامج الخصخصة وغيرها من المناهج الاقتصادية الكفيلة بتدمير الاقتصاد العراقي وتحويل جزء من منشآته الى خرده والجزء الاخر الى منشآت انتاجية يسيطر عليها الرأسماليون والامريكان والتغطية على هذه الجرائم الاقتصادية باكاذيب « التعددية » والديمقراطية .

ان صدام مطالب بذلك لئلا يتعرض الشعب العراقي لضربات توما هوكية جديدة ولئلا ينتخي النظام العربي للرئيس كلينتون بتشديد الحصار على العراق ورفعه عن اسرائيل .

صناعة الهزيمة !!!

■ سميح معايطة
نائب رئيس تحرير صحيفة الرباط

لعل من اهم عوامل الضعف والهوان التي تعيشها أمتنا وجود طبقة تحمل على عاتقها التنظير للهزيمة والهوان والتبرير للإرتماء في احضان اعداء الأمة والحركة وفق شروطهم وبحكم احتلال هذه الطبقة لمواقع النفوذ والتأثير وصناعة القرار في معظم مواقع القيادة فإنها لا تكتفي بالتبرير والتبشير بالضعف والرضى به وانما يتعدى دورها الى تحويل شروط الأعداء وتعليماتهم الى قرارات وطنية وقومية ويتم تصنيف ابناء الأمة الى مخلصين ووطنيين او خونة وغير مدركين لمصالح الأمة حسب موقفهم من هذه « القرارات الوطنية » .

ولأن حالة الهزيمة المادية شملت كافة اجزاء الجسم العربي والإسلامي وعبر سنوات طويلة فإن المرء لا يحتاج الى وقت طويل حتى يستذكر او يعيش حالات كثيرة ومتعددة مما نتحدث عنه وما زال الجميع يعيش كيف صنع بعض القادة وصانعي القرار من المشاركة في المفاوضات مع العدو الصهيوني التي تمت وفق الشروط الصهيونية – الأمريكية وعلى ارضية من الضعف العربي – قراراً وطنياً وقومياً وضرورة لنهوض الأمة ووجودها مع ادراكهم أن هذه المفاوضات ليست أكثر من حالة استثمار صهيوني لمعطيات عربية ودولية .

ويتعدى دور هذه الطبقة من حالة التبرير لهزيمة ماضية الى حالة التبرير لوضع قائم ومحاولة تجذيره والتحضير من خلال ذلك الى مرحلة صناعة هزيمة جديدة وهو أمر يزيد من القناعة بأن وجود هذه الطبقة يعتمد على استمرار حالة الضعف والهوان في جسد الأمة وأن انتقال الأمة الى مرحلة العزة والقوة ليس في صالحها ولهذا فهي تسعى الى تجذير حالة الضعف والتبعية لأعداء الأمة رغم حديثها الطويل عن ضرورة العمل على نهضة الأمة وخروجها من نفق الهزيمة والهوان .

إن هذه الطبقة تمثل حالة استعمارية واحدى موروثات سايكس – بيكو والارتباط الخارجي الذي لم يقتصر على حالة العمالة بل انتقل الى مرحلة المظهر العربي الذي تحكمه عقلية ونفسية استعمارية وهي الشكل الأكثر خطورة على واقع الأمة .

إن وقوع الأمة لعقود طويلة تحت حكم طبقات من الموروثات الاستعمارية او محدودي الخبرة والذكاء دون وجود طلائع تغيير قوية من جماهير الأمة جعلها اكثر قدرة على الانتقال من هزيمة الى اخرى وباعد بينها وبين خطوات النهوض ، فأصحاب القرار وصانعيه هم ممن سيتقنون صناعة الهزيمة وترويجها والباسها لبوساً وطنياً وقومياً واسلامياً وهو أمر يحدد احد اهم خطوات النهوض وهو تعليم الأمة صناعة النصر من خلال ذات عربية اسلامية تحمل مضموناً حضارياً يُعبر عن ضمير الأمة وانتمائها العربي الإسلامي وخروجها من نفق اجترار الشعارات الى فضاء صناعة الانسان بكل مضامينه وابعاده فهو محور التغيير وعمود النهضة وصناعة الشمس .

في منابع الفكر القومي

وحدة الهلال الخصيب دعوات و.... مفاهيم ....!!!

■ جورج حداد

يلاحظ المراقب السياسي ، ان الدعوات إلى « الوحدة » و « الاتحاد » بين كيانات وطننا الواحد ، في الهلال الخصيب « سورياقيا » اخذت تتكاثر في السنوات الأخيرة ! بل ان بعض من كانوا ، حتى وقت قريب ، يعمدون إلى « فلسفة » الشذوذ الناتج عن العمل ، بغير القاعدة الحياتية العلمية المنطقية السليمة ، ممثلة بوحدة الشعب ، في وحدة وطن ، نراهم اليوم في طليعة الداعين إلى مثل هذه الوحدة أو الاتحاد ، لاكثر من سبب ، يبقى اهمها ... ، أن ناموس البقاء لهذه الامة الحضارية الرائدة ، اصبح مهدداً في الصميم !!.

بدون شك فإن دافع هؤلاء الأخوة المواطنين الغيورين في دعواتهم الى الوحدة ، هو البحث والتفتيش عن وسائل من شأنها ان تكفل النمو والقوة وتعيد الفاعلية والإعتبار لهذه الأمة ... أمتنا التي وضعت قواعد النهوض والتمدن والإرتقاء العالم كله ، فلم يكافئها الجاحدون من أرباب الفلسفات المادية والفردية الجزئية إلاّ بالعقوق الصارخ ، وبالسعي الجاد العنيد لطمس وجودها ، ودفعها الى أعماق قبر التاريخ !!

ولكن المشكلة مع هؤلاء الدعاة ، أنهم في مناداتهم بالوحدة أو الاتحاد ، ينطلقون من ضمن نطاق جزئي ، ومفاهيم مبتسرة تحتاج إلى مزيد من التعمق والتطوير على الرغم من كونها تقدم مخرجاً للضعف ، باللجوء إلى تطوير الاوضاع الراهنة ، بالدعوة إلى الاتحاد بين كياناتنا السياسية !!

الظاهرة البارزة لهذا « المنحنى الوحدوي » إذا صحّ التعبير ، أنه يكتفي بالدعوة للاتحاد ، دون تبيان الاسس القومية الاجتماعية السياسية التي ينبغي ان تكون ركائز الاتحاد المنشود !

إن الفكرة .. مبدئياً ، هي اتجاه للخروج بنا من الاوضاع الراهنة التي هي أوضاع طارئة دخيلة لا تعبر عن حقيقتنا الانسانية ، ولكن جدواها وقيمتها ، تتوقفان على الاسس التي ستقوم عليها « إذا قامت ! » عند التحقيق ! إن اسساً عنصرية أو طائفية أو طبقية ، لا تقضي على عوامل الضعف في الشعب ، ولو حققت توحيداً سياسياً !!

قلنا في الماضي ، ونقول الآن او نكرر القول :

إن توسيع رقعة النفوذ السياسي أو التوحيد السياسي ، ليس هو الحل الذي ينهض بنا ، من الضعف إلى القوة ، ولكنها وحدة حياة الشعب في مختلف الحقول والميادين ، وهي التي تمكنه من النمو او القوة والتقدم ، وحماية حدوده ومصالحه !

وإذا كانت القوة القومية ، هي وحدها الضامن للمصير القومي ، وكان الضعف في اوضاعنا ، ناجماً عن التجزئة التي فُرضت علينا « سايكس بيكو » ، وعن دوراننا من ضمن اوضاع التجزئة دون تخطيها والعمل على تقويضها فإن الهدف الرئيسي للسياسة القومية العاملة على تمكين القوة القومية من النمو والنهوض والازدهار ، هو باتباع التخطيط الذي يقود إلى دق اسافين التجزئة وإزالتها !!

إن القوة القومية ، لا تتوفر ، ولا تنمو ، إلاّ في نطاقها الطبيعي الحيوي . ذلك أن كل تجزئة ، في هذا النطاق ، تشلّ الدورة الحياتية ، وتعطل القوة الشعبية ، وتدفع بالاجزاء الدائرة على فلكها الاقليمي الانعزالي الخاص ، إلى اعتماد الدول الخارجية الاجنبية ، بسبب افتقارها للقوى الذاتية الضامنة لسلامتها !! أليس هذا ما يجرى الآن ، فوق ساحة وطننا ؟!!

بكلام آخر .. فإن الهدف المحدّد الواضح ، يصبح وجوب تهديم كل ما يفسّخ النطاق الطبيعي الحياتي . فالانطلاق من قاعدة ضرورة تأمين وحدة النطاق الطبيعي ، هو الذي يمكّن القوة القومية من التكامل !

ولكن .. اين هو النطاق الطبيعي الذي يُشترط توحيده ؟ وما هو المقصود به ؟!

بغداد تصد التتار رعاة الابقار

■ عيسى الشمري

نقول في المبتدا ، كنت يا بغداد قاهرة العدا والمعتدين وتبت يد العدا والغادرين وتبت يد الظالمين .

في البداية كنت يا بغداد حبنا المعاد .

فليخسأ الأوغاد وليخسأ الأمريكان وأذنابهم التابعين .

يحاول الغادرون ضرب شموخك ، والنيل من كبريائك الجميل وصبرك صبر الرجال المؤمنين ، لينالوا من رمز الصمود والصحوة القومية والنهوض القومي العربي الجديد ليسود عصر الانكسار والذل والخنوع وعودة الاستعمار .

يريدون تمزيق رمز عزتنا القومية العربية عراق العزة والنصر ، ألا خسئوا وخاب ما يأملون .

سلاماً يا نخل بغداد السامق : سلاماً للرجال الرجال .

وإلى العرب العرب ، الذين ما انحنت أعناقهم ولا ذلوا ولا هانوا .

وكانت لهم في حوم الوغى صولة .

ها هم المغول يحاصرون بغداد للمرة الألف .

وملء عقولهم وقلوبهم المليئة بالحقد والشر أن تتكرر الخيانة الأولى فيخرج إليهم وزيرها الأول حاملاً مفاتيح المدينة وراياتها لفتح أبوابها لجيوشهم المتعطشه لسفك دماء أبنائها ونهبها وحرق مكتباتها ... ولكن خاب ما يأملون .

ففي بغداد حراسها الصناديد يدهم على الزناد وللأوغاد بالمرصاد .

سلاماً يا أبطال المقاومات الأرضية في كل موقع وعلى سطح كل بناية ينزرع الرجال وفوهات المدافع مشرعة لصد التتار رعاة الأبقار الأمريكان وحلفائهم من عرب اللسان .

سلاماً أيها الرجال العراقيون العرب الأحرار... اصبروا وصابروا فلن نوصيكم والله إلا بالصبر حتى النصر أو الشهادة .

لا مكان في بغداد الأبية لوال أو حاكم يسلم مفاتيح المدينة للفرنجة مقابل سلامة أسرته وسلامته الشخصية

أيها العراقيون ليس أمامكم والله إلا العدو وليس خلفكم إلا العدو فليس لكم والله إلا إحدى الحسنيين ...

نقول لكم وقد انفطرت قلوبنا من الكمد أن ليس عند الغادرين أمان وأن ليس عند الظالمين غير الحقد والكراهية والذل والعبودية في الوضع العالمي الجديد لاينتظركم غير البلقنة على الطريقة اليوغسلافية وتقسيم وطنكم إلى ملل وطوائف وتقسيمات حتى الشيطان يعجز عن معرفة سرها .

فتمسكوا بوحدتكم وباستقلال وطنكم بحدوده الجغرافية من زاخو حتى البحر

فهو خياركم الذي لا خيار غيره .

وقاتلوا من أجل استقلالكم ، ودافعوا عن حياضكم فمن لم يدافع عن حياضه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم .

نقول يا أهلنا في العراق ، يا أحبابنا على بسطة نهر دجلة لا تحزنوا فهذا قدركم أن تواجهوا المؤامرة وأن تكسروا حلقاتها ، فوالله إن صبركم أعيى المعتدين وأخرجهم عن طورهم .

وعند الله الفرج القريب كما قال شاعرنا العربي .

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

هكذا من الاصل

الإعتداءات الصهيونية على المياه الأردنية « ١ »

المياه في الصراع العربي الصهيوني

■ اعداد عاطف محمد

كانت الاهداف الاستعمارية والصهيونية وما زالت تقوم على كيفية اضعاف الامة العربية بكل الوسائل من اجل السيطرة عليها ونهب خيراتها ولذلك استغلت الصهيونية والامبريالية العالمية كل فرصة كانت تسنح للتقدم ولو خطوة نحو اهدافها الاستعمارية . ولقد كانت وما زالت الثروة المائية من اهم الثروات التي وضعت في حساباتهم لانها المحرك الاساسي في الاقتصاد والخدمات والسكان وكذلك لانها – اي الثروة المائية – هي الخطر القادم بالنسبة لهذه الامة لان ٧٥٪ من الدول العربية تقع تحت خط الفقر المائي ولان ٥٠٪ من الموارد المائية العربية هي من مصادر خارجية .

من هنا كان اهتمام الكيان الصهيوني بالمياه حتى قبل قيام هذا الكيان لان المياه تساعده في التطور بكافة النواحي السكانية والزراعية والخدمية التي تساعد في تطوره عسكرياً واقتصاديا للمحافظة على بقائه الكفه الراجحه في هذه المنطقة من اجل تحقيق حلم صهيون القديم الجديد في ابتلاع الارض العربية والاستيلاء على مكنوناتها من أجل قيام « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل » .

ولأهمية هذه المسألة ارتأت « البعث » اعداد هذه الدراسة ووضعها بين يدي قرائها لابراز هذه الاطماع والخطر الصهيوني الدائم على الامة العربية ولبيان أهمية الأمن المائي العربي التي تؤكد ضرورة الوحده العربية في الميادين كافة فلذلك لا بد من دراسة هذا الامر على كافة المستويات واظهار ابعاده واخطاره علماً بان الصهيونية اهتمت به واعطته كامل عنايتها قبل قيام كيانها . وسوف نرى من خلال هذا البحث المشاريع والدراسات المائية التي اعدتها القوى الاستعمارية خدمة للصهيونيه لمساعدتها في النمو .

كما سنلقي الضوء في هذه الدراسة على المخططات الصهيونية التي لم تكتف فقط بالمشاريع التي تخدم كيانها وحلمها في قيام دولتها وانما تعدتها الى تشجيع الدول المجاوره وتقديم المشاريع المائية والخبراء لتكون الورقة الضاغطه والمساعده في اضعاف هذه الامه وتقويض الامكانات الزراعيه والخدميه لاضعاف الاقتصاد العربي وربطه أو تبعيته للاقتصاد الغربي لتقويض نهضة هذه الامة وشاهد على ذلك سد اثيوبيا لحسر مياه النيل وسد اتاتورك لحسر مياه الفرات مع العلم ان الاطماع الفارسية والتركية والافريقية لا تقل اهمية عن الاطماع الصهيونية في المياه العربية .

مع هذا سوف تخصص هذه الدراسة للصراع العربي الصهيوني في المياه العربية من اجل الالمام بكافة جوانبه ولان الحرب القادمة حتى لو فرض السلام المزعوم سوف تكون بسبب المياه ولهذا ترى الصهيونية ان اولويات السلام المزعوم هو وضع المياه على برنامج سلامهم وما تصريحات اوزال رئيس تركيا السابق حول انبوب السلام والدعوات التي وجهت الى سوريا والعراق والاردن والسعودية و « اسرائيل » من اجل تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة في تشرين الثاني ٩١ لتناول هذا الموضوع الاّ لكونه محركاً لقيام حرب جديدة في المنطقة اضافة الى خدمة الصهيونية ومن اجل فرض التعاون ما بين العرب والكيان الصهيوني .

وفي ٣ / ٢ / ١٩١٩ تقدمت المنظمة الصهيونية العالمية الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام بباريس بمذكرة حول حدود الدولة اليهودية في فلسطين جاء فيها « ان الحدود الشمالية تبدأ بنقطة على ساحل البحر المتوسط بجوار صيدا وتتبع مجاري مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون ومنها البيرة متبعة الخط الفاصل بين السفوح الشرقية الغربية لجبل الشيخ حتى تصل الى جوار بيت دجن ثم تتجه شرقاً متبعة الضفة الشمالية لنهر مغنية حتى تحاذي الخط الحديدي الحجازي غرباً منه .

وجاء في الوثيقة السرية التي أعدها بن غريون في عام ١٩٤١ « علينا ان نتذكر انه من اجل قدرة الدولة اليهودية على البقاء لا بد من ان تكون من جهة جيرانا للبنان المسيحي ومن جهة اخرى يجب ان تكون اراضي النقب القاحلة وكذلك مياه الاردن والليطاني مشمولة داخل حدودنا » .

هذا التحديد المائي لم يات مصادفة بل لان الماء تشكل عنصراً اساسياً واستراتيجياً بالنسبة الكيان الصهيوني وكانت واقعاً اساسياً رئيسياً في حروبها السابقة مع الدول العربية . ففي عام ٦٧ كان من اهداف الصهيونية توفير المياه وهي مياه نهر الاردن وروافده وكذلك السيطرة على مياه الضفة الغربية والقرب من النيل ، وكذلك كانت حرب ٨٢ من اجل السيطرة على مياه نهر الليطاني وسنرى ان هناك كثيراً من المشاريع اقيمت قبل الكيان الصهيوني وبعده من اجل السيطرة على مياه نهر الاردن وغيره من مصادر المياه العربية .

الاعتداءات الصهيونية على المياه الاردنية

اولاً : المؤامرة على نهر الاردن

هناك مشاريع اقيمت قبل الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن واخرى اقيمت بعد قيام الكيان الصهيوني .

أ – المشاريع التي اقيمت قبل قيام الكيان الصهيوني للسيطرة على مياه نهر الاردن .

نهر الاردن : هو عبارة عن التقاء ثلاثة انهر : الدان ، بانياس ، والحاصباني . وينبع نهر الدان من تل القاضي الواقع ضمن الارض المحتلة ، بانياس ينبع من الكنيسة في بلدة بانياس والحاصباني ينبع من جنوب حاصباني في لبنان ، ونهر الحاصباني هو اطول منابع نهر الاردن ويصب في بحيرة طبريا وقبل مصبه في ٦ كيلو متر يلتقي مع نهر اليرموك . وتصل كمية مياه نهر الاردن الى جسر الملك حسين بكمية ١٢٥٠ ملم ولذلك بدأ التفكير الصهيوني في إستثمار الموارد المائية في حوض نهر الاردن في الميادين الزراعية والصناعية وتوليد الكهرباء .

ولقد بدأت دراسات مائية منذ عام ١٩١٩ اي قبل قيام الكيان الصهيوني قام بها مهندسون بتكليف من الاوساط الصهيونية ، وتشير هذه الدراسات الى اهمية جر المياه من الشمال لري النقب في اقصى الجنوب ولم يأت عام ١٩٤٦ الا وكانت قد اختمرت الفكرة في ذهن الاوساط الصهيونية وهذا يفسر تمسك الصهاينة بالنقب لدى مناقشة مختلف المشاريع التي وضعت لتسوية قضية فلسطين وكذلك يفسر اغتيال الوسيط الدولي « الكونت فولك برنادوت » ايدي عصابة شتيرن الصهيونية في القدس بتاريخ ١٧ / ٩ / ٤٨ والذي قدم توصيه تتضمن اعطاء النقب للعرب ، وهي قاعدة انطلاق ما يسمى بدولة اسرائيل ، ولهذا اعدت المشاريع التالية قبل قيام الكيان الصهيوني من اجل ارواء النقب وهي :

١ – مشروع استصلاح الحوله:

في عام ١٩٣٤ وفي ارض الحوله انشئت اول مستعمرة يهودية، وتقدر مساحة هذه الارض بحوالي ٦٠ الف دونم وكان من انجازات هذا المشروع تجفيف بحيرة الحولة .

٢ – مشروع روتنبرغ :

في عام ١٩٢٦ ، منحت وزارة المستعمرات البريطانية امتيازات هامة لروتنبرغ لاستثمار كل من مياه نهر الاردن وروافده ونهر العوجه « قضاء يافا » واحتكار توليد الكهرباء من فلسطين المحتلة لمدة سبعين عاماً ولذلك كانت النتيجة حرمان شرقي الاردن من الانتفاع من مياه انهرها الا باذن روتنبرغ ولذلك اقيم سد على اليرموك استطاع توليد « ١٨ » الف كيلو واط الا انه في عام ٤٨ دمر هذا المشروع .

٣ – مشروع لوذرميلك :

وهو مشروع دراسة للاستفادة من نهر وادي الاردن عام ١٩٣٨ في الكهرباء والزراعة والصناعة مع العلم انه مهندس امريكي ، وقد تضمن المشروع الاستيلاء على نهر الليطاني في لبنان وتحويله الى الاراضي الشمالية ولكن هذا المشروع لم ينجح ايضاً للكلفة العالية في ذلك الوقت .

ب – مشاريع ما بعد قيام الكيان الصهيوني السيطرة على مياه نهر الاردن :

١ – مشروع جونستون : أقيم عام ١٩٥٢ وهو مشروع لاستغلال نهري الاردن واليرموك اعده جونستون مبعوث الرئيس الامريكي في ذلك الوقت ايزنهاور وهو من كبار انصار الصهيونية في امريكا وحمل المشروع اسمه وتقدم به للدول العربية الاربع مصر ، لبنان سوريا ، والاردن على انه مشروع من اجل توطين النازحين لكنه في الحقيقة من اجل استيعابهم في الحياة الاقتصادية من اجل تسيان قضيتهم وعناصر المشروع الاساسية وهي :

أ – الري : وذلك لارواء الاراضي الزراعية بواسطة اقنية بعيدة المدى وهي القناة الاولى وهي من مياه الينابيع المنحدرة من مياه نهري الحاصباني في لبنان وبانياس في سوريا ومياه نبع دان وتل القاضي من اجل ارواء اراضي الغور وبيسان والقناة الثانية على الضفة الغربية من نهر الاردن وتمتد من بحيرة طبريا الى اريحا .

ب – الكهرباء ومحطة توليد الطاقة الكهربائية : وذلك من خلال انشاء سدين كبيرين لتخزين المياه الشتوية ومخزن ثالث طبيعي هو بحيرة طبريا .

السد الاول : سد الحاصباني يقام على نهر الحاصباني في لبنان من اجل توليد « ٧٦ » مليون كليو واط ساعي في السنة .

السد الثاني : سد المقارن ويشتمل بناء خزان على نهر اليرموك قرب المقارن من اجل توليد « ١٥٠ » مليون كيلو واط ساعي في السنة .

واقترح المشروع ان تستخدم بحيرة طبريا لتكون خزان للفائض من مياه اليرموك . ان نظرة مشمولة لهذا المشروع توضح انه قدم لاستغلال مياه الاردن وتحويله الى بحيرة طبريا من اجل فائدة الكيان الصهيوني ولا تسفيد الدول العربية من هذه الدراسة بالقدر الذي يستفيده الكيان الصهيوني . فلبنان مثلا ليس له فائدة لا من مياه الحاصباني التي سوف تسيل الى قناه تتجه بجوار اراضي فلسطين من اجل اقامة محطه توليد الكهرباء في « تل جي » داخل الاراضي المحتلة : اي ان المشروع داخل لبنان من اجل تخزين المياه لصالح الكيان الصهيوني ، مع العلم انه يوجد سبعة وثمانون الف فدان صالحة الزراعة في لبنان لا ينقصها سوى مياه الحاصباني وكذلك يمكن انشاء محطة توليد الكهربا ، في الارض اللبنانية .

سوريا : لا نجد لها مصلحة في هذا المشروع لأن مياه نبع بانياس تؤخذ كاملها في قناة الري الاسرائيلية مع العلم انه بالامكان ري مساحة ثلاثون الف دونم من الاراضي السورية من نبع بانياس.

اما الاردن : صحيح انه يستفيد من ري اربعمائة وستة عشر الف دونم لكن الفائدة الكبرى من المشروع خدمة لصالح الكيان الصهيوني وعلى النحو التالي :

١ – تحقيق رغبة اسرائيل في اسالة المياه الى النقب .

٢ – معظم المياه تذهب الى بحيرة طبريا وهذا يضع كافة المياه تحت رحمة الكيان الصهيوني في الاستفادة منه مجدداً .

٣ – يضمن المشروع للكيان الصهيوني الاستفادة من ري اكثر من اربعة ملايين دونم .

٤ – تحقيق اهداف الكيان الصهيوني في التعاون مع العرب من خلال حق الاستفادة من مياه بحيرة طبريا وهو بالضروري يعني الاعتراف بالكيان الصهيوني وحقه في استغلال مياه وادي الاردن وانهر اليرموك الحاصباني وبانياس .

٥ – الإعتراف بحدود الكيان الصهيوني وقبول ذلك وإعتباره أمراً لا بد للتعاون معه .

٦ – تشغيل النازحين وإذابتهم في الإقتصاد العربي لنسيان قضيتهم .

٧ – مساعدة الكيان الصهيوني في تحقيق ميزان إقتصادي لتوسيع الهجرة .

٨ – تفتيت الجبهة العربية وتجزئة الصراع العربي الصهيوني .

٢) مشروع هيس

قدم هيس مشروعاً في عام ١٩٤٨ دعا فيه الى تنفيذ مشروع لوذرميلك وشمل ثماني مراحل تحتاج الى عشر سنوات : وهي تنمية مصادر المياه الجوفية في مرج بن عامر وادي الأردن ، وري منطقة أعالي الحولة والجليل الأدنى من مياه نهر الأردن الأعلى ، وتحويل مياه نهر اليرموك وتخزينها في بحيرة طبريا لري الأراضي الواقعة بينها وأراضي سهل بيسان، وجر مياه البحر المتوسط لنهر الأردن من أجل توليد الطاقة الكهربائية وتجميع مياه جداول ووديان وينابيع نهر الأردن الأعلى في سهل البطوف لإستخدامها في ري الساحل وإستصلاح أراضي بحيرة الحولة بعد تجفيفها وتخزين مياه الوديان التي تصب في البحر المتوسط وتحويلها لصحراء النقب

٣) مشروع كوتن

دعا كوتن بإصرار الى إدخال نهر الليطاني ضمن التسوية المائية مع أنه لا يمر في الأراضي المحتلة ويهدف الى تحويل ٤٠٠ مليون متر مكعب من الليطاني الى الحاصباني ثم تحويل ٧٤٠ مليون متر مكعب من الحاصباني والوزاني وبانياس وتحويلها في البطن لدى صحراء النقب . وتجفيف بحيرة الحولة ونقل ١٠٠ مليون متر مكعب من مائها إلى « إسرائيل » مقابل إعطاء لبنان ٢٠٠ مليون متر مكعب .

ثانياً : المؤامرة على نهر اليرموك :

تقدر كمية المياه التي يحتويها نهر اليرموك حوالي ٤٧٥ مليون متر مكعب وهو أكبر رافد لنهر الأردن . ويأتي حوالي ٤٠٠ مليون متر مكعب من الأراضي السورية ، وحوالي ٧٥ مليون متر مكعب للأردن ، وتحده الأراضي العربية في سوريا من الشمال ، والأراضي العربية في الأردن من الجنوب ويمر لبضعة كيلومترات في أراضي فلسطين المحتلة ، مما يجعل الكيان الصهيوني يشك عقبة في تنفيذ أي مشروع على النهر ويطالب بحقوق وحصة فيه لتقاسم العرب مياهه .

وحين تم الاتفاق بين الاردن وسورية في عام ١٩٥٢ على تنفيذ مشروع سد المقارن على النهر بناء على دراسة قدمها خبير امريكي يدعى « بونفر » بتكليف من منظمة غوث اللاجئين استخدم الكيان الصهيوني كل نفوذه لدى الولايات المتحدة الامريكية من اجل افشال المشروع بالفعل وصلت للمنطقة بعثة جونستون في اكتوبر عام ١٩٥٣ وزارت المنطقة اربع مرات حتى تموز عام ١٩٥٥ من اجل توزيع المياه باشراف دولي وقد وافقت سورية ولبنان والاردن والكيان الصهيوني على دراسة المشروع في البداية ورفض في النهاية وقدم كل من الكيان الصهيوني والدول العربية مشروعين ، طالب المشروع العربي بأخذ الموضوع السياسي بعين الاعتبار ان توزع مياه نهر الاردن بنسبة ٨٠ ٪ للعرب مقابل ٢٠ ٪ للكيان الصهيوني من خلال اقامة سدود وتخزين المياه وبناء قنوات للري في الاردن وسورية ولبنان وتوليد الكهرباء .

واطلق على المشروع الذي قدمه الكيان الصهيوني بمشروع كوتن الذي تم ذكره سابقاً ولكن كلا المشروعين لم ينجز اي شيء منهما بسبب الاطماع الصهيونية في المياه العربية والعراقيل التي تخلقها في المشاركة والبحث عن نصيبها من المياه العربية التي تخطط باستمرار من اجل السيطرة عليها وتوظيفها في مشاريعها الزراعية والاستيطانية .

من اجل ذلك عملت « اسرائيل » على خلق عراقيل من اجل تعطيل كافة المشاريع الاردنية على نهر اليرموك ، فقد اكدت لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري في احدث تقرير مصري حول مستقبل ازمة المياه في الشرق الأوسط والذي جاء اعداده مواكباً لاثارة الكيان الصهيوني ادراج موضوع المياه ضمه جدول « اعمال مؤتمر السلام المقترح » ان العمل قد توقف في بناء سد الوحدة والذي اتفقت الاردن وسورية على انشائه داخل الاراضي الاردنية وعلى بعد عشرة كيلو مترات فقط من خطوط وقف اطلاق النار مع الكيان الصهيوني وبسبب عدم امكانية التوصل الى اتفاق حول توزيع مياه النهر بين الاردن وسوريا والكيان الصهيوني فإن البنك الدولي قام بتجميد تمويل المشروع وحدد شروطاً للافراج عن الاموال التي وافق على المساهمة بها في المشروع مع مجموعة من البنوك الامريكية والاوروبية التي يبلغ ٢٦٠ مليون دولار بالاتفاق على اقتسام مياه النهر مع الكيان الصهيوني « مع العلم ان فكرة بناء سد الوحده منذ عام ١٩٧٨ حينما اتفقت سورية مع الاردن على بناء السد على نهر اليرموك والتي تبلغ طاقته ٢٢٠ مليون متر مكعب في السنة على ان تستفيد سوريا ٧٥ ٪ من الطاقة الكهربائية المولدة على السد بالاضافة الى زيادة المساحة المزروعة في اراضيها وكان الاتفاق السوري الاردني قد اخذ في الاعتبار توزيع المياه بينها مع الكيان الصهيوني طبقا لخطة جونسون مبعوث الرئيس الامريكي ايزنهاور والتي وضعتها امريكا بين عامي ٥٣ و ٥٥ في محاولة لتخفيف التوتر .

مع هذا ، فإن الكيان الصهيوني حسن من موقعه المائي من خلال تحويل مياه روافد نهر الاردن وتحكم في حوالي نصف طول نهر اليرموك بعد حرب ٦٧ مقارنة بحوالي ١٠ كيلو متر فقط قبل الحرب وهو ما جعل اي تنمية لنهر الاردن رهن قبضة الكيان الصهيوني وتوقفت اعمال سد المخيبة الذي كان مقرراً ان يختزن ٢٠٠ مليون متر مكعب وكذلك توقفت اعمال سد المقارن الذي كان مقدراً له تخزين ٢٥٠ مليون متر مكعب بينما اتيح للكيان الصهيوني الفرصة لحل ازمته المائية على حساب المناطق العربية .

ولم يكتف الكيان الصهيوني بمعارضة مشروع سد اليرموك بل اخذ يضغط على الاردن ولم يسمح له بعمليات تطهير مجرى النهر الا بعد وساطة امريكية كذلك قاموا بتحويل مياه اليرموك للسماح بتدفق مياه اكثر الى بحيرة طبريا ويقدر ما يسحب من مياه نهر اليرموك بنحو ١٠٠ مليون متر مكعب بينما حصل الاردن طبقاً لخطة جونسون التي رفضت على ٢٥ مليون متر مكعب فقط .

لذلك فإن الموقف الحرج للاردن جعله يطرح حلا بديلاً من خلال اتفاقه مع العراق على نقل ١٦٠ مليون متر مكعب من نهر الفرات ولكن طبيعة الارض وعدم الجدوى الاقتصادية للمشروع وصعوبة التمويل كانت من الاسباب التي ادت الى توقف فكرة هذا المشروع ومن ثم اضطر الاردن العودة مجدداً في عام ٨٧ للاتفاق مع سورية على اعاده احياء مشروع سد المقارن ومع بروز الموقف الامريكي الاخير بشأن مياه نهر الفرات وما يعطيه ذلك الموقف من دلالات سياسية بالنسبة لسورية فإن الموقف السوري الجديد في ظل حاجتها الماسة للمياه سيغير من موقفها بالاضافة الى استمرار الموقف الصهيوني والذي يقف حجر عثرة في وجه انجاز سد المقارن حيث طلب الكيان الصهيوني من امريكا وقف هذا المشروع بدعوى انه سيحول دون وصول ملايين الامتار المكعبة من المياه التي يحصل عليها الصهاينة سنوياً من نهر اليرموك . مع العلم ان الدراسات الحديثة في الجامعة الاردنية التي قام بها د. الياس سلامة تبين بأن الاردن سيعاني من عجز مائي خلال السنوات القادمة وان هذا العجز والذي يبلغ حالياً ما مقداره ٧٠ – ٨٠ مليون متر مكعب سنوياً . من المتوقع ان يبلغ عام ٢٠٠٠ حوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب ، وتشير الدراسة الى الدعوة لضرورة السعي لدى المحافل الدولية للحصول على حقوق الاردن في المياه التي يسرقها الكيان الصهيوني مؤكدة ان الكميات المسروقة تكفي لحاجة الاردن حتى عام ٢٠١٠ . وكذلك تشير الدراسة ان استهلاك الصهاينة من المياه يبلغ حوالي ٢٣٠ مليون متر مكعب وان هذا الكيان يعاني من عجز في المياه يبلغ حوالي ٢٥٠ مليون متر مكعب وان هذا العجز سيزداد في ظل زيادة عدد سكانهم سيزداد في ظل زيادة عدد سكانهم من خلال موجات الهجرة المتعاقبة وكذلك حاجته الصناعية والزراعية وقدر ازدياد نسبة العجز لتصل عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٥٠٠ مليون متر مكعب ولهذا نرى ان العدو لا يوجد امامه خيارات للحد من هذا العجز سوى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة خاصة في ظل تكلفة تحلية مياه البحر وعدم توفر الوسائل التكنولوجية لتوفير كميات كافية لدرأسها من المياه .

يتبع

الاطماع الصهيونية في المياه العربية

وكون « اسرائيل » تحلم في ان تصبح دولة مكتفية ذاتياً لها امكانية استيعاب ملايين اليهود وبشكل مكثف لتتمكن من المضي نحو حلم صهيون الاكبر في انشاء دولة يهودية من الفرات الى النيل فقد جعلت من اولويات المشاريع التي خططت لها الصهيونية منذ بداية تكوين حركتها مصادر المياه كعنصر استراتيجي مهم ويعتقد الخبراء والباحثون في هذا المجال ان « اسرائيل » ستواجه مشكلة حقيقية بالمياه في المستقبل القريب نتيجة لتوسعها بالمشاريع الزراعية والاستيطانية والعمل على زيادة سكانها من خلال مشاريعها التهجيرية المتزايدة من الاتحاد السوفيتي وافريقيا واوروبا وامريكا بل من مختلف بقاع الارض حيث وجد اليهود .

وتشير الدلائل الى انه حتى لو تم التوصل الى تسوية وفرض السلام المزعوم على الامة العربية الذي تروج له امريكا في الوقت الحاضر فإن الجانب الاقتصادي وبالتحديد تأمين مصادر المياه اللازمة ستبقى دون حل نظراً لحاجة الكيان الصهيوني الملحة للمياه وكون المياه المتوفرة في فلسطين المحتلة لا تكفي احتياجات السكان مما يجعل [illegible] لاشتعال حرب لا بد من وقوعها في المستقبل المنظور خاصة وان الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة هي ايضاً بحاجة ماسة لكل قطرة ماء فيها .

من هنا ندرك اهتمام الزعيم الصهيوني هرتزل بالمياه العربية حيث قال « ان المؤسس الحقيقي للارض الجديدة – القديمة هم مهندسو الماء فعليهم يعتمد كل شيء من تجفيف المستنقعات الى ري المساحات المجدية وانشاء مصادر توليد الطاقة الكهربائية من الماء » وجاء في كتاب فريش فاسر ورعنان « بعنوان « حدود امنه »» انه لما كانت المنظمة الصهيونية تهدف الى جمع اكبر عدد من اليهود في ارض محدودة المساحة فقد اصبح من الواجب وضع مخططات للري واسعة النطاق ولما كانت الموارد المائية محدودة في فلسطين فقد جرى توسيع تلك المخططات حتى تشمل الاراضي الواقعة الى الشمال ، والشمال الشرقي من فلسطين كي تصل الى منابع نهر الاردن والليطاني وثلوج حرمون واليرموك » .

باختصار

الضغوط العربية الامريكية على الجراح الفلسطينية !!

■ جريس مدانات

اذا صحت الانباء التي نقلتها صحيفة « الجروزلم بوست » والتي نسبتها الى السفارة المصرية في تل ابيب من أن سفير السعودية في واشنطن قد اشترط على المسؤولين الفلسطينيين احراز تقدم في المفاوضات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي من اجل تقديم مساعدات مالية للمؤسسات الفلسطينية التي تضررت بشكل بالغ من اعقاب الحصار العسكري المفروض على الضفة والقطاع .. اذا صحت هذه الانباء فإنها تكشف دون لبس الى أي مدى وصلت الضغوط العربية التي تمارس على الجانب الفلسطيني لمزيد من التنازلات !!

واذ تذكرنا أن المسار الفلسطيني بالذات هو الذي يدور حتى الآن في حلقة مفرغة وانه بات يصرّ على تشكيل «شبكة أمنية» عن طريق تعهد عربي بعدم ابرام اي اتفاق تسوية منفصل مع الصهاينة ! مما دفع بامريكا الى التحرك باتجاه تقديم وثيقة لتحريك المفاوضات حول وضع الحكم الذاتي ، وقبل التقدم بمشروع الاعلان عن المبادىء المشترك لتخطي الصعوبات الجدية على هذا المسار .. ادركنا ماهية الضغوط المزدوجة التي تمارس على الفلسطينيين لتحريك قطار مدريد باتجاه محطات جديدة في نفق التسوية !!

واذا كانت الشروط الخاصة بالدفع مرتبطة بالتوصل الى معاهدة سلام مع عدونا ! فإنها مرتبطة ايضاً بان يتم الدفع لسلطات الحكم الذاتي – وعدم تسليمها الى المنظمة – باعتبارها لا زالت مدرجة على قائمة المقاطعة النفطية بسبب ما يسمى بازمة الخليج – علاوة على ان الدفع مرتبط ايضاً بعمليات التلميح بالانسحاب من المفاوضات !!

على ضوء ذلك نفهم كيف يتم «تطويع» الموقف الفلسطيني عن طريق الامساك بجراح وأوجاع الاهل في الارض المحتلة .. واذا كانت المصادر الفلسطينية قد لوحت برفض المقترحات الامريكية التي تركز على النقل المبكر لصلاحيات الادارة المدنية – قبل التوصل الى اعلان مبادىء مشترك حول مستقبل الاراضي المحتلة – ادركنا الى « أين » ينأى الشريك الكامل بالمفاوضات ! وأين أصبحت مرجعيتها ؟! وكم من الضغوط تمارس لتجريد العملية التفاوضية برمتها من أية نتائج ايجابية تتعلق باستعادة الارض .. ناهيك عن التجاهل الفاضح للب القضية وحقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات !!

مع ضمان عدم تسربها لمعارضي التسوية

قالت مصادر عربية مطلعة ان الحكومة السعودية اشترطت على المسؤولين الفلسطينيين احراز تقدم في المفاوضات السلمية على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من اجل تقديم مساعدات مالية للمؤسسات الفلسطينية التي تضررت بشكل بالغ في أعقاب الحصار العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ أواخر شهر آذار الماضي .

ونسبت صحيفة / الجيروزالم بوست / الاسرائيلية « ناطقة باللغة الانجليزية » لمصادر عربية لم تسمها القول بأن سفير السعودية في واشنطن بندر بن سلطان ابلغ رئيس اللجنة التوجيهية للوفد

البقية صفحة « ٩ »

في فيه ماءُ وهل ينطق من في فيه ماءُ

■ غازي مبارك العزب

وهل ينطق من في فيه ماء ... ليست هذه مماحكه لفظيه ... ولكنها حقيقه مره وهل كانت الحقيقة طوال التاريخ الا مرّه وصعبه ومكلفه ... اقول هذا وقد مررت في حياتي الخاصه والعامه كان هذا في أواخر حياتي . وقبل ذلك في أوائل حياتي الخاصة والعامة ... بما يشبه الامتحان ... انت بيني وبينك محكوم عليك ان تكون منسجماً مع قناعاتك وما تطرحه من آراء وان تتحمل ما يجره عليك التزامك الادبي وموقفك مما تراه من احداث وتصرفات ..

واجد نفسي هنا منسجماً مع هذا البيت ولو ان الامر لا يحتاج الى ان تنطق وتقول بملء الفم او بنصفه فينساب ما فيه من ماء ... او ان تضحي بالماء فتنطق .

بما تراه مناسباً ... وانت في الحالتين سيكون سكوتك على حساب المبدأ ... ونطقك على حساب المصلحة ... وهل الحياة الدنيا الا صراع دام بين المبدأ والمصلحة ...

انا هنا لا اريد ان اجعل من نفسي مدرس ادب فاحاول ان اشرح البيت او اعتدي على ما فيه من شاعريه وشفافيه بالنثر المباشر ... قد يكون واضحاً انّي لا اريد ان اقدم ما افهمه من هذا القول الذي جرى في العربية مجرى الامثال ..والامثال ربما يفسدها كما يفسد الشعر الشروح وارجاع الاخر على الاول وتأخير المتقدم وتقديم المتأخر ...

ولان في فمي ماء كثير ولا استطيع الكلام ... سارجيء الكلام عن موضوع حساس واعتقد انه قد حان الوقت ان تشير اليه ...

وهو : لماذا الهجوم على البعث ؟

وبعد ذلك : لماذا صمد البعث ؟

واثناء ذلك : هل إنتهت المجابهه والمواجهه ؟

قطر ترفع الحظر الرياضي عن العراق

رفعت قطر الحظر الرياضي المفروض على العراق من قبل دول مجلس التعاون الخليجي عندما وافقت على ارسال فريق الوكرة الى العاصمة العراقية بغداد لخوض مباراة ودية مع الزوراء . العراقي في بغداد في ٢٣ آب المقبل .

وكان فريق الوكرة التابع للهيئة العامة للشباب والرياضة تعاقد مع اثنين من لاعبي المنتخب العراقي احمد راضي وليث حسين مقابل ٤٥ و ٥٠ الف دولار على التوالي .

وقد وقع العقد مع اللاعبين رئيس النادي القطري الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني الذي حسب الصحافة القطرية هنأ المنتخب العراقي الذي حجز بطاقته الى الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم . كما اعطى الشيخ موافقته على إقامة المباراة الودية بين الوكرة والزوراء واستضافة المنتخب العراقي في معسكر تدريبي في الدوحة .

وفد من نقابة المحامين لمتابعة اوضاع المعتقلين في سورية والكويت

يتوجه في نهاية الاسبوع الحالي وفد نقابة المحامين الى سورية لمقابلة المسؤولين هناك للافراج عن معتقلي الرأي الاردنيين والفلسطينيين والذين لم يحدد عددهم .

وتأتي الزيارة لتعزيز التعاون بين النقابة ونقابة المحامين السوريين وتثمين الجهود التي ادت الى الافراج عن بعض المعتقلين مثل حاكم الفايز ويوسف البرجس ومجلي النصراوين وحسن الخطيب ومن اجل العمل للافراج عن بقية المعتقلين الاخرين ، ومنهم ضافي الجمعاني الذي مضى على سجنه في سورية حتى الان نحو ٢١ عاماً علاوة على عدد آخر منهم حاتم الزريقات ، وسعيد حتاملة وغيرهم .

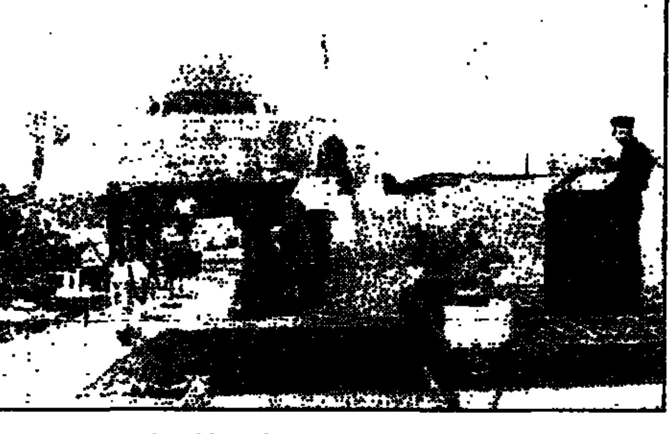
كما ينتظر ان يتوجه وفد من النقابة الى الكويت من اجل الافراج عن المعتقلين الاردنيين والمحكومين بالاعدام بوساطة من المحامين العرب . والمعروف ان اتحاد المحامين العرب قد اتخذ قراراً بتكليف عدد من المحامين الكويتيين لتقديم الطعون امام القضاء الكويتي لتقديم النتائج الى لجان حقوق الانسان الخاصة بهذا الموضوع .

اعلنت اذاعة العدو ان زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية كيم داي جونغ سيزور الكيان الصهيوني في أوائل الشهر القادم ، وربطت مصادر دبلوماسية غربية بين الزيارة ومحاولات الكيان الصهيوني اقامة علاقات مع كوريا الشمالية حيث يُعرف عن جونغ ان له صلة قوية مع نظام الحكم هناك.

بالذكرى الرابعة لرحيل القائد ميشيل عفلق

حفل تأبيني وإقامة ضريح للقائد المؤسس





بغداد – من أحمد صبري

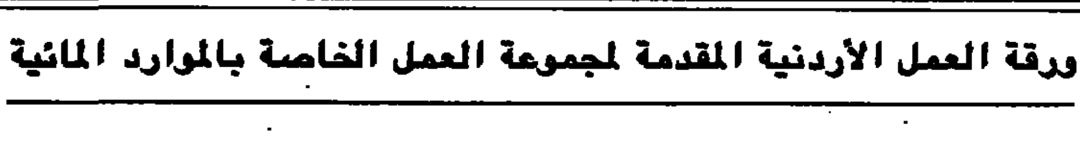
بمناسبة مرور أربعة أعوام على وفاة القائد المؤسس المعلم الأول الأستاذ ميشيل عفلق ، افتتح في بغداد في الثالث والعشرين من حزيران الماضي ضريح القائد المؤسس في أحد أركان القيادة القومية ومبنى الضريح وما يمثله من رموز حضارية تجسد التواصل العميق بين فكر القائد المؤسس ونضال الأمة العربية في مواجهة أعدائها ، ويشكل المبنى مثمناً ركبت على سبعة من أضلعه أهلّة ترمز الى السابع من نيسان ، فيما ترمز أبعاد المثمن وارتفاع القبة الى ثورة ١٧ / ٣٠ تموز ١٩٦٨ .

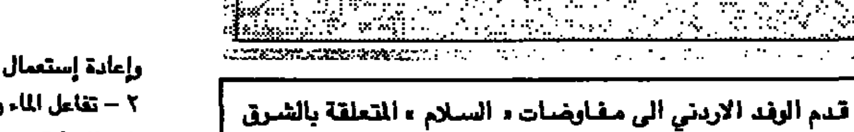
وحضر حفل افتتاح ضريح القائد المؤسس الذي افتتحه السيد عزة ابراهيم نائب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الإشتراكي في العراق نيابة عن الرئيس صدام حسين وأعضاء القيادة القومية والقطرية والكادر الحزبي المتقدم وعائلة الفقيد الكبير .

كما أقيم في بغداد إحتفال تأبيني كبير في ذكرى رحيل القائد المؤسس وألقيت كلمات السادة عزة ابراهيم وبدر الدين مدثر عضو القيادة القومية للحزب والسيد اياد ميشيل عفلق تحدثوا فيها عن معاني ودلالات الاحتفال ودور القائد والمعلم الأول الاستاذ ميشيل عفلق في نضال الأمة ضد المستعمرين والدخلاء وما أعطاه القائد المؤسس لحركة النضال العربي المعاصر وأجيال الأمة المناضلة من مزايا رحبة للتعبير عن نفسها وأصالتها ودورها الريادي الكبير في حياة الامة والانسانية ستظل شاهداً على عبقرية ميشيل عفلق ودوره القومي الرائد في مسيرة النضال العربي .

من مطبخ التسوية « ٣ »

ورقة العمل الأردنية المقدمة لمجموعة العمل الخاصة بالموارد المائية





قدم الوفد الاردني الى مفاوضات « السلام » المتعلقة بالشرق الأوسط ورقة عمل الى مجموعة العمل متعددة الاطراف الخاصة بالموارد المائية التي عقدت اجتماعاتها في فيينا من الثالث عشر الى الخامس عشر من شهر ايار من عام ١٩٩٢ .

ورقة العمل هذه اشتملت على مقترحات لجدول اعمال « اجندا » يتألف من ستة بنود رئيسية تتناول تقييماً لوضع المياه وكلفة وامكانية الحصول عليها ، والمحافظة على الموارد المائية ، والامدادات المالية المتزايدة واقتراح ميثاق اقليمي واخيراً المطالبة بشق قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت بهدف توليد الطاقة الكهربائية وتطوير السياحة.

وفيما يلي النص الحرفي لورقة العمل الاردنية الخاصة بالمياه .

مقترحات لجدول أعمال «أجندا»

١ – تقييم إقليمي :

١– توفر المياه

٢ – قاعدة الموارد الزراعية

٣ – معادلة السكان – الموارد

٤ – الآثار الإقتصادية والإجتماعية والبيئية .

٥ – الميزان التجاري في مجال السلع الزراعية .

٢ – كلفة المياه وامكانية الحصول عليها :

١ – المياه البلدية والصناعية .

٢ – مياه الري .

٣ – الكلفة الهامشية لتطوير الموارد .

٤ – القدرة على تحمل كلفة المياه .

٥ – الإعانات المالية الحكومية وإزالتها .

٣ – المحافظة على الموارد المائية :

١ – كفاءة ادارة شؤون المياه والإستخدام .

٢ – الحماية البيئية .

٣ – الناتج المائي والزراعي .

٤ – مجالات التعاون الإقليمي.

٥ – دور المساعدات الفنية .

٤ – الإمدادات المائية التزايدية

١ – مياه ذات جودة هامشية وإعادة إستعمال المياه العادمة

٢ – تفاعل الماء والطاقة .

٣ – التحلية .

٤ – عمليات النقل بين الأحواض وعمليات النقل الإقليمية .

٥ – الكلفة والقدرة على تحملها

٦ – مجال المساعدات الرأسمالية / الفنية .

٥ – الميثاق المائي الإقليمي

١ – المشاركة في المياه الدولية.

٢ – تسوية الخلافات والنزاعات.

٣ – الحماية البيئية .

٤ – ضمان الإمداد .

٥ – قاعدة بيانات إقليمية .

٦ – الطاقة الكهرومائية : قناة الأحمر – الميت .

تحدد السمات المميزة لدورة المياه في منطقتنا إمكانات الزراعة البعلية والموارد المائية القابلة للتجديد ، وبرغم أن هذه الموارد ، التي تعتبر أساسية لحياة الإنسان والنمو ، هي ثروات محدودة ، لم يكن من المتوقع أبداً ، ولا يمكن كذلك ، أن تتوقف عملية نمو المجاميع السكانية التي تعتمد عليها وعلى مدى الأربعة عقود الماضية ، لم يكن النمو السكاني للأردن طبيعياً ، فقد تجاوز معدله نسبة ٨٪ في السنة ، ويمثل ما يزيد على هذه النسبة أمواج المهاجرين واللاجئين الذين أجبروا على ترك أوطانهم ليفسحوا المجال لمهاجرين وقادمين تدفقوا الى أرض فلسطين ، ولم تحمل أية موجة من هذه الأمواج ، وافدة كانت أم مهاجرة ، معها أي نوع من الموارد والثروات من شأنه تأمين سبيل العيش لأفرادها وبذلك فانها وجدت نفسها مضطرة إلى الإعتماد على موارد المواقع التي قصدت .

وكان من شأن الضغط الديمغرافي الذي تعرض الأردن له، وتناقص مقدار حصته المائية المشروعة من حوض نهر الأردن ، خلق ضائقة مائية مضنية لا سابقة لها . وقد ترتبت على هذه الحالة اثار بيئية ، ومالية ، واقتصادية واجتماعية عميقة وغير مؤاتية . ومنذ عام ١٩٤٨ ، لم يتمكن الأردن في أية فترة زمنية من توفير كميات المياه إلا بما لا يزيد عن مقدار خمسين متراً مكعباً من الماء للشخص الواحد في السنة وبكلفة باهضة بلغت نسبة ٥٪ من معدل حصته من إجمالي الناتج المحلي ، كما لم يتمكن كذلك من وضع حد للمعدلات المتنامية للعجز في التجارة الخارجية في مجال السلع الزراعية إضافة إلى إخفاقه في توفير ما يكفي من الطعام لتوليد أكثر من معدل « ٢٠٠٠ » سعره حرارية للشخص الواحد في اليوم وذلك طوال سني النمو الإقتصادي بالحد الأعلى . وقد شهد العقد المنصرم ، في الواقع ، تباطؤاً إقتصادياً أعقبه ركود وتقلص في مقادير الدخول وزيادة في كلفة المعيشة ومعدلات بطالة مرتفعة ورجوع للفاقة .

إن الموارد المائية والأرضية للأردن التي بإمكانها أن تمد ما يقرب من « ١,٤ » مليون شخص بأسباب الحياة ، تجد نفسها اليوم ملزمة بإدامة أربعة ملايين شخص ، وقد ترتب على عدم توازن معادلة السكان والموارد نشوء سلسلة من الآثار السلبية . كما أن حصة الفرد السنوية من موارد الماء القابلة للتجديد قد هبطت من « ٣٠٠٠ » متر مكعب في عام ١٩٤٨ إلى ما يقرب من « ٢٠٠ » متر مكعب في يومنا هذا ، وتم تحويل مياه الري إلى الإستخدام الحضري واستعيض عنها بمياه عادمة مُعالجة بكلفة بيئية عالية وفي ظل ظروف غير ملائمة من الناحية الصحية أحياناً . ويتم إستخلاص المياه الجوفية بنسبة ١٦٥٪ من كمية المحصول المتواصل مع كل ما يترتب على ذلك بوضوح من عواقب بيئية غير مؤاتية . وقد تم تنفيذ مشاريع لتحويل الأحواض بكلف باهظة وذلك من أجل التغلب على مشكلة تصاعد الطلب الحضري على الماء . ومع ذلك يتواصل العجز في الموازنات الخاصة بالمياه . إن الكلفة الرأسمالية الهامشية لتطوير الموارد غير النامية هي كلفة عالية بموجب كل المعايير ، كما تزداد في الحين ذاته ، وعلى نحو متوازٍ، كلفة التشغيل والإدامة ، وكلفة عنصر الطاقة بشكل خاص.

إن الإعمار الحضري السريع ، والضغط على الأراضي الهامشية يتزايدان . ويمهد الإفراط في الرعي، وسوء الإدارة في تصريف الأمور الطريق أمام عمليتي تعرية التربة والتصحر وما يواكبها من فقدان الموارد والآثار البيئية السلبية .

وإننا إذ نتطلع بأمل إلى تحقق سلام دائم وتعاون إقليمي ، نرى المهام الهائلة التي تقف حيالنا وهي تنتظر إنجازاً جماعياً من قبلنا . من مستلزمات بزوغ فجر لحقبة جدية نتوق جميعاً إلى حلولها هو التخفيف من حدة الآثار السلبية للأعمال العدوانية السابقة – هذا التخفيف الذي من شأنه معالجة ما استنزف خلال العقود الأربعة السابقة وتعزيز إيماننا بالإنصاف والعدالة .

وبهذا الخصوص فإننا نتطلع إلى عودة الحقوق المائية إلى حوض نهرالأردن ومعالجة الأضرار التي تسببها إستعمال الموارد المشتركة من قبل طرف واحد . كيف يتم لنا إذاً التوجه إلى التعاون من غير تحقق إعادة الحقوق والتخفيف من هذه الآثار السلبية ؟ ويعتبر تحقيق التناسق وتعزيز التواصل من الفوائد الهامة التي تترتب على إعادة الحقوق المائية وذلك يتعلق بتطوير وادي الأردن على جانبي

البقية صفحة « ٩ »

دراسة تفصيلية عن الإعتداءات الصهيونية على المياه الأردنية .. صفحة « ١١ »

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد
يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٩٢٢٣٧١ – عمان – فاكس ٦٧٢٩٣٣
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً